

هينولان

أمير فن الشجلك

للمخوّم

عزت صقر

حقوق الطبع محفوظة

مطبعة مصر

١٩٣٣

هيوالان
امير فن الشجلك
المخومر
عزت صقر

حقوق الطبع محفوظة

طبعة
١٩٣٣



المرحوم عزت صقر

مقدمة

بقلم الأستاذ اسماعيل حسين

كان صديقي المرحوم عزت صقر مزماً طبع ديوان أزجاله قبل وفاته ، وقد عهد إلىّ على أثر أحاديث ممتعة كانت تدور فيما بيننا أن أضع مقدمة هذا الديوان . ورجاني أن تكون المقدمة في تاريخ الأدب الشعبي ، لأن كتب التراجم الأدبية ومصنفات التاريخ قد أغفلته وأسقطته من حسابها مع أنه يمثل الحياة المعنوية للملايين من النفوس في مدى أحد عشر قرناً من الزمان ونيف ، وذلك التقصير الذي يرى من جانب أولئك الأدباء ومؤلفي التاريخ العام يكاد يكون إنكار الحياة معظم الشعوب التي خفقت عليها شارات الاسلام وانضوا تحت حكوماته ، ويجعل المؤرخ الأدبي ومؤرخ التاريخ القومي من العلماء الباحثين يقفان موقف الحيرة فلا يستطيع أحدهما أن يحكم حكماً صادقا الا على فئة قليلة هي الفئة المتعلمة ، من الطبقة الوسطى والراقية : — أما حياة الدهاء ، أو العامة ، وهم الأكثرية الساحقة ، فلا يعرف عنهم شيئاً لأنه لا يجد لهم ذكراً .

هذا ما جعل صديقي عزت — طيب الله ثراه — يطالب إلى أن أصدر ديوان أزجاله بهذا البحث . ولكن مرضه الأخير ، الذي انتهى بفجعة الأدب الشعبي والفن الزجلي والمبقرية الجبارة فيه ، حال دون إتمام الغرض — على أنه أوصى ابنه علياً ، وهو يردد أنفاسه ، الأخيرة أن يضع بين يديّ كافة الأوراق التي أودعها ما جادت به قريحته من الأزجال . فقام عليّ — حرسه الله — بالوصية وسلمني جميع ما عثر عليه منها في خزانة كتب أبيه . فآثرت أن أستعيض عن الاقضية في تاريخ هذا الأدب الشعبي بترجمة حياة صديقي من أشعاره الزجلية لأنها تصور حياته ووجدانه وشعوره وفنه أصدق تصوير وقد علقت عليها بما رأيته من التقدير . آثرت ذلك لأن تاريخ الأدب الشعبي يحتاج الى بحوث مستفيضة لاتكفي

صفحات هذا الديوان استيعابها وتصويرها تصويراً صادقاً ، لأن تلك البحوث في حاجة إلى الاستقراء والنقد والتحليل وترجمة الرجال الذين كانوا زعماء الفن وذكر ما فهم وما عليهم . على أنه إن كان في العمر بقية ووقفت إلى أخراج هذا المصنف الذي كانت تصبو إليه نفس صديقي الراحل الكريم ، أخرجته ووهبته إلى تلك الروح الخالدة .

والآن أستعيض عن هذا التاريخ بذكر بعض الأحاديث التي دارت بيني وبين صديقي عن اللغة والشعر والأدب والزجل . تلك التي لا يزال بعضها عالقاً بالذهن لأنها تمثل كثيراً من النواحي التي كان يميل إليها ، وهي في جملتها تسكاد تمس الحياة الأدبية العامة التي تشغل أذهان العلماء والأدباء .

جلسنا في أيام الحرب العالمية نتحدث عن ضرورها وعن مصير العالم بعد أن تضع أوزارها ، فسكت فجأة وأطرق برأسه ثم رفعها ، وفي عينيه ذلك البريق الذي كنت أراه يلوح فيها كلما جاش الزجل في خاطره ، وقال : يا اسماعيل لا تنس أن نأتي إلى هنا غدا في مثل هذا الوقت ، لأسمعك ما أزمعت قوله في هذه الحرب . فحضرت في الموعد المضروب وأنشدني زجل الحرب الذي يراه القاريء في الديوان ثم تنفس الصعداء وقال : ما قولك ؟ قلت هذا إعجاز وثق بمحبتى للغة العربية واعتزازي بها « لأنها لغة القرآن وترجمان ميراث الآباء والاجداد » لا أكتملك اني كلما قرأت لفحول الكتاب والشعراء في العصور التي انتشرت فيها لغة العامة ، أحس بأنهم عانوا أشد التعب في اختيار الألفاظ وتغالوا فيها حتى فرقوا بين الكلمات العربية وقسموها إلى ألفاظ شريفة وألفاظ خسيسة ، وجعلوا الشريف منها لباساً للمعنى الشريف والخسيس لباساً للمعنى الخسيس . وقد يكون ذلك عند واضعيه من العلم ، وما هو لعمري الا زخرف زائف لا قيمة له لأن اللغة العربية وضعت أفعالها وأسمائها منها ما يعبر به عن الكمال في جميع نواحيه ومنها ما يعبر به عن النقصان إلى أقصى درجته . وإذا رجعنا إلى ما وصل إلينا من تراث العرب إلى آخر حكم الأمويين وفتشنا عن

هذه الفوارق بين سطورها فأننا لا نجد لها أثرا . وهم يضر بون لذلك مثلا قول أبي نواس في وصف الفضل بن الربيع وزير الامين :

عف المداخل والمخارج والعريضة والضمير

وأعجبوا أيما إعجاب بتعبيره عن الأعضاء المستورة بكلمتي المداخل والمخارج . والأمر لا يثير أقل إعجاب ، ولا يدعو إلى تقسيم الألفاظ إلى شريفة وخسيسة . فان موقف أبي نواس أمام وزير كبير ليس من المواقف التي تذكر فيها تلك الأعضاء باسمائها - وأقسم لك يا عزت بانه لم يهزنى من الشعر العربي (الا قليل) أروع مما تملكني من الروع والإعجاب من هذا الرجل - فابتسم وقال : من أجل هذا وأمثاله من القيود التي وضعوها للغة العربية والأدب . احمد الله سبحانه وتعالى على تحرير اللغة العامية منها . فقد تيسر لي في ليلة واحدة ، بفضل سعتها ، نظم هذا الزجل . ولو أردت وضعه باللغة العربية لاحتجت إلى وقت كبير . فقلت مداعباً وهل تظن ان اللغة العربية لا تساعدك في التعبير عن أفكارك ؟ قال : لم أجرب ذلك مرة . ولكنني أشاهد عياناً في أثناء قراءتي لآثار الساف أنهم تعبوا في وضعها . ويخيل إلي أن بعضهم عنى بتزويق ثياب المعنى حتى اختفى تحتها جمالها ، كما تختفي محاسن الحسناء تحت هذا البرقع الكثيف الذي يجب إبطاله متى استقامت أخلاقنا . قلت : وما ذنب اللغة في ذلك . والذنب فيما تدعيه يرجع إلى أولئك الذين سلكوا بها هذا السبيل . وما نحن قد تحررنا من تلك القيود وأصبحنا نكتب وننظم بأسهل الأساليب وأوضح التعبيرات . قال : وجه الذنب لمن تشاء . وقل عن كتابة وشعر هذا العصر ما تريد فلن أتحول عن رأيي الذي أبديته لك .

قلت : وهل تعتقد أن الاهتمام بالتنميق أصبح داءً وراثياً حتى أن دعاة التجديد لم تسلم أقلامهم منه ؟

قال : — نعم — وأزيدك على ما تقدم أننا ما دمنا في حاجة إلى لغة خاصة لا تفهمها العامة ، فمن المحال إذاً وصول نوابغنا إلى درجة الكمال التي وصل إليها نوابغ الأمم التي تتكلم وتكتب بلغة واحدة . ذلك لأن هؤلاء النوابغ لا يجنون ثمرة تذكر لما ينشرونه من نتائج قرائنهم فتبسط همهم ويقفون في مفترق الطرق

قلت : — أترى بهذا إلى القول بأنه يجب أن تحل العامية محل اللغة العربية — قال : كلا ! وإنما أريد توحيد اللغة — فابتسمت وقلت له : وهذا مستحيل ودعني يا صديقي أنصرف الآن فلا حاجة بنا إلى ضياع الوقت في بحث أمور وغايات علمها عند الله ولن نتحقق إلا بمعجزة . ثم انصرف وأنا معجب بآراء صديقي ومزعم زيارته مرة أخرى .

زرته بعد شهر فوجدته يقرأ في مقدمة ابن خلدون : فسألته — فيم تقرأ لهذا البعثة الوقور ؟ فأجابني أنه يقرأ في باب الشعر والزجل وسألني عن رأيي فيما يدعيه ابن خلدون ومن نسج على منواله من مؤرخي الأدب الذين أخذوا عنه ، وهو أن ابن قزمان أول من نطق بالزجل في قرطبة وانتشر إلى المغرب فمصر فالشام فالعراق فقلت له : — أنا يا صديقي أكاد أصدقه فيما يرويه عن ابن قزمان فيما يتعلق بالزجل في تلك البلاد ، لأن ابن خلدون واحد من أهلها . وخبير بما حدث فيها . ولكنني أخالفه في أن الزجل جاء من المغرب إلى مصر ثم انتشر في الشام والعراق — فدعواه في ذلك مردودة عليه لأن اللغة العامية انتشرت في هذه الأقطار الأخيرة قبل انتشارها في الأندلس لأنها فتحت قبلها بنحو قرن من الزمان — وهب اللغة العامية سادت المغرب والمشرق في آن واحد — فهل بقي عوام المشرق جامدين مجردين عن الشعور عما في الحياة من حب وبغض وجمال وقبح وظلم وعدل ! حتى أتاهم ذلك النذير المغربي فأخرجهم عن جودهم وأحيا شعورهم وجعلهم في هذه الأحوال على علم بالزجل . هذا لعمري افتئات على التاريخ وتعمق في الفلسفة أدى بذلك الشيخ الجليل القدر بأن يخرج منه بنتيجة غير معقولة .

على أننى لا أخالك تجهل انتشار « الوافات » فى الصعيد ذلك الانتشار الهائل
وقد بلغنى أنه لا تخلو قرية من قراه من عشرات ينظمونها على البديهة والارتجال
فهل هذه السليقة الفياضة نشأت بين أهل الصعيد بعد أن أذيع زجل ابن قزمان
قال: إذا فما سمعنا من شيوخ الزجل وما كتب فى الأسفار الأدبية عن ابن قزمان وأنه
أول من نطق بالزجل غير صحيح . فأجبتة : — نعم لم يذكر هذا الفن قبل ابن خلدون
أحد لتعصب مؤرخى الأدب للغة القرآن الكريم والدين الحنيف . ومن أشار إلى
ذلك بعد ابن خلدون سائرهم وشايعة بغير تحفظ . وأرى أن تحديد نشأة الزجل فكرة
خاطئة وكان على هؤلاء المؤرخين أن يفهموا أنه نشأ مع العامة متكاتفين . وإذا
كان مؤرخو الشرق قد أهملوا ذكر الزجل فإن هذا الإهمال لا يتخذ دليلاً على عدم
وجوده ما دام لجمهرة الشعوب حياة معنوية يعبرون عنها — وما دام الذكاء
نهباً بين الناس ، والشعر مرآة تشف عن الإحساس والوجدان ووحى الشعور الحى
وهو ملكة كبقية الملكات خلقة وسجية يختص الله بها من عباده من يشاء أمياً
كان أم مثقفاً — فقيراً أم غنياً — والزجل شعر كالشعر . وله بلاغته بلهجته التى
تواضع عليها أهل الحاضرة التى قيل فيها ما دام ملائماً لمقتضى الحال لا كما يزعم
علماء اللغة بأن القيود اللغوية من نحو وصرف شرط أساسى لها .

عندئذ أطرق صديقى ملياً وسلم برأى وقام يودعنى وهو يطلب الىّ فى الحاح
أن أعود إلى زيارته .

وفيت وزرته مرة وكان يمينه مجلد ضخمة فقلت له : وما يمينك يا عزت — أجبني
«إلياذة هوميروس» التى ترجمها البستاني . ولقد مضى على سبعة أيام وأنا أقرأ فيها
فقلت : وماذا رأيت فأنا فى حاجة الى أن أطرف بطيب حديثك . قال : — رأيت
البستاني يسمو بتعبيراته إلى حد الإعجاز أنا ويسف أنا الى الدرك حتى لا تفهم ترجمته
ويظهر لى أن ما قيل عن هوميروس من أن فريقاً من الشعراء عاوناه على نظم

الياذة — يصح توجيهه إلى البستاني لأن الروح ليست واحدة — فأجبت: — إن الشاعر العبقرى لا يكون على حالة واحدة أثناء نظمه فهو كالبحر ويؤثر فيه ما يصادفه من ألوان الحياة وتقلبها فيفيض في ساعة السرور سحراً وفي حالة المرض والاضطراب ترى مسحة الكآبة ساجية على شعره . فليس ما تراه على البستاني أو هوميروس بالذى يدل على أن لها شركاء . قال : — هذا يجوز إطلاقه على هوميروس . لأنه يكتب ويتكلم بلغة واحدة . أما البستاني فإن لسمو شعره آنا والمحذارة آونة أخرى للدليل على أنه يكدر فكره ويتكلف — قلت : رجعنا إلى النعمة القديمة وإنك لا تفتأ ترى الضعف في التعبير يرجع إلى اللغة الفصحى — فافتر ثغره عن ابتسامة وقال : كلا ! فأنا أتحدث عما أرجحه في نظراتي إلى هذا الشعر — قلت : ولم تهتم الرجل أو اللغة بالقصور ؟ قال : إنني لا أهتم أحداً منهما . وليس نقصاً أن يتعاون الناس . فأننا نرى في كتب المرحوم على مبارك باشا بين خططه وكتاب علم الدين اختلافاً في التعبير . وقد قيل إنه يعاونه غيره قلت : — دعنا من هذا بربك وقل لى : — لم أنت مُسكب على قراءة الألياذة ؟ قال : إنني أريد أن أنظم بلغتي إلياذة في تاريخ الإسلام . قلت : — هذا أمر لا تكفى فيه مقدرتك وحدها على النظم وإنك لفي حاجة إلى قراءة كتب كثيرة من كتب التاريخ والسير والأدب ليتسنى لك تقدير الحوادث على وجهها الدقيق وفي ذلك ما فيه من جهد ونصب مع الحاجة إلى الزمن الطويل . قال : أليس من السهل العثور على ما أريد في كتاب واحد — قلت : — كلا لأن كتب التاريخ التي وصلت إلينا مع ضخامتها ، قلما تجد فيها حادثة من الحوادث على وجهها الصحيح .

قال : — لقد عزمت على القيام بهذا الأمر ولست براجع عن عزمي مهما كلفني ذلك من التعب وصرفت من الزمن

قلت : — لا يستغرب الشئ من معدنه وأنت عبقرى وجلد . ولسكن بربك قل لى . ما الذى أثار في نفسك تلك الرغبة ؟

قال : تلك القصائد الطوال التي نظمها شوقي وحافظ وغيرها في الصحابة الكرام .

فقلت له : إن هذه القصائد لا قيمة لها من الجهة التاريخية ولا تخرج عن كونها قصائد مدح على ذلك الطراز القديم ولست بهذا أنكر على ناظميها مقدرتهم ، ولا أرميهم بالتقصير ، فانهم برهنوا في كثير من المواقف على أنهم فحول لا يجارون . قال - ولكنهم لا يستطيعون أن يعملوا إلباذا تصف الأبطال وصفاً تصويرياً ، وإن كانت أبطالنا أبطال حقيقة ، كما وصف هوميروس أبطاله . واكثرهم خياليون ، فقهقهت وقلت : - رجعتنا ثانية إلى اتهام اللغة - أنا معك في أن تكون لغة البيت والشارع هي لغة الكتابة والشعر لأن للمران دخلاً كبيراً في إيجاد التعاون بين الفكر واللسان والعلم . وأما أن تكون اللغة التي نكتب ونشعر بها علماً يحفظ ويفهم ويحتاج الطالب من أجل الأمام بها إلى عشر سنين ، إذا كان نابهاً وأظنها لا تكفي ولا تغنيه عن الرجوع إلى المراجع بين سطر في النثر وسطر في الشعر ، فهذا في الواقع كثير .

قال مبتسماً : - أرانا قد اتفقتنا قلت : - على ألا تهتم اللغة العربية بنفسها بالقصور مطلقاً ، وإنما تستطيع أن ترجع النبعة إلى الأحوال السياسية والاجتماعية التي أثرت في الحياة التعليمية وربما كان انتشار التعليم المجاني بين طبقات الأمة ، ونزول طبقات الكتاب والشعراء إلى ترك الزخرف والمعاظلة وتوخي السلاسة في التعبير ورفع مستوى المعيشة يساعد كل المساعدة على المقاربة بين اللغتين وتتخذ في صفوفنا فقال : أو اتخذكم أنتم ثم ابتسم - فقلت له : نحن متفقان ، وبقي أن تخبرني ما الذي أردت أن تتضمنه الياذتك ؟

قال : أريد أن أعيد إلى الأذهان ذكريات الأقطابات العظيمة التي أحدثها الإسلام في العالم وما أحدثته تعاليمه في النفوس . تلك التعاليم التي يتفق معظمها مع ما أوجده علماء النفس والقانون في أيامنا الحاضرة ، لأولد في نفوس الأبناء والأحفاد روحاً عالية وأجعلهم دائماً يذكرون مجد الأباء والأجداد .

تمنيت أن يطيل الله في عمر صديقي لتتحقق تلك الأمنية التي جاشت بصدري ،
بيد أن الدهر عادته الكدر بعد الصفو ، والدنيا كما يصفها ابن المعتز بقوله :

والمرء يعشق لذة الدنيا فيغتفر المصائب
فإذا تفوق درها زينت حين يلد شارب

سمعت بعدئذ بمرض صديقي واشتداد العلة . ثم أدركه الموت فبكيت له للصداقة
وللأدب ، والفن ، والعبقريّة . وآثرت أن أنشر ما علق بذهني من الأحاديث التي
دارت بيننا إذا طلب إلى وضع المقدمة . وأن أنسخها باقة أضعها إكليلا في مقدمة
كتابه لما فيها من أثر الذكريات الماضية وما تتركه بعد الممات من أثر الخلود .

ترجمة حياة المرحوم الاستاذ محمد عزت صقر

أمير الزجل

بقلم الاستاذ اسماعيل مسين

الفصل الأول

عزت الناشئ.

نشأته الأولى : في بيت من بيوتات المجد التليد ، ومن أسرة من أعرق الأسر المصرية الكريمة . ولد المترجم له ، وكان مولده بسرأي أبيه المرحوم أحمد بك صقر مدير أقلام السكك الحديدية سابقاً بجهة قصر الشوق بحي الجمالية بالقاهرة . فنشأ في مهد العز ، ودرج في رفاهية من العيش . ولم يكمل يبلغ الخامسة من عمره حتى فاجأه القدر بموت أبيه فعاش في رعاية أهله الأماجد ، فأدخلوه مدرسة النحاسين الابتدائية ، ثم انتظم بعدها في سلك طلبة اللبسيه الفرنسية وتخرج فيها . ثم زين له أهله حب التوظيف في مصلحة السكك الحديدية ، فلم يلبث إلا شهوراً معدودات حتى خلع قيد الوظيفة وعكف على السهل من كتب الأدب يلتمها التهاماً كأنه عثر فيها على بغيته وراحة نفسه . وكان يقرأها وحده ويفهمها وحده ، وإذا وجد فيها تركيباً غامضاً أو كلمات غريبة نقر منها ذوقه وأسقطها من حسابه . وبينما هو منصرف إلى قراءة تلك الكتب ترفق له أهله يستميلونه إلى التوظيف مرة أخرى فقبل منهم ، حياءً ومجاملة على ما اعتقد ، فتوظف بالدائرة السنية فكان حظ الوظيفة أوحظه منها رفضها . ولا غرابة في ذلك فنفس عزت الطموحة إلى التحليق في سماء الحرية لا تخضع لقيود من القيود وتأنى أن يكون لأحد عليها من سلطان

وكنت أؤثر أن أجد في أزجال عزت ما يترجم عن حياته ونشأته الأولى ولسكنى لم أجد فيها إلا إشارة موجزة في زجل يعتب به على ابن أخته سعادة طلعت حرب باشا

مدير بنك مصر وفيه ينوء بشرف أسرته وعراقة نسبها الديني فيقول فيه :

(وانت منسب م الوالدين وكم لجسدك حاج زائر)

على أنه قد سجل في أزجاله كل ما صادفه في الحياة من خير ومن شر . وكان صريحاً واضحاً يدون ما له وما عليه . كما سنبين ذلك عند كلامنا عن عزت الرجال .
والآن نترك عزت الناشئ . لأن حياته في نشأته الأولى التي استقينها من بعض المصادر لم تكن إلا حياة ناشئ . بسيط مثر مدلل خلق ليمثل في مستقبله دوراً من أدوار الحياة الفنية العظيمة التقدير . وننتقل الآن إلى دور الشباب الذي تكون فيه عزت وكملت فيه مواهبه

الفصل الثاني

عزت الشباب

أصبح عزت وقد قارب نهاية العقد الثاني من حياته يشعر بقوة معنوية تدفعه إلى فن جديد كان بطبعه مستعداً له . وكان حتى سيدنا الحسين الذي ولد في نواحيه عزت تنتشر فيه المقاهي وكانت يومئذ نوادي للأدباء وماوى لظرفاء الشعراء والرجالين مثل المرحوم الشيخ محمد النجار . صاحب الأرغول ومحمد توفيق صاحب (حمارة منيتي) . وأمام العبد . و خليل نظير وأحمد عاشور والقوصي والرجال الفقير الملقب بأبي عوف وغير هؤلاء ممن لا تعيهم الذاكرة . ولكل من هؤلاء آثار منشورة في المجلات والصحف التي كانت تظهر في ذلك الوقت . وكان يغشى تلك المقاهي جماعة من المشهورين بايزاد النكتة العامية على طريقة التورية أو أيراد التورية نكتة عامية كالشيخ عيسى مصلح والعيسى وأحمد جاد . وفي بعض الأحيان كان يزورها البابلي والمويلحي وأحمد رشاد وكانت مجالس السمر تمتد — لحلاوة ما يروى فيها من الأحاديث الطريفة والنكاهات الماجنة والنكات الطلية — حتى مطلع الشمس راق عزت سمر تلك الجماعة ، وكأن القوة الخفية السكينة التي كانت تضطرم بين جوانحه وجدت ما يردى ظاهراً . ويشبع شهوتها . فقال اليهم بطبعه يصفى الى

أحاديثهم من بعيد . ثم دفعه ودفعهم إلى التعارف معاً . ميله لأدبهم وحاجة بعضهم إلى سخاء يده وسعة معرفته فالتفوا حواليه وتسابقوا في الهدايا ثم رقت قرائنهم اليه . وما زال هذا دأبهم ودأبه . هم أدباء بضاعتهم السنتهم . وهو نهم إلى هذه البضاعة يتخير منها ما راقه بما وهبته الطبيعة من ذوق . وفي الوقت نفسه هو متركز كريمة يشغل نفسه بأدبهم ويعطف عليهم فينفذ غائبهم ويجود بسخاء يده على حاضرهم ودامت هذه الصلة زمناً بينه وبينهم

وكان لا مندوحة إذن أن يجاريهم في طبائعهم إما حياء وإما مجاملة وإما استعداداً . والشاعر الشعبي الذي كملت مواهبه لا يستطيع أن يمثل عصره ، ولا يتسنى له أن يبلغ رسالته ويحكم إبلاغها إلا إذا اندمج في كل وسط من الأوساط وبيئة من البيئات . وسائر الطبقات المختلفة في أخلاقهم وعاداتهم صحوهم . وشرابهم . قوتهم . واعتدادهم . بانفسهم والا استحالة عليه تبليغ رسالته كما بينا

وعزت الشاب مع ما كان عليه من الثراء كان وجيهاً وسيم الطلعة ، وكان قوى الجسم مفتول الساعدين فوق شجاعة وفتوة . لذلك سهل عليه أن يندمج في كافة الأوساط وهو سيد مهاب فكنت تراه متنقلاً في الأحياء المختلفة . فصباحاً في حي الحسين . وظهرأ في السيدة . وعصرأ في الظاهر . وحاشاه أنه كان يشغل نفسه في شبابه بزيارة الأضرحة بل كان يجوبها مع تلك الجماعة ليسهل عليه فيما بعد تصوير ما يريد تصويره

وفي تلك الأونة كمل استعداد عزت وبدأ ينهر اصداقاه الأولين من مشاهير الزجالين والظرفاء بمثل أقوالهم من الزجل فأكبروه واستحسنوا قوله . ثم تدرجت الأيام وإذا بهم يحضرون مجلسه في منزله بالعباسية ليغترفوا من أدبه . وليتأروا من مكارمه . وقد أقام في حديقة هذا المنزل بخيرة تظللها الأشجار ويحيطها النبات والزهور أعداها لنظم أرجالها والاجتماع بقصاده من الأدباء . وكان يدعوها (عشة اليبان) وكانت

تشبه سوق عكاظ لكثرة ما يروى فيها من رائق النظم الشعبي وشائق النثر من
فكه وطريف . وحكم وأمثال

وقد مثل عزت أحواله التي تقلب فيها في ميعة الشباب بأزجال طويلة دل فيها
على سمو الخيال وسلامة الاختراع ودقة التصوير وعبقريته في الفن فمن ذلك زجله
في الازبكية الذي مطلعته :

(ليله من ضمن الليالي قلت اتفسح شويه)

والكثرة غشيانه الظاهر واختلاطه باليهود قال فيهم جملة أزجال من أخفها
روحاً زجله الذي ذكر فيه أسماء اليهود جميعها فلم يفته اسم واحد منهم :

(ليثي) البلاد محبوب اعادى اللي (عداه)

وكان الشبان في شباب عزت قد خرجوا على التقاليد الدينية والخلقية ولبسوا
لباس الفرنجة . وكذلك الفتيات والنساء قد تبرجوا . وأصبحت الحالة الخلقية فوضى
في البلاد فكان عزت شواظاً من نار على هؤلاء . ينتقدهم مر الأنتقاد بحراً وحرية
وصراحة لم نعرفها لشاعر ولا زجال قبله فقال في الشبان عدة أزجال نكتفي بالإشارة
إلى ذكر مطلع اثنين منها .

(لولقيت نظره على شبان بلدنا انكشف سر التأخر من فعالهم)

وقال زجله الذي مطلعته — (يا خفه ياللي بتتولت) وهو مبتكر في التقطيع
والوزن وقال في النساء (المتبرجات) زجله الذي سار مسير الشمس وحفظه الناس .

(ما زاد عليكى يا مره إلا المجرجر من وره)

كذلك لم يفته تدوين العلاقة بينه وبين أصدقائه مداعباً آنناً . ووفياً آونة
ومستعظفاً تارة . ومفتخراً أخرى وكان ينتقد معارضيه معتدلاً بنفسه . أما وقاؤه
فيتمثل في سؤاله عن أصدقائه يتفقد غائبهم ومواساة حاضريهم وفي مرأثيه لموتهم

فمن مداعباته المستملحة زجل الديك الذى مطلع (اسمع حكاية فى زجل) ،
ومداعبته لصديقه إجابة على زجل مطلع - (يا كتابى لف نفسك فى العباية) -
فأجابه عزت بقوله (جه جوابك التقيت فيه عين حماتك) .

أما وفاؤه فيتجلى فى مراثيه . خذ مراثيته لأمام العبد مثلاً ومطلعها : (ما لها
كده الدنيا بلون الحداد) وتهنئته لصديق بمولود (فى ليلة القدر الموعود) :
أما استعطافه وما يدل على رقة عاطفته وصفاء قلبه فتجدها فى زجله الذى
مطلعها : (ماضرنى غير هجرانك) ويظهر للقارئ من سياقه انه سريع الرضا
سريع الغضب .

وأما انتقاده لمعارضيه فتراه واضحاً فى زجله الذى مطلعها : (طلع القمر عوت
الكلاب) وزجله الثانى (أنشئ أنا م اللفظ الفاظ)

كذلك بدأ فى شبابه ينظر إلى الحوادث السياسية ويدون الحوادث العظيمة .
فكان فى تصويره لها وإحكام وضعها أدق تصويراً من الشعراء المعاصرين له .
فانظر إلى زجله الذى يخاطب به اللورد كرومر بعد حادثة دنشواى :

(يا لورد اتفضل سافر من غير مطرود)

وزجله الذى يرثى فيه الطيارين فتحنى ونورى (يا جبال طوروس اشهدى)
والكثرة اندماج عزت فى الاوساط المختلفة وقف على عوائدها وعرف ما فيها
من الحسن والقبيح فدخل فى أزجاله كثير من ألفاظ العامة وبعض مصطلحاتهم
فمن ذلك قوله فى زجل الازبكية :

(شىء مقدر تنى رايح عند حقة الازبكية)

ومنها :

(ما فى واحد م اللى كانوا يعرفوه قدم تحيه)

فتحية هنا . كلما علمنا بعد البحث . معناها . قدم فنجان قهوة أو مشروب .

الى هنا انتهينا من دور الشباب ويرى القارىء أننا تتبعنا فيه خطوات عزت
فكان فى أزجاله هذه يمثل شبابه أصدق تمثيل . فمن هدوء البحر آنا وثورة أمواجه
آونة . وهذا كان شأن عزت فى شبابه .

الفصل الثالث

نضوج عزت وامارته على الفن

يبتدىء هذا الدور من حياة أمير الفن الزجلى من تاريخ الحرب العالمية الطاحنة
الى أن أدركه الموت . رحمه الله . فى سنة ١٩٣٢ . وهذا الدور ترى فيه لعزت عبقرية
لم يصل إليها أحد مطلقاً ممن تقدم عليه أو عاصره ولست مبالغاً اذا قلت لك أن
شعراء الشرق جميعهم أو معظمهم (اذا تساهلنا) من الذين وسعت شهرتهم الآفاق
وتردد صدى اسمهم فى كافة الممالك العربية لم يخلوا عصرهم كشعراء الغرب المشهورين
(والنادر لا حكم له) ولكن عزت أمير الشعر الشعبى يستعلى عليهم بتمثيل عصره
فى دور النضوج أصدق تمثيل . فلم يدع حادثة من الحوادث تمر إلا وصورها فى
أبدع صورها

فى ذلك الدور التاريخى الحافل كانت الحوادث تتوالى فى العالم — وكانت
حالة الأمة المصرية تدعو الى توحيد الصفوف وتقوية العزائم . وبث روح الشجاعة
الأدبية فى أبناء الأمة المصرية . وفى هذا الوقت سكنت ألسن . شعرائنا فقام عزت
يقود الجماهير بأزجاله فى لهجة خطابية يعدد مفاخر مصر ويدعو الى الاتحاد ويسجل
حوادث الحرب العالمية . تحالك وأنت تسمعه أنك فى ميدان حرب تشهد فيه رعود
المدافع ودوى القنابل . ثم ينتقل بك الى مصر بعد الهدنة فيريك الأحزاب وقد
وقف بينها واعظاً يبسط رأيه بشجاعة نادرة . وتراه يعزى مصر عند انقسام الأحزاب
على نفسها ويهنها بعد رجوعها متحدة الكلمة ويستقبل زعماءها بعد المفاوضة . كل

ذلك بأسلوب شائق وعبارة طليّة تتخرج بها خفة الروح وسلامة الذوق . وتجري لسهولة مجرى الماء الصافي في المنحدر وتسرى لرقتها سرعان الدسيم في الروضة الغناء . ثم تراه وهو في غمرة هذا الدور السياسي لا ينسى الأخلاق والعادات ودور التمثيل وما جد فيها — وتلمس في شعره نفسية عالية وروحا كبيرة كأرواح الفلاسفة وقادة الشعوب فيحاول أن يخلص مما تأثر به وقت الشباب ، فتصارع نفسه عواطفه ويقوم النزاع بين هذه النفس العالية والعواطف الثائرة ، فيتغلب على ما بقي منه من أثر الشباب — كما تراه مفصلا لأهميته في فصل خاص — ثم تنصرف نفسه الى الحقائق فتراه معتصما بالحكمة والسداد . فيمثل مضارا الخمر تمثيلا لم يخطر ببال شاعر قبله . فاقدر عرفنا ان شعراء العرب وصفوا الخمر وزينوها كما فعل الأعشى والأخطل وأبو نواس ومن سائرهم . ونرى الرجال ينحذرون من الخمر بالعظات الدينية والخوف من عذاب الآخرة ولكن عزت رحمه الله كان يمثل ديبها وأثرها وضررها « كأنه طبيب نطاسي » فشرح حالة السكر وضرره اقتصاديا وصحيا وخلقا . ومنزلته في أهله وبين أصدقائه . ثم تراه في الوقت نفسه ينتقل الى الأمراض الاجتماعية كزواج بعض أغنياء المصريين من الساقطات الأجنبية ويدعو بعدها إلى تهذيب الخلق في الفتاة والفتى ويجعل الوحدة كاملة بين المصري والمصرية وتراه قوى الإيمان بالله فيكاد يذكر اسم الله في مطالع كثيرة من أجزاله .

معرض أجزاله في هذا الدور

وإليك أجزال هذا الأمير يتمثل فيها جميع ما ذكرناه لرقتها وسهولة أسلوبها ودقة معانيها . تكاد تصل الى أعماق نفسك من غير استئذان . فانظر كيف تتجلى العبقرية الجبارة . والنفس العالية . والمصرية الصميمة . في زجل مفاخر مصر الذي يبدوه بقوله (مصر سيدة الوجود) واقرأ نشيده في الحق والقوة الذي يتمثل فيه عظمة النفس في عتابها وهو يخاطب إنجلترا (جبروتك العاتى فانى) وخطابه الذي لو قيل في أمة يقظة الشعور لا غنت بمصنوعاتها وثمرت ثروتها الداخلية وانظر إليه كيف يدعو إلى العمل :

(ليه تنام يا مصرى هيا للعلا طلق انخيا)

واقرا زجله الذى جمع فأوعى فى تاريخ مصر :

(مالك كده يا دلعدى يا مصر واقفه تعددى)

وانظر إلى زجله فى الحرب العالمية — وأوصيك أن تكون شجاعاً عند قراءته

رب امنع عنا أنواع الكروب من بالون زبلن ومن مدفع كروب

واقرا له تبكيته لروسيا :

(ياللى بتقرا فى الجرائيل انت قرئت خبر المسكوف)

واقرا زجله بعد معاهدة فرسايلى يخاطب فيه نظير :

املالى واشرب يا نظير ما احسنك

وقد قاله بعد قيام الحركة الوطنية

وقام يشارك الأمة فى استقبال سعد باشا بزجله المشهور :

يا سعد شرفت الأوطان وكنت غايب وواحشنا

أو زجله المدهش لعدلى باشا فى وزارة الثقة (برجلاتك برجلاتك) واقرا

زجله فى تصريح ٢٨ فبراير (لو كان يوافق الاسم الجسم) ولا يفوتك أن تقرأ له

أناشيدته الوطنية وحكمه وأمثاله

هذا كان موقف الأمير فى مصريته ووطنيته على أنه لم يهمل فى هذه الآونة

ما أصاب الاخلاق وما منى به الشعب من الأمراض الاجتماعية ، فمنها بدعة التبرو

والمضاربات فقال زجله (مليونير البورصة) ومنها زجله فى اتهام فليبيدس (يا محلا

لما بتر مشى) وراعه مراعاة الاصحاب الذين يظهرون بالسنتهم ما ليس فى قلوبهم

فقال (يا صديق الوقت يا حلو الظواهر) ورأى غرور الشبان فوق منهم موقف

النصح الرشيد (يامدعى الحسن المصون) وهما خرج الشبان والفتيات وبعض
المتصايين من كبار السن يتفرجون ويتباهون بأنفسهم فتقدم بزجله (يا سيدنا
موسى يابى)

ولم يفت أمير دولة الزجل وهو مضطلع بالاحوال السياسية والامراض الاجتماعية
ان يكون نبيل العاطفة شأن الكرماء الأوفياء فيسجل لكل ذى يد عليه فضله
فأثنى على الدكتور محمود رياض الرمذى الشهير وقال فيه زجله الذى مطلعته :

يا مديحه هاتى قلمى والدواية امدح الدكتور رياض رب العيون

ثم تراه يرسل دموع الأسى والحزن التى تشف عن روح عالية وقلب ممتلىء بالوفاء
فاقرأ زجله فى رثاء المرحوم حسن بك طلعت حرب : (الموت صبح بعدك واجب)
وقد أبدع واجاد فى تصوير منلوجه الروانى (ولى عهد مملكة) وفى النهاية أرى جديرا
بالاعجاب زجله الخالد الذى وصف فيه أحوال الدنيا بتصريف القضاء والقدر وقد
تكلم فى ذلك كثير من شعراء الشرق والغرب ولكنهم لم يصلوا فى تصويرهم الى
ما صوره هذا الأمير فقال (دنيا من آحوالها تحل العقول)

استعرضنا أمام ناظرينا صورة ترجع منها الى ما صورته عزت العبرى فى
ازجاله مترجمة عن شعوره وعصره اصدق ترجمة . ولأن وطنيته ومصريته . كانتا
صورتين بارزتين انفرد فيهما بما لم ينفرد به سواه من الشعراء والزجالين - عقدنا لهما
الفصل التالى .

الفصل الرابع

مصريته ووطنيته

أحب عزت بلاده حبا عاقلا ربما كان الوحيد الذى جرى عليه وتمسك به
الى النهاية . فكان دائما يرى فى جانب من يرى منه الاخلاص الصادق لوطنه ولأتمته

فاذا ما انحرف انحرف عنه وكانت تشتهى نفسه ان يكون المشتغلون بقضية البلاد
من طينة واحدة طاهرة وأن تكون نفوسهم وأخلاقهم وأمانتهم من طراز واحد .
فاجهد نفسه لاصلاحهم . وقال ارجالا كانت لها قيمتها في الأوساط السياسية في
وقتها ومنها ما قاله من زجل تاريخي على لسان مصر يخاطب ابناءها :

وف كل ساعه بضمهم وابكى بحرقه وأقول هم
اتحدوا ككونوا زيهم يقولوا حك ترعدى
وقال من آخر يخاطب الأحزاب :

الوطن محتاج جهادكم اخدموه بروحك ومالككم
وبعقاركم وبضياكم ماتكنوش للقوم نيام

اسمعوا في جد ومطالبه واتركوا ساعة المعاتبه
واحسنوا القول والمخاطبه تضمنوا نول المرام

ولما اتفقت الأحزاب الثلاثة في نوفمبر سنة ١٩٢٥ تحمس عزت لهذا الاتفاق
وقال الزجل الآتى — وان قارئه ليحس بأن عزت قاله وهو رافع أذنيه في منطقته
مشمر عن ساعديه واقف بين اخوانه وقفة طارق على شاطئ الأندلس أو وقفة
هانيء بن مسعود بين صفى ذى قار يحض العرب على العجم .

فانظر إلى هذه الأبيات المعجزات الصادرة من قلب يتدفق اخلاصاً ووطنية :

اهو كده يكون الاصلاح مش التفرق فى الكلمه
وانضمامكم كله نجاح الله يديكم للأمه

أمه ضعيفه ومحتاجه رجال عظيمه أمثالكم
يعينوها فى وقت الحاجه هيا اظهروا لها أعمالكم

تروح لمن تشكى احوالها والآن ركونها يكون على مين
الرأى هو على كهلها أما شبابها مضحين

وأما رأيه فى الاستقلال فهو كما يراه القارىء فى زجل ٢١ أكتوبر ومنه :

المسألة ما تحبش كده خاتونا تابعين للظروف
وأيد ما تقدر قطعها بوسها وبعدين ابقى شوف

وقد طال بآعه فى وصف الأحوال السياسية الأخيرة التى طرأت على البلاد
حتى انفرد بوصفها على كافة وجوهها ذلك الوصف الصادق وهو الذى يقول بتهنئة
الوزارة العدلية

برجلاتك برجلاتك تنصلح حالا حالاتك
ثم أخذ يصف أعضاء الوزارة واحداً واحداً حتى انتهى إلى اتفاق الأحزاب
مع بعضها وقال :

بانضمام السعد لهم مين يجاسر ويعاديهم
إوضى حملك عليهم واوعى تنسى تا كيداتك

فجر الاسـتقلال بزوغه لاح لآمالنا بلوغه
باتحاد سعد ونبوغه والرجال حتى بناتك

فهو قد بشر مصر بأنهم تحالفوا على حمل الحمل ولم يفتنه أن يقول للأحزاب
(واوعى تنسى تا كيداتك)

والنظر رأيه فى تصريح ٢٨ فبراير

الدايه كانت محويه لما تولت فى بيانه
قوت عليه ميت صمديه وبرضه عضها بسنانه

واستمر يضرب التصريح بهذه الخبرات القاتلة الى أن قال :

معهول في بعضه مش باين إلا مخاطبه المسنونه
إت حد قرب له وعاین العقبة دى مش مضمونه

ولم يبلغ أحد من الشعراء والكتاب والخطباء ما بلغه عزت من ذم هذا التصريح .
وقال من زجل ذاع في وقته يهنىء به الزعيم الكبير سعد باشا مخاطبه بقوله :

عدلى ورشدى وزملاهم وضعوا عهدهم على نصرك
يا سعد اسالك وياهم مسالك وفيه استقلال مصرك

وما كان سعد يخاطب بمثل هذا في وقت كان فيه معبود الأمة جميعها ولكن
حب عزت لبلاده أكرمه شجاعة جعلته لا يعبا إلا بما يعود على وطنه وأمتة بالخير
فكان رحمه الله لا يقدر الزعماء إلا بشمرات أعمالهم

الفصل الخامس

النزاع بين نفسه وعواطفه

ظل عزت ياتمر في شبابه بعواطفه فارضى شهواته ، ورضى عنه اخوانه . وهو لا
يتالى بالزمن ولا يحسب لتقلباته حسابا ، شأن الشباب القضااض . فلما وصل الى دور
النضوج آوى الى البيت وجعله منتدى لأصدقائه وشعر بما كان يحمله عليه الشباب
وتدفعه اليه العاطفة ويسوغه له كرمه ومروءته من ارضاء أصدقائه — أحسن
بتأثير ذلك في دور النضوج وأراد أن يخلص من تلك العادات بعدان ألفها وألفته .
فكان النزاع بين نفسه العالية وعواطفه الشائرة شديدا ليخلص هذه النفس مما ألفته
في ظلال الحرية قبل ان يتم خلق زمامها بعد . وقبل ان تشتد عزيمته ويستطيع
كبح جماحها ، فكان يحتوى في بيته ليخفيها فيه وكانت ترتاح حيناً من الزمن الى
هذه العزلة في الوقت الذى يحسن فيه بتأثير الحر ومضارها الى ان قال :

الخرياما هدت ناس قلبت عاليها في واطيها
وكم ايدين كانت تنباس اتفتفت من تعاطيها

ولم يقل هذا القول إلا بعد ان بذل مجهوده في ارضاء اخوانه وهو يرى فيهم
إيثارهم مصلحتهم الشخصية فقال :

شر الحواسد يعجبني لأنه يظهر لي الباطن
ولكن التي بيؤلني صديق يوافي ويداهن

بعد ذلك تراه يتوب إلى الله كأنه قد ندم على ما فرط منه فيقول في زجل
التوبة الذي جعله على لسان أبنائه ، وفيه من العبر والنصائح والحكم التي ابدعها
فأحسن تصويرها وانفرد بها وحده :

يا مديحه ما تقولى لا بوكى ما يصحش إياك يتندم
وقولى له خلّى لنا بالاك اشمعنا احنا بنتعلم

ومنه :

يا شماتة أهلاك طول ما أنت مفرحهم في خرابنا وموتك
وحياتك يا با وحياتنا عكنهم وانظر لشتونك

وانظر إلى هذا الحب الأبوى والحنو والعواطف الشريفة الذي أودعه الله فيه

يا إبنى الحق بايدك على إيدك م اليوم أنا تايب
دى نصيحتك كانت لى زاجر يكفاها من طفل لشايب

وانظر كيف يختمها بطلب الرجاء والصفح من أبنائه على ما فرط منه :

يا إبنى الجهل غدر بي واصحاب السوء غشوني
من جهلى أتمادى ف جهلى وعلى جهلى الجهلا يعينوني

يا أولادى سمحونى توبه ما يقتشى أسهر ولا أسكر
ولا اصرف بره غير صدقه تنفعنى وتنفعكم أكثر

فإن كانت الأولاد قطعة من السكبد فإن كل كلمة من هذه الأدوار اخوات
لأولاد عزت

اختتم هذا الدور بوفاة أمير فن الزجل فى نهاية العقد الخامس من عمره بعد أن
رقت صحته ولزم المنزل سبع سنين تقريباً وكانت وفاته رحمه الله فى يوم الثلاثاء ١٠
من مايو سنة ١٩٣٢ وأسأل الله أن يهب الفن من يأخذ بناصره فيحذو حذو الأمير
وانتقل الآن الى تقدير هذه الأزجال موجزاً فكلها منشور فى هذا الديوان الفريد
وكلها مغر بالقراءة وأنا موقن أن جميع طبقات الشعب المصرى وغيرهم من قراء
الشعوب الأخرى سيجدون فيها من سحر البيان والعبقرية الفنية روحاً لم يألوها
من ذى قبل وستظل خالدة أبداً الدهر

الفصل السادس

إبداعه الفنى وسلامة اختراعه

قلنا فيما تقدم إن عزت وهو فى ريعان شبابه جارى جماعة الرجالين الذين اختلط
بهم وسهل على لسانه قول الزجل وما كان إلا قليلاً حتى أصبحت مرتبته بينهم
كذلك المرتبة التى اختص بها ابن المعتز بين شعراء زمانه وقال عنه ابن الرومى لما
سئل لماذا لا تكون تشبيهاً لك كنشبهات ابن المعتز فقال: مثل ماذا؟ قيل له كقوله
فى تشبيه القمر

أنظر إليه كزورق من فضة قد أثقلته حمولة من عنبر

فقال ابن الرومى ذلك رجل يصف آنية بيته : — وكنا نحضر بعض مجالس

أولئك الزجالين في حضرة عزت فكانوا يكادون يسجدون لما يقوله من الزجل
سجدة الفرزدق لشعر ليبد . ولما قال زجله في المتبرجات :

(ما زاد عليك يا مره إلا المجرجر من وره)

شاع في البلد وأخذ الكبار والصغار يحفظون الكثير من أدواره ويرددونها
في المجالس والطرقات ثم قال بعده زجله في المتبرجين فحفظه الناس كما حفظ سابقه
واشتهر منه : —

أدينى با سكر عند ده وعند ده لاجل الغده
واسهر على كيد العده واللى يـلوم ما أتقله

واخذ فلوس من ده وده واعمل عليهم بـعده
وادينى عايش من كده واللى أنا اغلب به افعله

وكان عزت يعرف أن عليه واجباً نحو أمته وبلاده فوجه كل ما أوتى من
قدرة إلى أعلاء شأنها ومحاربة ما انتشر في البلاد من العادات السيئة فقال زجل
الأزبكية الذي يقول فيه :

اللى قاعده تقول لطابط خدت عقلى مع فؤادى
يا حيانى اطلب لى بيره ما انت اهـو قابض الماهيه

وكان الضباط في ذلك الوقت يغشون مقاهى الرقص ويجالسون الراقصات
علانية حتى اشتهر بعضهم باسم فلانه (الطباطبى) فكان لهذا الزجل وقع كبير في
النفوس . وقد اعتاد الفلاحون الذهاب إلى تلك البؤر أيام كانت تطرح أرضهم
الذهب فيصرفونه في السكر والعريضة . وهنا ما قاله عزت في ذلك الزجل يندد
بتلك الحالة :

واللى قاعده مع جماعه من كلامها مبسوطين
يظهر إن الكل جوقه كلهم م الفلاحين

اللى بايع له جاموسه واللى بايع شهر طين
واشترى من مصر جمه وانحرد فضل شهيه

ويرى القارىء الأديب مما قدمنا من الأمثلة أن أرجال عزت سليمة من الركاكه
التي تشاهدها في أرجال أسلافه وبعض معاصريه وأنها لمسهواتها كلما الصافي والنسيم
الليل وتتراى فيها المعاني الدقيقة في أرق ثوب من الألفاظ العامية المتداولة الصريحة.
ناهيك عن دقة التعبير وإحكام الوصف وتخير المعاني البكر النادرة المثل التي يعجز
عنها فحول الشعراء . فمن قوله من الزجل الذي قاله في شبان اليوم :

تلتقى أشكال في أوضاعها غريبه اللى مفروود واللى مقروود والمبككش
واللى بنى واللى أصفر واللى أكرش واللى أبرص والمجدر والمشوش
والغرور مالى نفوسهم والرداله والسفاله والتبات من فضل خيرهم

ومنه :

يلبس البسده في يوم قدام مرايته والبروقه ف مشيته تاخذ مسافه
أحقر الأرواح في أشباح من سماجة مخلوقات مخلوقه من صافى عيوبهم

فهو قد اختار لهذا المقام ما يناسبه من المعنى وما يليق من الألفاظ بما لا يستطيع
غيره تلييقه : —

وإذا انتقلنا الى زجله الذي وصف فيه الدنيا نراه وصفها وصفاً يصغر بجانبه
الاعجاب بقول أبو نواس :

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

يقول : —

واحد يوكل عيش وبيتته حرم كريم وكل اللى في إيده زكا
زكى لطيف حلوا التمايل تراه مؤمن مصاب محسوب عليه الذكا

والتانى أنجل من كيبه يزيد ما حد قصده إلا بكى أو شكا
غبي ثقيل والدنيا جايه عليه زى القضا أعمى ويعمى البصر

ومن آياته وابتداعه الفنى فى الوزن :

من ليل الشعر أضلم زمانى
والوجه البدر نوره لى تانى

يا حلاوه ع القند أنا اقول وأنادى
يا سلام على خد العروسه دى نادى

أما زجل الحرب فقد حرت فى مختاراتى له لأنه يختار برمته ولا أكتملك أننى
لا أتمالك نفسى من العبرة عند قراءته وأكتفى بذكر بعض أدواره :

يا خراب حلو التمدن م التمدن يا عذاب الانسانية م الحروب

ومنه :

م السما م الأرض م البحر النيران ما يلاقوش فى وشهم أبداً سند
العناصر الاربعه ضد الحياه إيه يكون حال العساكر والشعوب

ومنه :

إن نقد واحد بعمره بمعجزه مستحيل يعرف بلاده هى فين

وانظر الى رقة الشعور فى هذه الأبيات

كم رجال تركت يتامى وأمها
كم أرامل ودعت صفو الوجود
كم خطيبة ودعت حظ الحياه
كم شيوخ عجزت عن القوم والدفاع

كم شباب لبي ندا داعى الفنا
ما ودعها أخوها والضمنا
ما ودعها الأمل ومى الهنا
وامتنع عنها المساعد والهروب

فلو أن عصابة الأمم صادقة في الدعوى إلى السلام لكفاها أن تترجم هذا الرجل
بكل لغة من لغات العالم وتنشره فتزهد النفوس في الحروب ويسود السلام حقاً .
وانظر إلى حلو الفكاهة مع مر الجدل في قوله لروسيا :
سعيان على الله نأبك ما كانش يومك ، كان بدرى

ومنه :

وخرجت م الحرب ذليلة مترعبه ووشك مقطوف

وانظر إلى براعته في الفن ودقة التصوير في زجله الذي يقرظ به مرتضى الخطاط :
والحرف من خطك ينطق له روح خفيفة وطلاوه
(والحا) بتسندها (اللام ليف) مع (واو) (وهه) تبقى حلاوه

ثم أمعن النظر في الأبيات الآتية التي يخاطب بها كريمته الفاضلة من زجله
الدهكتور رياض ، واعذرنى إذا قلت لك إننى لم أرفيما قرأت أبلغ منها ولا أوقع في
في النفس من تأثيرها بعد الآية الكريمة عن قبيص يوسف : — ولما أن جاءه البشير
ألقاه على وجهه فارتد بهيراً (قرآن كريم)

إحرقى العكاز أقولك تحرقهشى برده كتر خيريه عن أصحاب فاتونى
مالقيت واحد أخذ بيدي فى ساعه كنت مش شايف وعقل فى ديونى
بعد سبعة م السنين عاجز ويأس أنظرى دلوقتى إيه صارت عيونى
أنظر النملة على ميلين تلاته فى لبالى الضلعة مطرح ما تكون

خاتمة

أراني لا أستطيع أن أحصى حسنات هذا الأمير من الجهة الفنية وعمق الخيال
ودقة التصوير الصادق وأكتفى بما ذكرت من بعض النماذج وأترك للقارىء الكريم
أن يستجلي تلك العبقرية فيما هو منشور من الأزجال .

اسماعيل صبي

النشيد الملكي

ملك الملوك يدوم علاك أمل الوجود هو رضاك
الله يزيدك في بهائك للأمة في كل الدهور
في عز دائم وصفو تامم
يحى الملك ويدوم صفاه

مولانا يا صاحب الجلاله يا من ضمنت لنا العدالة
رب الكرم . رب البسالة عصرك يفوق كل العصور
في علم زاهر ورقى باهر
يحى الملك ويدوم صفاه

ضمنا بقدمك النجاح لما ورد عنه السماح
فزنا بأسباب الفلاح والكل في صفامع حبور
في أنس كامل وحفظ شامل
يحى الملك ويدوم صفاه

يا ربنا زيده في مجده واحفظ فاروق ولى عهده
وبلغه غايته وقصده حتى تدوم مصر فسرور
رب السياسة محي الدراسة
يحى الملك ويدوم صفاه

كرمك غزير عم البلاد وأتممت فيه العباد
والسعد والخير في ازدياد ومن عطاك فقنا البدور
ما فيش مثاله علمه وجـلاله
يحى الملك ويدوم صفاه

شعبك يحبك يا مليك ملتف حولك أمله فيك
يا مالك القطرين اليك إخلاصنا ممزوج بالشعور
وحـب وافى من قلب صافى
يحى الملك ويدوم صفاه

نُسَير مصر

المطلع

مصر سيدة الوجود فضلها علم العموم
شيء ما يحتاجنى لشهود أنظروا أصل العلوم

عمت العالم بخيرها وللغريب نعم النصير
واستثار السكون بنورها بعد ليله صار منير

نيلها من الجنة يسيل والسما من صحوه فائن
واهلوا يشفى العليل والأراضى تسير باين

علمها داني القطوف كم وفود كان يقصدوها
كم أديب كم فيلسوف هاجرو اوطانهم وجوها

الفنون والأختراع الآثار شاهد عيان
كم هنا كان من متاع مع بلاد غير السودان

مصرنا أصل التمدن والترقى والمعارف
التحف عنها بتعلن حققوا ما فى المتاحف

مين يماثل أى مصرى فى ذكاه أو فى وداعته
مين يجاريه، ليت شعري فى الكرم أو فى مروءته

كل مصرى يضحى ماله وروحـه واولاده فداها
ينهديش سره وباله الا ان نالت منها

صفحنا عاده لعدانا وعفونا دائماً شاملهم
أنظروا كأم من دهانا فى التاريخ كان إيه مصيرهم

الكرم فى مصر شامل الغريب قبل الغريب
فضلها ع الكل كامل كل كائن له نصيب

الوطن جامع لديننا والبيع ويا الكنايس
والمعاهد شايه بيننا والمصانع والمدارس

مالك كسرى لو فى يدى ومالك قيصر والنومان
مع كنوز الأرض عندي ما يساويشى بورسودان

قول لا بوالهول اللى نام راح عليك الدهر نوم
يكفى صح النوم ملام الزمن صالحنا قنوم

كنت فى زمن القراعنه يرمزو بك للثبات
كون لنا رمز حياتنا للثبات ضمن الحياه

صحى وانظر أهل نيلك بثوا فيك روح الحياء
بس م النوم ايه يحيلك د النشاط سير النجاء

اتحاد الكل واجب واختلاف البعض فتنه
واجب المصرى يحاسب كل خطوه بكل فطنه

هيا نسعى للمعالى هيا نسعى للعمل
نسعى ونحقق آماني الوطن ويا الأمل

عزنا خدمة وطننا من مناهله نستعين
نسعى له بحسن اجتهادنا للعلا وربك معين

للمعالى المعالى للعلا هيا بنا
نبني صرح المجد على والعلا من شأننا

يا ألهنا كون معانا أنت عوت العاملين
ربنا واقبل دعانا واحرس البلد الأمين

لورد کرومر بعد حوادث دشواری و الزهیل (فقدت بغیر)۱

المطلع

یا لورد اتفضل سافر من غیر مطرود
أنا لفضلک مش نا کر بس المقصود

والآ هنا راح تستموت وتقول عیان
والآ انت فاهم لاساقتی طالب إحسان
أوعی تصدق یا خواجتی تقدم شکران
أهو کده سلو بلادنا من سمر لسود
یا لورد اتفضل ...

مشنوق دلالک بیسلم قلبه عندک
واللی انجلد واللی اتیم قال یحبک
واللی انجس و بیوت خربت راضین عنک
ولیه کده عماک طیب وازای محسود

یا لورد اتفضل سافر من غیر مطرود

الازليكية في سنة ١٩٠٥

المطلع

ليـله من ضمن الليالي قلت :تفسح شـوياً
شيء مقدّر تنى رايح عند حتّة لازبكـيه

عند قهوه ورحت قاءـد جاني (جرسون) البوفيه
قال لي : تشرب ايه يامسيو ؟ قلت : قهوه . قال ! (كافيـه)
قلت له : وشيشه خفيفه نادى قال : (أونه ارجليه)
قلت : من فضلك وميه قال : لي جيه ف الصنيه

راح وجاب لي اللي طلبته قدمه بكل احترام
التقيت البن صنعـه يشفي أرباب السقام
والنظافه دي علاوه ع الأدب مع الانتظام
والنفس م الشيشه يشجي صاحب الروح النقيـه

انتهت لقيت جماعـه كل واحد له ف سيره
اللي ذامم عرض تاني واللي سائب له ف جيره
واللي ماسك ف السينسه واللي ببص لـتـزيره
والسماسره دول ف غاغه والخرط فوق تسعـميه

حبه الا وواحد تنده : عندي فل وتمر حنّه

واللی ماشی بلوز وفزدق واللی ماشی بعیش وجینه
واللی رایح جی یزاق : جمبری ، جندقی ، وشنه
والبلد ظایطه وهایسه من زعیق البوهیجیه

واللی ماشی بیانصیب ع الفواکه والزهور
واللی ماسک سیخ وینده : باکفیک النیل طیور
واللی شاری بقرش صینی لاجل یکسب فیه کسور
واللی زاعق من دماغه : شمع ، رخو العربیجیه

واللی بایع له فنله واللی شاری له شراب
واللی دایر له بروایه واللی دایر له بکتاب
والجمیع سارحین لعیشهم همهم بالا کتساب
فیه اکتساب لکن شریف واکتساب عین الرزیه

واللی راکب بسکیت خاوت الدنیا بنفیره
واللی شاف روحه وفاهم ف البلد ما فیش نظیره
خاطره قدّامه مرایه لاجل ما یبصش لغیره
ماشى متمخطر محفلط کل ده فی البرم غیه

واللی قام قایل لروحه : لما اروح اسمع لی لیه
واللی سامعه یقول لصاحبه : قوم بنا نشرب فقیله
واللی ماشی یقول لجوقته : (لوندراده) ألف لیه
اللی یعجبکم نروحه بس سهره تکنون زهیّه

قلت قوم شوف لوندراده اللى بيقولوا عليه
 خذت بعضى وتننى رايح رحى داخل فى البوفيه
 التقيت مافيش يافندى فى النداء الا يايه
 والهزار واخذ حدوده والفرام رافع قضيه

والكووس دايره وتلعب بالرؤوس ، والقرش داير
 واللى قرشينه فقدها تلتقيه ع البنك حير
 واللى لسه فلوسه تامه تلتقيه ظابط وظاهر
 والبنات تقعد معاده حبه والتانى شويه

واللى قاعد مع رفيقته واللى عاوز قال يرافى
 واللى يشاور لواحد قاعده مع غيره تنافى
 واللى داخل له وخارج ويه (قائد) قال وعاشق
 لاجل ما يكون له مساعد فى البيات عند الغزيه

واللى مستنى له واحده جاهها دور الرقص قامت
 جاله خدامها يقول له : القرايز ، ستى قالت
 من غرامه فيها بيعت والعشم فى بيتها بايت
 ينده الجرسون يقول له : الطلب كله عليه

قلت خش لجوه وانظر المعجائب والظيطة دى
 رحى داخل شفت هيصه أشغلت أهل النوادى

واللى قاعده تقول لظابط : خدت عني مع فؤادي
يا حياتي اطلب لي بيره ما انت هو قابض الميه

واللى قاعده مع جماعه من كلامها مبسوطين
يظهر ان الكل جوقه كلهم م الفلاحين
واللى بايع له جموسه واللى بايع شبرطين
واشترى من مصر جيه وانحرد فضّل شبيه

واللى داخل مع جماعه ماشى قدامهم وناقش
واللى شاور له الخواجه بالتحيه وهو خاشش
شفته راح طالب قرايز والطلب والنقد فاحش
رحت سائل عنه واحد قال لي : بايع أبعديه

واللى بيعاند في تاني اهو فيهم يطلب اكثر
لاجل ما رفيقته تشوفه واد غني كيسه مزرز
واللى داخل شاف رفيقته قاعده مع غديره تهزر
انقلب شكاه ولونه وبقت حالته رديه

واللى وارث في مبالغ تلتقيه واقف يبعزق
واللى كان وارث وفلس تلتقيه غرب وشرق
الوسع ف عنيه يشوفه عنده من تفليسه ضيق
ما في واحد م اللى كانوا يعرفوه قديم تحيه

الفنا بين ناي وعود وكلام أهل الفنون
كلما فطرب نجود بالفلوس من غير (قانون)
اعرفوا قيمة النقود واتركوا فعل الجنون
مصر تشكى من فعالكم والآم الأزمه المالبه

والطرب واخذ حدوده ع الآلات والطبله دايره
والطلب طالع ونازل للنسا والبـيره فايره
واللى قائمه ، واللى قاعده واللى واقفه ، واللى سايره
واللى قاعد مع حبيبته افكر ملك البريه

واللى قام راهن كمينه للخواجه واللى ساعه
واللى دبوس واللى خاتم كل ده لاجل الخلاءه
واللى راهن له عقاره واللى باع فى داره قاعه
والفرط قاموا له جوقه من عمد م المنوفيه

بعدها شفت اللى شاتم فى جماعه ، واللى ضارب
واللى قاموا بعصى واللى قام بكبرى واللى هارب
ياما صاحب فى ليلتها لاجل حرمه باع له صاحب
واتبدل شكله وطبعه بالطباع البريه

كانت الساعة وتمت واحده . قلت : لروحي روح
التقيت اللى بيطرش جنب تلتـوار مطوح

والزريق من كل ناحيه واللى ع الجدران ملقح
واللى ماني قال ينككت واللى مدبق وليه

واللى سكزينه جماعه ع الأوتيل ومطلعينه
واللى نازل م القمار من خسارته مسندينه
واللى ماسك في خمورجى والخمورجى يسب دينه
واللى لامذه من دلهم الدهر وخدينه غيه

التقيت تلميذ وماشى مع فتوة ، يعنى عمه
في الخناق ماشى يقول له : أنا لك سيحت دمه
يا جدد فضك وسيبك ان قابله سب أمه
دانا واد صبوه وعمرى ف السجن مانش بليه

الفرح مالى لا فنىدى والسكلام عنده شىء سامى
الأنحى برراح منادى : يا بوليس ، اغفق حرامى
الفتوة حب يحرى قال له : لأ ، اسمع كلامى
انت واد معلوم لى أمرك واد تقييل م الخسجيه

جرجروه على القسم دغرى بالكتاف صاحبه الغفير
ف انجراره يقول لصاحبه : روح انت يا أمير
غايتة ست سنين وأقابلك شىء عشانى مش كتير
قلت حقه أم غريبه مشى دول أصل الرزيه

واللى رايح مع رفيقته في أوتومبيل ع الجريه
واللى ماشى له بيت واللى طالع بيت نظيره
في جماعه من عاداتهم يحبسوا ع الخمر شيره
شفهم رايمين يمدوا يقصدوا قهوة عطيه

واللى بيدق ف حديد لاجل ما يشوف قوته
واللى طربوشه في ناحيه والمقلوظ عتمته
واللى شاف فستان ملون جاب في لونه جيتته
واللى بده يشوف نشانه راح نيشان النسيه

واللى ماشى ناسي بيته من نسخ سى الخلوجى
واللى حمّار كل واحد ما يشوفه يقول أجى
واللى راح القسم شاكى من رذائل العربجى
واللى أنسوا التين مبلغ من سكارى وعصبجيه

ابتديت في السير بسرعه قلت : يكفاني مناظر
انت مالك ليه بتنزل ف الحنت دى ليه تخاطر
البلد تلفت وزادت ف الفجور والعقل قاصر
يا إلهى توب واغفر ع الجميع توبه رضيته

جواب في ابتداء الحرب اليابانية الروسية

المطلع

حيث اعتبر لك شوقي عبرت في الحاله الحاضره
شوقي اليك شوق القيصر أو الميكادو للنصره

نوحى في بعدك يشبه نوح (مكوفى) ف الحرب وحيد
لا يوم يحى له منه جواب ولا حد عنه يفيده
وكل يوم يسمع أخبار تشعل في ناره وتزيده
أنظر لحاله يبقى ازاي أنا أزيد مليون مره

روحي وتلى وفؤادى عندك وقلبك يعرف دى
قالوا عواذلى ، وتعرفهم (كركوبتكين) مشغول أدى
كذبهم وغلطت أفكارهم والرب عالم بما عندى
لو كان (أوياما) وقواده بالنسبه لى ما يجوش ذره

المطلع

في كلام ع البنت وعلى اتقادي
ما شاقش البست الساكنه في الجهادي

من ليل الشعر أظلم زماني
والوجه البدر نوره لي ثاني

من سيف اللحظ الناس في تقاني
حُبِّيها في الحظ لخط لي كيانِي

يا حلاوه ع القدر انا اقول وأنادي
يا سلام على خد العروسة دي نادي

من نحف الخصر زدت انا في نحولي
أنا ميت قهر الثغر اللولي

من جيدها الدر غار ثاني ف بحاره
وقوامها الفـر البان قاد ناره

دي خفيفه وتقول : آم يا أرض اتهدّي
عرضها والطول ضيع لي ما عندي

طالعهم م العصر فين بس دي رايحه
ترجع في الفجر البدره دي سايحه

مقدرشي أقول سهرانه دي ف حانه
لا الشرح يطول أيا غلبي ده يانا

ظنهما في الموضه تمشي على كيفها
وان راحت روضه مين راح يعرفها

فين بس أبوها أو فين أخواتها
الكل أبوها خايفين سطوتها

مش كل الأقمه ع العفه تحافظ
فيه ناس لها ذمه برضه وبتلاحظ

ان كانت هيه عقالها بالنغره
وسليمه النيه فاهمه ان ده لده

ما لهاشي قرايب ينتهبوا لحالها
الكل ده عايب من أبوها لخالها

فكرتها عقيمه والعالم عارفه
والعاقبه وخيمه إن كانت شايفه

ان كان لها راجل ليه بس سايبها
في رضاها بيجامل واهوده اللي عاجبها

لهذا تناز امام العبد

المطلع

أنت في وسط الأهلّة بدر كامل والأهلّة من ضياك زى النجوم
حين نشوفك يا أديب هلميت علينا إحتراما يا إمامنا لك (نجوم)

القلوب تهلم إليك ويا الضمائر والنفوس تروى وتتغذى الحواس
كل لفظه من كلامك تحي أمه وان قصدت بجمله في أمه تداس
يا أديب العصر مائك ليه جفيتي دا جفاني من جفاك حلو النعاس
إحنا خلان يا إمام طوعا لأمرك في الغياب يا صاحبي أو في القدوم

للدكتور نوفيقي احمد

مفتش صحة الوايلي

المطلع

علم فن الطب بمجموعة تجارب والنموغ في الدرس للي يكون حكيم
مع وجود العفة والذوق والمروءة زي دكتور صحة الوايلي الكريم

لو عرفته من زمان ما كان أصابني ما أصابني من وفاة أهلي وناسي
يشفي م الموت والحياه ف إيده أكيدہ والفقيهير دائما تملي له يواسي
وان رأيته مره في (كونصولتو) يشرح تلتقيه ع الحق ، أما غيره ناسي
فضل م المولى الكريم واحلف وأكده انه مخلوق رحمه والله العظيم

فيه مسافه بين طبيب عالم وتاني يوصف الموت للمريض لو حقه شره
عزرائيل في ايديه ووشه وش ميمم وان مشي في كل خطوه فحت تره
زي ده وجوده خطر ع الأنسانيه مين يحب انه يموت ينده له حبه
ان دخل يدخل معاه الموت مشمر وان خرج يخرج معاه نعش المقيم

شوف بقى فرق المداوى م التاوى والنطاسي وعلمه من جهل الجهول
ده بيخدم أمتة بعلم وتجارب مشترك بعواطفه مع أهل العليل
أما ده آذى الوجود والعلم واهله فاقد الوجدان ، سميع ظله ثقييل
ربنا والأنبياء وكل الملائكة يرضو عن توفيق ، وده حظه الجحيم

يا عليل ياأسك من العصبه تفوته	طول ما هو توفيق طبيب الصحه عايش
نوحضر (بقراط) وشاف فحصه لمريضه	شاف جمال الطب فنه وهو باشش
أورأى تشخيصه (دجيانوس) ووصفه	التفت للدرس تانى وهو طـايش
واين سيننا ومن نبغ يشهد بسبقه	فى ضروب الصنعه والراى السليم

اعتقدت ان المسيح يحيى بإذنه	حين رأيت الطب راقى فى عيادته
شفت حسن الالتفات مع وسع علمه	والتأنى والبراعه فى صناعته
والتقى والعلم والأخلاص فى عمله	والتفانى فى رضا من زاد وجيعته
والفضيله مجسمه بكل المعانى	جل خالق جملة بعلمه القـديم

تهنئة ومداعبة

للخواجة موسى داس من تجار الإسكندرية بمناسبة زواجه

المطلع

انتهز فرصة جواز المسيو داسه وانبسط وافرح وزيط وأنس بأنسه
واجلى أنظارك بأنوار أهل موسى وادع ربك بالهناء يتم له عرسه

في الكرم لا تقولى حاتم وابن زايد كم فقير أغناه وفرّج عنه بؤسه
التقيته مره في عزومة ضفادع فعر حلتهم وقع من كتر لحسه

في الشجاعه ينكسف منه المهلهل وابن شداد والزبيدي يخشو بأسه
شفته مره ببجري من برغوت مكنع واستخفى في السحاب لئبان له حسه

ابن عديا في الوفا يشهد بياسه والمروءه طبع مخلوق ويا نفسه
شافه ببيع في الشنا خاطف ملايه من وليه معفرته وخافت تمه

والأدب والدوق وأنواع الفضيله والمعارف والعلوم من بعض درسه
رحت في وادي الفسيخ أنظر فصاحته التقيت بطروخ سكندو وهو ترسو

يا ألهي يا كلم تحفظ وجوده واجعل الحظ الهني من فضل عرسه
وارزقه بأنجال واحفاد في حياته لاجل ما يفاخر ويتباهى بحفسه

رثاء المرحوم الأديب محمد إمام العبد المتوفى سنة ١٩١١

المطلع

حالمها كده الدنيا بلون الحداد تحكى ضيا خدك يا نور النظر
ابكى واعزى فيك سواد العباد يا نابغة دارفور ودنكه وهرر

يا نادرة السودان وحر العبيد ماشفت عبد وحر مثلك كل
اترك عبارة الشعر للى رثاك بالشعر، واندب فى رثاك بالزجل
لأنه فنك لك عليه الجميل أحييت حياته بعد قطع الأمل
طوقت جيده باللاكى الكبار وبحسن سبكك فيه اصغت الدرر

قول الغبارى جنب قولك كسد سوقه ، وحلو الشعر كان منطقك
وفى الكتابه فقت عبد الحميد وحسن خطك كان عليه نحمدك
ماشفنا مثلك أو سمعنا عليه لو قلنا عنك كان نبى نبخسك
فاضل، أديب، كاتب، وشاعر خطيب زجال رقيق ، خطاط ، لذيد السمر

نبيه ، ذكى ، محبوب وظله خفيف ما مرّه ناس منه جفت أو شكت
لونه سودانى وطبعه طبع العرب فى عفته وشمه ومصرى النكت
فى رحمة الله والجوار الحسن ياللى جميع الناس بفضلها حكت
ولك على كل القلوب منزله عايش وميت فوق منازل القمر

يا ستي يا ام العبيد قلبي انفطر
كان الوحيد عندك وعندى الصديق
وسهم موت ابنك أصاب الفؤاد
عزى الحزين عنى ابوه الامام
حافظ على طوعك ولى ع الوداد
وصبرى روحك بذكر الاله
لو كان بيقبل فيه عزاء م العباد
عند الاله يبقى جزاء من صبر

يا دهر مال طبعك يميل الأذى
وكان فرج لاسود وعندك نظير
دائماً تفاجيء من نبغ بالتلف
لكن نقول حكمه ارادة القدير
لازرق وعندك زى دول بالقفف
وكل واحد فى حياته أسير
ما حد له فى نفسه شيء ينعرف
لا يمكنه أبداً يقاوم القدير

في احتفال مدرسة

بالعلم تحيا الأمم	م العدم	انظر لأرقى الدول
نالت منهاها بعظم	وعظم	بالعلم شأت الأول
نشر المعارف يزيد	اكيد	في عزّ أهل الكمال
والجهل طبعه يعيد	وعيد	الفرد وأهل الضلال
نشر العلوم والفنون	يهون	على المجد القل
وواجب أهل العيون	تكون	لمساعدته لا تمل
ع الموسرين العهد	تجود	بأخذ ناصر الأدب
ويتركوا لنا الوعود	وعود	حب الريا والعجب
كان فكرتي من زمان	وكان	ظني بناسي كده
لكن رأيت بالعيان	عنان	العلم فاق ده وده
ظهر منار العلوم	بقوم	ظهروا بمظهر جميل
أخذوا بيد العموم	في يوم	العلم كان فيه ذليل
جدوا وجيروا الكسير	كثير	وحققوا لنا الأمل
وكل منهم ظهير	نظير	وافسخوا لنا العمل
أقول واكبر دليل	«اسماعيل	عاصم» ويكنى مثال
عزوز وجندى الجليل	النبيل	ومن شرفوا الاحتفال

الغناء عن طريق الغزل

المطامع

الفؤاد حبك ولكن من فعالك فات وداده
والأله قبل ما يبلى دائما يرحم عباده

انشغلت ايام بحبك والفرام أتلف لى حالى
والدقيقة اللي بقربك كنت أحسها بمالى
إنبسط أدينى فتك واستراح م الوجد بالى
كل ده من أجل لؤمك والشميم يلزم بعاده

كنت أفرح لما اشوفك وابكى واندب حين تفوتنى
حين تفوتنى مش أفوتك يبقى حالى مش عاجبى
عند ما يشجبنى صوتك تلقى روحى الشارده جاتنى
وانجلى وارقص وازأطط والفؤاد يرجع رشاده

كم لىالى بت صاحى اشتكى حالى لخياالك
كم نهار زاد فيه نواحى عند ما احقق غيبابك
كم عذول شمتته رفقه لما شاف ذلى ف غرامك
كل ده والقلب صابر لما زاد صدك أفاده

كنت اقول من فرط وجدى يحى يوم تعرف ودادى
كل يوم أبذل فى جهدى ساعه اراضى وساعه ادادى
التقيت الطبع غالب دائما تقصد عنادى
واللى طبعه سوء ما ينفع لو جعلت الشهد زاده

يا صديق هنيئى وافرح الفؤاد طاب من غرامه
والعذول خليه يدردش ما بقى ينفع كلامه
إتركه يشطح وقول له : كان لصالحى نول مرامه
مارأيت عصفور مقصقص جه لصقر الجو صاده

کتاب در امر اُصرفاء

المطلع

يا كَتابي لَفْ تَفْسِكْ في العِبايَه والبس المَرْكوب وشيل مَقْطَف جِرايَه
وان رَأيت عَزت على باب السِرايَه كَحَلَه سَراً بِمِرود مِن دِوايَه

مِرودِي يَشفي بِلد في رِبع سَاعَه مِرودِي بِضاعَه وَكل الناس جِواعَه
مِرودِي ان مَس عَينَك بِالبراعَه يَلحَس الدَمعَه وَيَلبِد في الحِمايَه

يا آلَهي اشفي عِيون صَقَر المِزارع لَجَل يَرقد زى عادَتَه في الشِوارع
واحشِره يارب في مَصط كِوارع يَلتَقى الدَبّاغ بِحاطِبِـه بِالعِصايَه

(الرد)

المطلع

جِه جِوابك التَقِيت فيهِ عَين حِماَتِك حَقها مِسمار بِنار يَندَك فيهِـا
أَوْ تَجِيب الزَفَت تَغْلِيهِ بَعْد جِمعَه بَعداها كاس العَمى يَنضاف عَلِـيها
وان تِيسر شَـيء مِن الزَرنيخ شِويَه اَوْضَعه لآخر وَضَـيْفَه فِوق عَينِها
شَـيء بِجَرَب اَعْمَلَه بِس اوعى تَفْسِـي دِى مِرودَه وَوَصَفَه مَش طالِب كِرايَه

أو أقول لك : هات لها تعبان مآلف
أو نجيب حية سمينه من قرافه
أو نجيب طلياني مطرود من طرابلس
يا حماة عبد اللطيف عينك خساره
ترغظه بس ابقى حاسب من لسانها
سيبها معها لجل ما تقلب كيانها
تبليه ينفع قوى لشدة جناها
رقديها ف رده تطلع لك ملايه

و أقول لك : هات لها بيع صغير
أو تأجر كلب سعران من دكرنس
أو تلاقى جوا سوق الكانتو مارد
تلتقى حالا عندهم — تخف خالص
من نواحي المكس يضمن لك علاجها
صنعتة هباش وينتش لك عراجها
نص عمر وقاولة في تعمير مزاجها
مستحيل تكشف خيالها في المراه

فيه كثير وصفات لعينها بس جرب
كل يوم الصبح ملوه فوق عليها
وألّف برشامه زلط خرسات معطر
تلتقى عينها بقت تنفذ لطوكر
أما ششم الصحه خليه — تسف
وألّف نبوت زغد اوعاها تتفسه
تلبسه من تحت والباقي تلفه
من جهة بحرى وقبلى مالوش نهايه

مرودك لو كان ينفع يا عزيزى
لكن الأحسن تشوف لك سنجه ميري
أو أقول لك : ربى يبقها عشانك
واشنى أمراضى وامراضهم جميعاً
كانت العره حماتك برشت لك
تنفمك للحك ف العره تحبك
لجل ما تخدم فى بنتك وام بنتك
يا آلهى والنبي واقبل دعايه

التبرو

المطلع

مليونير البورصة يصبح فقير حاله ييكى
ما سمعنا مصرى يرج فى القمار إلا يشكى

مين كسب منه يا صاح أو ما باعشنى فيه عقار
اعتبر يكفى اللى راح واللى شعثوا م القمار

شئ مالوشى إلا ويكر والا ملاتل أو سبيرو
داللى يكسب لك فى بوكر أو فى بورصة أو فى تيرو

لفظه بلده وجه رميته ما معهوش اسود ولا ابيض
لو خسر وقصاده ميته ياخذوايه منه المنفض

ع الأضه بيعى بلادك وانت أغنى من قارون
فى سنه تبيع له ولادك تشتغل عنده ف طاحون

من بلاده جى عايم م المراكب يحسفوه
جه لنا هايم وحايم زى طالب إرت ابوم

انت عندك أرض تزرع أو صناعه ، أو تجاره
أو ميراث عامر ينفع له بتقديم ع الخساره

(تيرو) إيه ماخش معنى إلا ان كان شىء خبيث
إسمعوا فى المعنى معنا حتى فى سياق الحديث

(جيروا) ناس محتاج كرمكم من أهاليكم وناسكم
كم وكام بأئس أمامكم محتاجين شىء من كرمكم

(ديروا) فى شركات أهالى وأسوا فى الاقتصاد
ليه يروح مالك ومالى للأجانب فى الفساد

(زيرو) ليه يصبح وجودنا فى الدُّوَل ماخش حساب
ليه مانسماشى بجهودنا ويبتعد عنا العذاب

(سيروا) ياناس فى فضاها وابتغوا فضل الأله
وارجعوا لنا لمصر جاها والوطن سيروا لرضاه

(طيروا) فى كسب المعالى مش تطيروا الصيد ينام
وابنوا برج المجد على واتركوا برج الحمام

(غيروا) اتم ع المصالح اللى عايده بالفـوايد
وانظـروا إيه اللى فالخ للوطن يكفى مصايد

(تيرو) إيه يا اهل الدعاره والذيله والفساد
يكفى يا عالم خساره صرتوا فرجه للعباد

منهج روائى

المطلع

ولى عهد مملكه دائماً أبوه كان ينهره
لقى ان روحه ف اضطهاد يزداد ومين راح ينصره

من بعد ما كان العزيز والكلمه هى كتبه
صبح ذليل من بعد ما الناس فى أمه عزته

حب الملك غيرها ومال قلبه وشوف حب العجوز
سلمها ملكه تدبره والأمر بايدها والكنوز

نهت وأمرت فى البلد والكل خضعوا لأمرها
خلت ولى العهد زاد كيده وغازه فعلمها

شاف ان أبوه عدم الصواب والدوله آلت للفساد
وان قال له «بم» الروح تروح صمم على ترك البلاد

صمم على ترك الوطن ولا يشوفوش أبداً كده
طائشه تسوقه للبوار وشيخ يسوقه للعدا

يقول لوطنه يودّعه والدمع متغيّر دما :
مال حفظنا تحت التراب وكنت اشوف دونا السما

وطنى ياروحى ومهجتى ظلموك وورّوك الهوان
نسيوا وتناسوا واجبك اصبر على جور الزمان

أودّعك والقلب نار واخشى وجودى م الفتن
روحي أضحيا فـداك وم الأيمان حب الوطن

يكفى عذاب ، يكفى شقا امتى اشوف لك حُول وطُول
للملتقى ، للملتقى إن كان يكون فى العمر طول

ترك بلاده وصار غريب ساعه هنا ، وساعه هنا
يأس ، حزين ، شارد ، كئيب من بعد عزّه والهنا

يوم فى البلاد دى يشتغل فاعل ، وجمعه ما يشتغلش
ويوم يكون شىال ويوم خدام فى دكان لاجل قرش

وليله فى وكاله يبات لما يكون ساعده القضا
وفى خرابه يوم ينام واغلب لياليه فى الفضا

حالته بقت عرّى وحفا والدهر ده حاقد عليه
م السبرد والحر انقسم جسمه ، وده يستحمل ايه

لف: المشارق كلها — والغرب ، ما خلاش بلد
تعب من اللف وغلب ليكنه صمم ع الجلد

تن المقادير تحذفه
من خمس بمخته اشتغل

لاجل المعيشه ع العنا
جلاد مدينه ف سلطنه

جلاد ، وده أشبع عمل واحقر وظيفه فى الوجود
لكن بده انه يعيش ممكن لوطنه يوم يعود

يقضى لياليه يفتكر سهران ضميره يهكته
بيكي وقلبه ينفطر اللى الظروف كده خلته

لو كان جماله ورقته
وغن قدّه اللی میسل
كان یشفعوا له عند ابوه
ما كانی یوم یصح ذلیل

لَا حَيْثُ لَقْدَرُ حَيْثُ يَنْتَ حَيْثُ وَحَيْثُ
حَيْثُ تَدَارَى فِي الْعَرَمِ كُنْ عَيْنَ الْأَحْيَارِ

تسبر على عيون لها ولا حين ذي القمر
أو وجه بدف طلعت أو نعر منظم بالمر

تصیر علی حید اللہ
سیما لطف سنت

لما تقابلوا الذيرين شكت غرامها والهيام
هو كان نسي مركزه شكى ، وظن انه ف منام

شاف انه في حضرة ملاك نور البـدور من طلعت
حب انه يفلت من شباك الحب كانت أسرته

قضى عليه بهجر الوطن لاجل المقدر في الأزل
صار الغرام له تعزیه نأه عذابه وانشغل

وطن دهره له صفا من بعد ما عانده سنين
قام اللى شاف قال للملك من الوشاه والمفتونين

بيد جلاد البلد حكم عليها بالهلاك
فام تشوفه عزرائيل ليكنه في شوفها ملاك

ركعت ومستور وجهها في حاصل الدم العظيع
لكن راح يخفى الحبيب على فؤاد عاشق صريع

في الحال على الأرض انصرع وقام يقول : م المستحيل
من قبل إيد ما تمسها أنا أكون أول قتيل

شافت قاتلها في الغرام خافت عليه كاس الردى
قالت له : اقتل مش أنا يكفي شمتاه م العدا

شاف الملك إلهي حصل كبر عليه الأمر ده
حكم على الاتنين بموت عاجل ، ولا فيش غير كده

لما سمع حكم الملك وقف يحوش عنها الهلاك
هجمت لقدام تمنعه قالت : أنا روحى فداك

يمنعها هوّه وتمنعه ويقول : أنا وتقول : أنا
اتكاثرت العسكر عليه رموه ورموها للفنا

إلا ورسول جيه للملك ظهر حقيقة الحال إليه
وابوه ندم جيه يطلبه من بعد بحته سنين عليه

عفا الملك عما سلف وقام بنفسه وفكّهم
وجه ابوه ، قام الفرح وجوزّوهم بعضهم

زجل بنى اسرائيل

(غزل)

عداء: ليني (لى فى) البلد محبوب أبعادى اللى (عداة)
واللى ع الجبين مكتوب لا بد ما استوفاه

جمع المحاسن وزاد على البسودور فى الضيا
عريف : جاني (عرينى) صغير م البلاد من حبّه (جاني) العيا

بيتا (بيتا) حى لاني أبدأ ما انا اللى الى
من حب ظي عليه ضيقت حالى ومالى

قباني (قباني) يوزن غرامى يلقى غرامى يزيد
عن الميزان الحرامى وكلّى ثقل الحديد

ملاحم جسمى الحديد من هيامه أصبح يعوزله (ملاحم)
رحمين (راح مين) وشى له على وصار لأجلى مزاحم

حاييم يا ناس يا حيين تعالوا اشفوا العليل م الغرام
وقولو اقتل المقيم فى شرع (موسى) حرام

بيحا (بيحا) بسرى الحبي وفهموه بانكار
أنى (عفيف) المشارب لكن أحب المزار

شعيا (شاع يا) حياتى غرامى والحب ملك القسود
والهجر زود سقامى ارحم قتييل الوداد

مخايل شكاك لنظري (مخايل) وذكرتك ع اللسان
حنان ارفق بحال اللى مايل وخلي عندك (حنان)

نتان حال العواذل لأجلى دايماً تشوفه (نتان)
ما حـدد يرحمنى منهم ولا انت تعطى الأمان

اصين عزار: (اصين) ودادك تملى لابس (عزار) الأدب
وانت ما ترحم ياخلى والله يانس العجب

ليتو (ليه تو) ما تيجى ترحم ترجع لعادة النفور
بمخور لو كان عذولى ساحر لك اطلق لفكرك (بمخور)

هارون : هارون ويعقوب ويوسف
يعقوب :
يوسف :
ابراهيم :
أحلفك بابراهيم
ترحم فـؤادى لأنه أصبح كنار الجحيم

يهودى (يا هودى) قطعة زحل من صقر اللى ضناه
هجر الحبيب الجميل اللى حكى فى رضاه

(لى فى) البلد محبوب أعادى اللى (عـده)

زجل انتقارى

المطلع

يا سيدنا موسى يا نبي ابعث عصايتك معجزه
تأدب الشيخ والصبي والبنت والى معجزه

ياسيدنا موسى يا كريم اشكى اليك كل الوجود
ما شفت واحد مستقيم حافظ على شيء م اليهود
والى تقول انه سليم قلبه تراه فاق الحدود
ان كان معلم أو حاخام حتى المشايخ مأوزه

زادوا قوى ف شرب الخمر والفسق وزيادة الفجور
ان كان يهودى تلتقيه توراته فاتيه والزبور
وان كان مسيحى تنظره انجيله تاركه للديور
والمسلم اللى ترجيه اعمال لدينه مجنزه

ما شفت واحد مع أخوه واسمع عليه انه اتحد
البغض فى قلبه كمين ويا الحسد نار مقتد
والدم والغيبه بقت من لازمة الناس فى البلد
زى اللى كان كل العيوب مخلوقه للمصرى نزه

من غيَّته ف لعب الورق يستبدل البنت بولد
بيته تراه من غفلته ع الجـد مالهشى جلد
يعرفشى ليله م النهار والسخره مالهشى حد
حتى العجوزه فى الفجور ويا العـجـوز متعكره

الأبن يسكر مع أبوه والبنت تبرم بامها
والأب عالم بالامـور والأم لخـره بعلمها
وده أخـوه بيسهره والثانية سارحه بعمرها
واللى بيلعب فى القمار ماله من الكيد منقذه

امتى نشوف حالنا انعدل من بعد ميلا بختنا
ونغير النـور م الضلام ويصحح الحق لنا
والتربيه وحلو العفاف والعلم يصبح حظنا
حتى نكون أمه صحيح مصريه غير متعجله

أمه بلادها ف يدها تحتاجشى يوم للأجنى
فيها مصانع لاحتياج السلم ولرد الفسى
وتقوم محبة بعضنا عن القانون أى والنبي
ويكون لمصر اعلا مقام بين الدول متميزه

يا ميرنا موسى يابنى

ابعت عصايتك معجزه

المطلع

ياخفه يلالى بتتولت
كل الغوانى لك حبت
وسبيت الغيد
يكفناك تقليد

البنت قالت لجارتها
تقصيعته ياخنى حلاوتها
شفقى لفندى
وخده الوردى

عايق وفاهم فى نفسه
دايما ينسون فى حسه
إنه خفه
ليه مش عارفه

حتى فى مشيه بيتستت
زى الغزاله بيتلفت
مش على بعضه
مين كان خضه

ماشى بعصايته بيتأمر
بعنيه وجواجبه بيتغمز
زى الرقاص
قال واد خباص

فى محطة العتبه الخضره
فى كل حتته له زغره
تلقينه واقف
قال مش شايف

البدره دى منين بيحبها
أظن موجوده عليها
وريحته ياروحى
عند نصوحى

ناقص یمشی خدامه یزعم بنفیر
 أو عبد یجری قُدَّامه زی ابن نظیر

ایه الی خلا ده لمثلی من فرق الشعر
 دا خلقتہ فیہا بیطلی من صبح لعصر

دا ربنا خلقه راجل لیہ یتنسوت
 ولیہ کده ف وشه عامل یعنی یفتن !

ما ینکسفی من بیتم لما ینخشه
 والّا مافیش مره عیلتهم شافوا وشه

ما ینخشیش مره لعرضه دا ملهش حریم
 مالوش ضمیر یحکم ضده مره بتحریم

أقول لمن بس وأشکی یا عینی علیّ
 قلبی یقول لی ویبکی شفّتی یا حیّه

ایه یاتری تبقی حالتنا فی دی الحاله
 نسوان و برضه بصفتنا أو رجاله

یافندی یاللی بتتدلم ما تصح النوم
 بلاش کده قوی تتقمع مش وقته الیوم

مراية الحب العميّه منك صدت
والناس لحبك مش فاضيه حتى وصدت

هو الزمن د ماربّا كشي د انت بتكبر
ده كله فيك تستعبرشي اياك تصغر

ان كنت مغشوش بجمالك غيرك أحلى
ياما كثير من أمثالك صبحوا وحله

ان كنت للمال مستكثر زمنك أكثر
انظر لغيرك كان أخطر حاله تحسّر

ان كنت بأئس وتكابر شيء تسكر به
فضك من النفخه وباكر إبقى افطر به

رثاء المرحوم الشيخ علي يوسف

صاحب صحيفة التوحيد

المطلع

حضرت وفود العلم تبكى عليك وتعدّد الماضي وفضلك عليه
بعد السكوت الكل جُم يسمعوك ويسألوك ع الموت ورأيك فيه إيه

ويسألوك عن مصر إيه المصير وإيه يكون شكل الدفاع عنها
مصر الحزينه اللي فجّعها الزمان وجار عليها ما شفق لآبئها
وصاب فؤادها بسهم مسموم بنار وحرّمها من نادرة درر تاجها
وجعل جميع الأمة في حزن عام ماله مثيل أبدا ولا له شبهه

ويسألوك ع الشرق إيه راح يكون حاله وماله وأترك اللي جرى
إيه يكون حال الملوك العظام وإيه يكون حال اللي فيه يا ترى
وع اللي ترمى له سياسة الدول وإيه يكون الحال في كل الورى
فين الطريق المستقيم يسلكوه أو يتركوه ما دام عذابهم ده فيه

مستقبل الاسلام تفيدنا عليه مين يعلى بعدك سطوته وكلمته
مين ينصره بقوله الصحيح الصريح ومين يضحى فيه عظيم همته
ومين يحج المفتريين بالعبياد مين يجمعه بعد انقسام قوته
بالاختصار ارشدنا ع اللي يكون بعدك نصيره لأجل ما نرتضيه

فمن الكتابة فت له مين عميد ومين تركته للصحافة رئيس
ومين يناضل في اصطدام الجمل مين يهزم الأقوال بقوله النفيس
ومين يصيغ جوهر معاني البديع ومين يداوى في الحروب النفيس
ياخية العالم اذا الوقت طال وطال غيابك في اشتداد يوم كربه

عليه العوض والأمر للمولى فيك في ذمة الرحمن مع المتقين
علمت للعالم دروس الثبات والفضل لك في نهضة المسلمين
نطلب من المولى يضاعف جزاك على الجهاد اللى شهرته سنين
واللى يكون جده الرسول الامين وفى التقى مثلك جزاه بين يديه

المتبررين

المطلع

يأمدعي الحسن المصون صدق الأخوه ليه يهوت
حامت حواليك الظنون من فعلك اللي بتفعله

صدق الأخوه يعني إيه خبر ف ورق راحت عليه
الحاضر اللي معاه جنيه طول ما بيصرف تقبله

طول ما بيصرف مخلصين حتى يكون م الخالصين
اخلاص وفا أحلف يمين إنه كلام بنمشله

أنفاظ ما فيش معنى لها ولا حقيقة ف أصلها
ليه بس انا أعمل لها قيمه واجوع م اللي اعمله

الصالح اول كل شئ والحظ لو فتته مشي
فوت ولو كان بعضي حكم الضروره يحمله

مالى أنا ومال قال وقيل هو الكلام يشقى الغليل
أهو أنا بكيفي أميل وفر كلامك قله

مادمت أشوف روحى جميل والناس أشوفها لى تميل
ما تقولنى ليه يابى الرذيل باب ارتزاقى أقبله

عايز هدموم عايز ياقات عايز جزم عايز ساعات
عايز أكون زى الذوات ومنين أجيب ده واحصله

أدينى بسكر عند ده وعند ده لاجل الغده
وامهر على كيد العدا واللى يلوم ما أتقبله

واميل لده لما يميل والعب بأفكار الثقيل
واتقل هنا وهناك أحيل تيهى وعاشقى أهبله

وأخذ فلوس من ده وده وأعمل عليهم بغيره
وادينى عايش من كده واللى أنا أغلب به أفعله

مالى أنا ومال الشرف واللى كنز واللى صرف
الخفة قال من داق عرف أفهم كلامى واعقله

* * *

أفهم كلامك واعقل ايه لا حول ولا قوة يابيه
بعت الشرف لاجل الجنيه فهمتني إالى أجمله

مين قال جماله غزبه مين قال دلاله صنعته
إلا دنى فى فكرته كل السنين بتبص له

وفكرته م المستحيل إنه تملى يصير جميل
غايته سنه ويبقى ثقيل ما حد يقدر يحمله

ياما جمال غر الرجال ياما غرور أسقط جمال
ياما طمع أنقص كمال وانت اللي زيك بهـدله

لمناسبة زواج كريمه اهدهم وبسمى بزجل (ماركو)

المطلع

يا اهل الكرم يا اهل الاحسان فين مراحمكم
الدهر لا يرحم انسان ارحموا انتم

أبو العيال في دى الأيام حالته تحتر
وساعته في الغلب بأعوام ناقص يكفر

بائس مفيش بيده حيله والحال معروف
مفيش كريم عنده فضيله ويعمل معروف

مفيش كريم ياخذ بايديه يرحم حاله
يرحم عياله ويفيده بشى من ماله

عنده من الأولاد دسسته والكل بنات
لو بس (ياكلوا) ف يوم فتة ياكلو بنجها

جاله عدل بدّه يجوز اليوم بنته
جيبه منفى ومبوز ولا فيش (بنتو)

تستروا اليوم على عرض —
وحفظ شرفه ده عرضه

بجواز (ميمون)
قصده م الكون

الهمه تظهر مع_____ اليها وبتتبع_____اله
تنظر نفوسكم ب_____ا فيها في دى الحاله

صاحب الهمم الله يزيده
الى يقدّم شيء بايده

وكله الله
الله يلقاه

رثاء (شهداء) الطيران الانزالک

سنة ۱۹۱۴

المطلع

يا جبال طوروس اشهدى، جه وقت قولك وانطقى بالحق لو كانت فيه فناكى
مين سما فوق السما وهزاً وجودك وازدرى بالبدر حين فاته لسماكى

يا سما وحياة نجومك تنصفينا كنا فى حـالو اللقا صفنا المديح
واخبرنا عن جهاد (فتحي) (وصادق) مع سيادة (نورى) للبحر الفسيح
يا سما لا تشمتى وعزينا فيهم ياما نحنا ع البدوره حين تروح
واشفقى بالشرق بعد الى دهانا وارحمى لا تفضى وحياة علاكى

بعد اقدام الرسول ببراءه قولى هل رأيتى مثلهم والآن سمعتى
دول مثال الهمة ورجال الشجاعة غيرشى موتهم كان صحيح من سو بختى
بخت كل الشرق والاسلام خصوصاً بالنيابة عنهم أدت شهادتى
كم وكم قلب انظر وعيون دمية ع المصاب بس القضا مين له يشاكى

يكفى ع القلب الحزين أحزانه كانت هوّ كان له انجبر كسر الكسير
شبهوم بالأهله والبدوره والنسور ويا الأسود ده شى يسير
كل غازى منهم اغلى وأعلا من مسخر للنجوم ويا الأثير
مين يريد يفتح سما ويعز وطنه يكفى اسمه يترسم من فوق سناكى

قام لسان حال السما ناجاني قال لي ،
دول بواسل حظهم عاثر ولكن
ربي يصلح من بقي منهم ويلطف
وان أردت انك تلاغي طيارتهم
بعد ما ترحم : اقوالك ما جرى لهم
في الجساره ما لقيت ابدًا مثاهم
بس لازم في جهادهم ياخذوا بالهم
قول لها وانتى كان كان مين رشاكى

كل منهم حين بدا عند النهايه
واقطع قلب المطيه من جـراءته
قال لها هيا اصبرى وتبقى جميله
انفجر بركان قلبها تحت قلبه
ابتدت طيارته في الضعف المعيب
قلبه صابر ع الأسى ويا الخطوب
منك ع الشرق التعيس، هل من مجيب:
قال رضىنا يا خطوب ان كان رضاكى

أرئى حظ الشرق فيهم والشهامه
أبكى فتحي والآ صادق والآ نورى
مات شهيد واجب علا وطنه ومجده
خطب أهل الشرق يتعوضنى فيهم
واندب الأقدام عليهم والجلال
كل واحد منهم عين الأمال
والشباب الغض تركه للزوال
والفجيعه فى وفاتهم لا تحاكى

الوداع يا من قدتم ما جبنتم
القضا يعمى البصر وقت الأراده
والزمن غادر ولا له قلب يرحم
وانتى يا بلاد الخلافه ابكى حظك
رحمة الله ع الشباب ويا الفضيله
والقدر نافذ وما باليد حيله
ع النوابع تلتقيه ما لوش جميله
والعوض ع المولى فى صفوة ضناكى

المطلع

مات غرامى طال بقاءك إيه بقى يفيد الاعتذار
واغتنينا عن لقاءك هو كان حبك هزار

شوف بقى غيرى يحبك لَعَبُهُ فوق الشناكل
أما انا تايب وأقول لك : الغرام كله مشاكل
الجنيه غير طباعك ينفعكشى الا النياكل
ما بقى ينفعنى سبكك داعملة على واد حمار

قلت : انا محسوب وكلى تحت أمرك حتى واحلف
قلت طيب شوف كلامه ده صحيح والا يبيلف
التقيت قولك منافق دائماً توعد وتخلف
واللى عايش من جماله خلقته فى الدنيا عار

كان غرامى فيك غرامه والغرام مالوش كبير
م الرجوع يا الله السلامه لو عملت البحر بير
صرت انا فى نوم وراحه واشتكى منى السرير
ليه بقى أجلب لروحي التعب مع الافتكار

طوعى لك غرك وحبتك افتكرت انه ملكنى
كان صحيح لكن فعالك فى جنابك كرهتنى
ذللى لك كان فوق ارادنى والآله منك رحمنى
والخفافه اللى فى روحك روح فى ورشه اعمالها كار

أتركك ، تكتب تقول لى : أنت روحى أنت جسمى
كان زمان قولك ده ينفع قبل ما تحرق فى دى
ياما شفت ايام تبكى وانجلى م الفرع خصمى
هو انا مجنون أحبك واربتك واعشق صغار

أحمد المولى المعظم الى تاب وتقذنى منك
فيه حبايب جنب بيتكم هو انا ايه الى أهمك
شفت بختى لحسد أخره واتهى أخره ببعدك
زى حدوته يقولوها هف اهـ و طلع النهار

انتبه لاحوالك أحسن واتركك شرب الكؤوس
واجتمع بأهل النصايح دائماً واحفظ دروس
والسهر بشروط كتيره معرفه وصرف الفلوس
وانت لسه صغار بتحبي والجنينه فى الدنيا نار

وقال براعب صديقاً له وطلابه مريضاً

المطلع

شد حيلك يا أخى ما تشد حيلك أنت ليه ترقد نهار فرحك وليك
قوم وغنى شد يا ليل دهم خيلك الحبيب وافى واخاف تفتن أهله

قوم وافرح بالقوى وغنى وزأطط واندّه (الصرفيه) مع (كشر) (وقطط)
قول عن الليله وانا بطربوشى أنقط والحبايب تنجلى واعـداك أذله

أوعى ترقد يا جدع وانت الفتوه فيك شجاعه وفيك شهامه وفيك مروءه
بعدها يضحك عليك ناكر الأخوه مع جماعه كلهم فى اللؤم سلّه

هيا اسعى للفرح من غـير توانى يا لله حضر فى الحلال ويا الصوانى
قوم ورصص فى الكاسات ويا الأوانى والدواعى اطبعها واعـزم كل مله

لسان حال قديرة هائلة

أمام رسام

ارسم غزالى بمنزلى وصور غزالى بمنزلى لى

بها الجمال من طلعتى وحلو الدلال من صنعتى

والوجه بدر كاسف الشمس وجبينى نور يحى النفوس

وشعرى ليل فوق الجبين أسود طويل ليل عاشقين

واقسم لى بالنون والقلم ع الحاجب اللى لك ظم

وارسم عيونى الدبلى اللى سبب قتل الخلى

دى عيون مها تسبى النظر لى نقد فيه القدر

وارسم لى واوات الحدود واللى عليهم ام الورود

وخفة الظل ارسمه حتى ان رأيتـه تكلمه

يا ساحرى بسحر الجفون ارسمنى اشوف ازاى أكون

وارسم حلاوتى باختصار من ضمنها جنبه ونار

وانقش على قلبى السلام : الحب جنبه مع جحيم

شباب اليوم

المطلع

لوقيت نظره على شـباب بلدنا انكشف سر التـأخر من فعالمهم
لا هناك عفه ولا ذمه تبـكت والوشوش مكشوفه من قلة أدبهم

شاب أصفر شكله فات سن الكهولة زى موميا محنطه من قبل (مينا)
جبهه زى الوحل والألحاض حفاير والحدود الزفت والمناخير مدينه
والشنب يشبه ذكر صرصار مكشر فوق حنك زى الكتيـف والدقن شينه
أما جيده يلضمه فى الأبره لاعـمى والقوام تعبان مآلف من حباـهم

أو تلاقى شاب تانى عكس دكـه تخن بعضه ما تلاقيش وشه بمشعل
مستحيل تقدر تشوف زهـمة جماله حتى لو كان فيه رهان القتل أفضل
له دماغ دنيـا عريضه بشعر ناحل تحت قوره مسقفه فوق جفن أنحل
والعيون بالون ملهـلب من جهنـم واللى باقى ف سحنـته معدوم نظيرهم

أنف مخلوق للشخير واصل لركبـه فوق حنك مفتوح تملى للشكايه
والنياب زى الحـرب صوان مدبـب جوا صحرا ريحها تنهـم الضحايا
أما دقنه عرض عرضه عرض طوله تخن بعضه أوله زى النهـايه
كل ده معلش لوروحـه خفيفه الا روح بالجسم سبحان من خالقهم

لو أردت أوصف بلاوى زى دول اتملت أوراق واسمه ما وصفتش
تلتقى أشكال فى أوضاعها غريبه اللى مفرد واللى مقروض والبكش
واللى بنى واللى أصفر واللى أكرش واللى أبرص والمجسدر والمشوش
والفرور مالى نفوسهم والرداله والقاله والتبات من فضل خيرهم

كل واحد تلتقيه فاهم فى روحه انه تمثال للجمال ويا الظرافه
وانه متربى ومتعلم ومثرى ما فى مثله فى الوجود حاز اللطافه
يلبس البدله فى يوم قدام مرايته والبروقه فى مشيته تاخذ مسافه
أحقر الأرواح فى أشباح من سماحه مخلوقات مخلوقه من صافى عيوبهم

يتلهى يرجع فى آخر الليل مدرمغ يلتقى الست المصنونه بايته بره
أو يقابلوا بعضهم لائنين سكارى يصبحوا يتناسوا لو كان الف مره
تلتقيه مغرور بمخفقه دمه امتى ان ما كانشى فى خلقته مالحسن ذره
وان ستات البلد تهوى جماله واخته دى فكرتها عينها لرجالهم

وان تصادف منهم خفيه وعائق خلقته زى القمر وبحسنه زابط
له جمال يسبى نواظر مغرمينه لو رآه الوحي قال مين منا هابط
تلتقيه مواعد صبيه الساعه سابعه سابعه ودقيقه معاه موعده للايط
غير بقى التنايش ومن ينده له حبه أو جماعه يدعى إنه صادفهم

أمه واخته لو لقوا حق الكلونيا اللى يدلقها على جسمه ما آيسو
أولقوا شىء من تمن فله وورده ما خطر فى فكرهم يمشوا فى هله
أما لو كانوا فى غنى والبيت يلعب سمى باسم الله وحاسب لو تمه
عدوى فى ولاد الزوانى من أصولهم لا فقير تركت ولا فانت ذواتهم

يهتكوا الأعراض وأعراضهم سببا
الوجود ما يساعش فرحة انتصارهم
هي فاهمه إنهم — ألاحظها صادت
يشتكوا لبعض الغرام من غير تعارف
من عدم ما ينظروا لصالح بيوتهم
لو يغازلوا بنت من أمثال بناتهم
هم برضه ظنهم صادت شباكهم
والكلام العيب دا من أحلى حديثهم

قوللى بس منين نكون أمه صحيجه
كل يوم الدهر يخلق فى مواعظ
لو تعاونوا ع المصالح زى ما هم
الآناس اتحجرت فيها العواطف
طول ما هو ولاد الزنا ما بيختشوش
ناس بتعلم وناس يتعلموش
مهموكين ع الهلس كانوا ما انداسوش
والشعور معدوم ومات وجدان قلوبهم

لو لقيت نظره على شبان بلدنا
لا هناك عفه ولا ذمه تبكت
انكشف سر التأخر من فعالهم
والوشوش مكشوفه من قلة أدبهم

لأحمد الأصدقاء
بمناسبة تعيينه وكيل نيابة الاسكندرية
وفيه بعض المناسبات

المطلع

أهدى يا صافي السريره لك سلامي والتهاني أرسلها لك عند الرياسه
حين تقول لك مصر يا مالك زمامي أنت أهلا أن تكون رب السياسه

شوقى لك عبرلى عنه من بلاغتك ألف سحبان ينخزى قدام بيانك
وامرؤ القيس والأمير عنتر وطرفه وابن سالمه كلهم أطفال أمامك
واللى ماتوا واللى عايشين واللى لسه ف الأدب ما حد يلحق لك غبارك
منيقى لو كنت تشمانى بنظره كنت عكفى أعبر ألف حاسه
والزمن يأسى رياض كله مواعظ فى حاجات منها يجب فيها الدراسه

يا أديب العصر يا حرز الأمانى يا سليل الحمد يا كنز العديم
الفؤاد كان ينتعش لما يقابلك الفراق كمده وخلا لى سقيم
العيون كانت تروق لما تشوفك من بعادك التزمت انده حكيم
الأحبه دول كثير لكن تصادف ان واحد ينخلق من الحساسه
فيه مسافه بين رجل طيب وتانى تلتقى كله عباره عن دناسه

فين زمانك لما كان الأنس شامل والسرور والفرح كانوا ضمن خدمك
يا ترى يرجع زمان الأنس تانى لاجل ما افرح واشتفى بالقرب منك

يا كريم الأصل ياسيد السياده	افتكر صاحب ضناه البعد عنك
دائما حافظ عهدك مطرى فضلك	مش لثيم واخذ شتيمه الناس كواسه
ذمه في اهل العفاف مبدأ عن اصله	واللى يحسن له جزاه عنده الشراسه

يا أخى زاد اشتياقى للتلاقى	إمتى اشوفك واشتكى حال البعاد
يا نسيم بلغ تحياتى وودى	عرفه بصدق وحفظى على الوداد
بعدها حوّد على المأمورسى نظمى	بته شوقى وفهمه مافى الفؤاد
يا رياض إوعى تميل إلا لثلك	دائما حقق وكون عندك فراسه
وان صادفت ابن اللثيم فتحك فى كلمه	فكره بامه دى من اهل الكياسه

الازمة سنة ١٩١٦

المطلع

يا حضرة الأخوان في فكرى زجل يصح أنه درس في الاقتصاد
في سرازمة مصر واللى حصل وما نتيج م الدين وفقر العباد

كنا بنسمع عن جدودنا زمان لا يعرفوا إلا فروض الآله
كان يأمرؤا بمعروف ويتصدقوا وينهؤ عن منكر ويأتوا الزكاه
وكل واحد حظه يرضى أخوه والسعى ع الرزق الشريف كان مناه
يخاف على جاره وضيغه عزيز ويحب فعل الخير وحب البلاد

كان الكبير منهم يراعى الصغير ويحترم رأيه إذا كان سديد
ويسعى جهده للفقير والفقير وان كان يتيم تلقى ميراثه يزيد
كان صغيرهم كان يهاب الكبير ومن تجاربه للزمان يستفيد
وكان تملأ يعظمه ويوقره والكل كانوا فى صفا واتحاد

راح الزمن دكمه بناسه العظام وجانا ناس يشكى الزمن منهم
مالوا إلى إبليس وتركوا الآله والشرع صار (أتدیکه) فى عرفهم
وكل واحد يسعى ف أذية أخوه ويحبوا فعل الشر من طبعهم
والغيبه صارت والحسد م العادات وحلوا كل الحرام والفساد

افتكروا فى الحريه كل العيوب وان التمدن هو حب الظهور

قام لى وارث له بيتين عن أبوه . باعهم لجورجى فى حساب الخمر
واللى ورث أهله فى جملة عقار باع الجميع فى الفسق ويا الفجور
والكل كيفهم يلعبوا فى القمار حتى الموظف فى القمار له ميعاد

شاف حضرة الفلاح ظواهره كده حب انه يبقى للتمدن عميد
راح اشترى طربوش وفصل بدل وعاز فلوس جابها بقايط جديد
وقام على داره هدمها وبني قصر وسلاطك بالحجر والحديد
وكل ساعه فمصر يرشف كووس غير المغازله للبنات والولاد

واللى رهن أطيانه لاجل الرتب عشان ما ينقل له يا باشا ويا بيه
واللى رهن ماله عشان يشتري أطيان كتيره بالفوايد عليه
سنه ف سنه حزت رقبتة الديون والأصل من ملكه انتزع من ايديه
غير المضاربه فى العقار والبرص واللى نهب مالهم دعاوى العناد

من دى المسائل كان خراب البيوت وناسها صارت فى هوان مع عذاب
وذلت الأزمه جميع البلاد من تربيته ناقصه وقلة حساب
لو كنا سرنا ع الديانه صحيح وعرفنا تحريم الربا فى الكتاب
ومشينا فى سير الجدود الشريف ما كان جرى لنا ما جرى لنا وزاد

المطلع

يا ساحرى بسحر العيون وصالك يا حلو إزاي يكون

وجدى اليك زاد يا جميل من يوم رأيت ورد الحدود
والجسم صار منى هزيل والعشق ده فاق الحدود
والقلب من هجرك عليل يكفاني هجرك والصدود
والعقل اتسمى بجنون برده كده عزت يهون

سهم اللعاز صاب الحشا يا قاتلى وقعت فى حباك
إرحم متيم يا رشا ما له نصير يرحم سواك
واترك كلام اللى يشا هجرى ويطلب لى الهلاك
وحيات جمالك والعيون حدّد ميعاد من غير ظنون

المطلع

أنا عملت ايه ف دنياتي يا دنيـا بزياده حوشي
الهم والفهم يوماتي وكان يكاتبني (. . .)

تحسن اليه هو يسيئك ويعتبر نفسه المحسن
وان غيرك احسن له يسيبك يومها وبرضه فيه يطعن

وله تاريخ كاله معايب أسود وأوسخ من عرضه
وم الغريب انه العايب يطلع لى فى عنيه برضه

جاهل غبي غادر فاجر لا فعله طيب ولا أصله
يجي يداهنك والظاهر يعجب ولكن غير باطنه

الكلب لو شفته بلقمه ما ينسأش أبداً عمره
وده لو ادبتـه رزمه من النقود ما ينسأش فجره

لو عكنك دهرك مثلى بمعرفة مفلوك مشله
اوعى تعامله يوم عملى تتعب وتندم من عمله

الولى فى صنعه حكمه فى فقر دول أولاد الكلب
لا يراعوا عفه ولا ذمه ولا يد تنسلهم من كرب

والله يا شيخ من بعد اليوم لومت م الجوع واتعرّيت
خساره فيك نص المليم ولقمه حاف علشان البيت

يا رب استغفر وأتوب من كوني اساعد أمثال ده
ما سمعنا يوم الحسنه ذنوب لكن بقت كده علشان ده

وادی كلام خارج الموضوع جعلته تمهيد للآتى
وعن قريب تقراه مطبوع ومطلعه يخليه يهاتى

المطلع

اللى ما يشتري يتفرج ويسمع القول الرايق
فى شيخ لثيم وبيتدرج فى شتم أسباده الفاسق

المطلع

سكرك يا ظريف تـوّه عقلك
ما بقيتش لطيف حقك عقلك

شربك في الخمر وتلطيمك
ضيق شرفك طير دينك

ونسيت أهلك مع أصحابك
وبقيت فرجه وسط اخوانك

وكان ناسك مع أمثالك
كرهم عيشتك من أفعالك

من أفعالك قال بالعنيه
زعلت منك كل الدنيا

تنك تسكر لما تفلس
وانت مخدر تبقي تالس

يصرف بره عشره (بنتو)
والبيت عايز لقمه لبنته

فوق لك ساعه واعرف نفسك
وانت تحسرم تشرب كاسك

مرباب

المطلع

أهدى سلام ، غاية رجائي تقبله مرصعهُ بدرّ الكلام الغريب
أقدمه بكل احترام معترف بالعجز والتقصير وكونك أديب

أقدمه لب العلم والأدب وسيد رجال الفضل والمعرفة
وسمعه سجع الحمام الرقيق في شوق تجسم فيه وصار له صفة
يظهر لي لحظه في جماله الزهى ولحظه أشوفه في حالات مخوفه
نفلى عفى والنوادر والضمير وحالتي يرثى لها البعيد والقريب

شوق اليك ماضى الوداد حركه يا نزهة الأرواح وبحر البديع
يا نور سما الآمال ورب الكمال يا من له الشعرا رفيعهم وضع
يا غاية العليا وبدر البدر يا صاحب الأصل العريض الرفيع
يا بهجة الدنيا ونور الشمس أصبحت من شوقك في موقف رهيب

يا للى المعالى يا مجيد لك تميل ميل النفوس لما تميل للآمال
يا ممتطى العليا بجوده الكريم وجاذب الأنفس بحسن الفعال
أغصاني دبلت م الفراق الأليم يا للى المحاسن ذات وأنت الدلال
أصبحت من بعدك فقيد الحواس وتهت عن اسمي (شالوم) أو (صليب)

شوقى اليك يشبه غرامى الى إله قلوب العشاق يوم الميعاد
شمس المعالى والكمال والأدب وممتلك بالحسن روح العباد

الى على شانه نطقت الفـزل وقلت فيه أزجال تذيب الجـاد
(عزت افندى القدسى) روح القدس والأنسانيه والجـال العجيب

محبـتك والروح ده شىء م القدم يا منيقى زدت اشتياق للقا
جسمى هدف لسهام هموم الفـرام والقلب فى صـده اتخلق للشقا
يا عازلى كف المـلام عن هوى اهيف وقـده فاق غصن النقا
يا رب احفظ لى حياته وزيد سعده لأنك فى الدعا لى مجيب

يا برق اتانى وبلغ سـلام مشتاق لخـلانه ضناه البعاد
ليه نهاره فى بكا مع نجيب والنوم جفا عيونه ولازمه السهاد
حود على (القدسى) وبوس لى الحدود واوعى تصوير من نار خدوده رماد
ولين اليه القول ورق السلام واستحسن الألفاظ وراعى الرقيب

وكل من يسأل علينا بخـير سلم عليه ما دام سلام من حبيب
ابن البارودى والسيد احمد جاد وابن الزيادى وكل فاضل أديب
وان حـد قابلك م الأحبه العزاز سلم عليه ان كان قريب أو نسيب
وادى زجل يا ابن الجيالى قليل نسبه لفضلك الغزير الرحيب
قدمه بكل احترام معترف بالعجز والتقصير وكونك أديب

في الحرب العالمية الكبرى

المطلع

ربي امنع عنا أنواع الكروب من بالون زبلن ومن مدفع كروب
من رصاص أجناس وطور بيد من لغم من أساطيل مهلكة وما في الغيوب

زاد على السكونه أنواع البلا من مطامع أجوبتها المهلكات
واندثر م الاختراع الاختراع بعد ما كانت للحياه صار للعات
الرسول فيها الديناميت والغازات أما دلال البحار الغواصات
يا خراب حلو التمدن م التمدن يا عذاب الأناسيه م الحروب

حرب ما سمعنا عليها في التاريخ ما سمعنا عن عددها والقدد
إن هلك مليون ضحية غيهم تلتقي في الحال ظهر غيرهم مدد
م السما م الأرض م البحر النيران ما يلاقوش في وشهم أبدأ سند
العناصر لاربعة ضد الحياه إيه يكون حال العساكر والشعوب

المعابد والمعاهد والآثار والمصانع لا أثر من بعد عين
إن نقد واحد بعمره بمعجزه مستحيل يعرف بلدهم هي فين
أرض مخسوفه ومنسوفة البلاد والأمم من قلبها يئنوا أنين
ما تلاقش شفقه ولا رحمه تمنع الا ناس (اتفلوزت) منها القلوب

كم رجال تركت يتامى وأمهات	كم شباب لبى ندا داعى الفنا
كم أرامل ودعت صفو الوجود	لما ودّعها أخوها والضنا
كم خطيبه ودّعت حظ الحياه	لما ودّعها الأمل ويا الهنا
كم شيوخ عجزت عن القوم والدفاع	وامتنع عنها المساعدا والهروب

دهر من طبعه يحب الانتقام	م الشباب مره ومره م الكهول
لو أراد يقلب من الدنيا النظام	تلتقى خلا الطمع هو الرسول
أحلا طربّه عند ما يسمع عويل	وأحلى منظر لما يلقى الناس تلؤلؤ
ما فرح يوم في زمانه زى ده	لاشتداد الكرب وزيادة الخطوب

تخرب الدنيا ويتنسف الوجود	والخلاق تنتهى ويقف الفلك
كل ده أصله تراه حب السياده	أو طمع من امبراطور أو ملك
أو غرور يجلب من الرؤسا الشرور	ربى يصلحنا ويرحم من هلك
دنيا ما اتسعت لها بيل مع قابيل	كلها إجرام وأحقاد مع ذنوب

المُتَبَرِّهَات

المطلع

ما زاد عليّ يامره إلا المجرى من وره

خافه يقولوا يا رده طول السنين واتي كده
بامشي اقلد ده وده مادمت عندي مقداره

ما حد له عندي كلام في الناس ولا أهلى الكرام
في مصر حريه تمام تقضى بمشى الغنـدره

مادمت أشبه للقمر لازم يكون عادتي السهر
أسكر وألعب للسحر واتي تمللى منـورَه

اعشق واتعشق كان واعمل عمل كله جنان
واشوف مزاجي ع العيان واترك لعقلى المشوره

إن كنت اشوف الستدى كبيره وتقول قلدى
يا نفس حظك جددى وامشى فى مشى الفنجره

أعمل أنا إيه يا شباب مادام ما فيش زاجر مُهاب
يعمل لنا حكم وعقاب للى تسير فى المسخره

ألاقي أولاد الذوات إن كان ولاد والا بنات
والآ حريمهم في الحانات أبدأ ميخشوش معيره

ألاقي ، يكرم من سمع ، البنت ليلاتي بمجدع
تعمل معاه كل البدع والأسم بكر محرره

والست هانم امها تصرف على الشاب دمها
وم الليالي لها تبعد عن اهل السيطره

وان كان ولد ياملمين أمه وأخته معلومين
في عرضكم يطلع لمن لازم يكون له المذره

اشمعنا انا يا عيشتي انا الكل مالقوش الا انا
الناس على من هنا ومن هنا متشطره

يا بنتي يكفاكي كلام الهلس ده كله حرام
استغفري لرب الأنام عنده تنولي المغفره

في المشي ده مين يستمر ما شيء حلي إلا ومر
توبى لربك يغتفر ذنبك ويمحي اللي جرى

جواب المستاذ محمد عبد النبي

رد لجواب في أكتوبر سنة ١٩١٦

المطلع

سير يا نسيم الشرقيـــــــــــــــــه سلم على ابن الأشراف
قول له في ساعة صبحيه جاني جوابك بالأرياف

وادي سبب تأخير الرد أما أنا ما تأخذنيش
لو قال لي كان عنوانك حد لكنك أكتب، إلامفنيش
واقول في فني واهني مجد لكل عام ان شاء الله تعيش
وانظم في أزجال ما تتعد يومي زجل من غير إسراف

جاني جوابك دلوقتي من بعد ما لف الدنيا
ووجوده كان أسباب راحتي وشكري لك مليون ميه
وكننت يأس من بختي والقطن هاف ما لهوش جنيه
لكن كلامك فرحني أحيا فؤادي م الأتلاف

أما سلامك لحسين بيه اسأل لي عنه أهو عندك
ما يوم كتب لي جواب (بريه) ولا بعت قال ازيك
بالاختصار سلم لي عليه واحمد افندي إن قابلك
وسي نظير قابله وبوسه لاحسن أنا من وشه أخاف

وان يوم قابلت ابن القاضي	قول له يا يونس اشحالك
ما فيش دقيقه تكون فاضى	تسأل على الناس إخوانك
والا أهو الماضى ماضى	والصاحب اللى قدامك
واقعد وعاتبه عنى كثير	وانده نظيم ويشدّه كتاف

وكل من يسأل عنى	سلم عليه وزيده تكريم
وف الختام اقبل منى	أزكى التحية والتعظيم
وعن قريب جاى يا بنى	ف الفلاحين ما بقتش أقيم
والشرط لما آجى الدكان	تبقى تورينى الأصناف

رثاء المرحوم الأستاذ أحمد عباس سنة ١٩١٦

المطلع

قالوا اشعار الحزن لبس السواد وانا لموتك صرت أحسد نظير
حييت أكون زيه فى لونه الحداد مصبوغ طبيعى مثل قلبى الكبير

سلامى على روح المخلوق منها حلوا الخفافه والعفــــــــاف الجميل
فى كل أمه كان نبى فى فنها وانت لنا مظهر وظرفك دليل
أوجدت للعالم طريق الهدى تضحك وتبكي بلفظ لطفه يسيل
وان كان غبى جاهل صبح يشتمك كان فىن زمان وانت فى مصرك منير

لولا مــــــــلاك الموت لأمرك خضع ما كان قدير أبداً يحى ناحيتك
سهلت له بكيفك سبيل المات حتى أمن بطشك وسيف نعمتك
ما كانش يومك يا أديب ليه كده مصر التعيسه والنبي عــــــــدمتك
ان كنت استخشرت روحك فى ناس ما ذنب أهلك والأحبه الكثير

أعزى فىك الرقه ويا الكمال واعزى فىك حسن الوفا والشمم
واعزى فىك الله عرف مقصدك واعزى فىك الفضل ويا الكرم
واعزى فىك الأنس ويا الصفا واعزى فىك أدبك وكلى ألم
يا من له التبكيت فى تنكيت زهى والنصح فى قالب فكاهى نظير

بانهى لسان أرتيك وأنذب عليك	وانا بياى صار لفقدك جـاد
ابكى المروه والأدب يا شهيد	حكم القضا نافذ مالوش ارتداد
فيك مين أعاتب القضا والقدر	والأ ارادتك فى الفنا م العباد
حييت أعاتب دهرى شفته حزين	مثلى بيبكى ودمعه أصبح غزير

أحرمتنا منك ومن طلعتك	الله يسامحك يا ظريف فى جفاك
الأنس بعدك صار مياتم كدر	ومجلسه أصبح يحن للاقاك
لذوقك العالى وحسن الحديث	ربى زده لك لهلايكه اصطفاك
وان كنت قاصر فى رثاك معذره	لأنى صرت أبكم لفقدك ضرير

محنة مشرجه

المطلع

يا ام العيون الدبلى هو انتى قال بتعلى

كان فى البلد ناس تسمعك ولحسن صوتك تعشقك
وليه تفوتى مشربك هو على زيتنه على

وهان عليكى الساعة كام وقتى سى محمد ينام
والساعة سته بالتام كنتى عشانه بتغزلى

مصر الجديده بتنفتح لما هجرتى الشيخ احم
خايفه على الدور ينهدم ومن علوك تغزلى

يا ستنا فى الصاجات وفين غناكى ع الآلات
وفى جنية خد وهات يا ما هنالك تتغزلى

ضقتى من الأستيك وضاق صدرك ومن كتر الزواق
حببتى تبقي فى الأفق (وليم) وظنك تنطلى

ما كنتى فى كارك تمام مشوره فى النوم والقيام
(ومنيره) فى الليله الضلام ولمغمينك تهبلى

مين قال لك انك تعرفي بتشخصي وتشنفي
وبتستري الجرم الخفي غير ندل غشك ، واسألي

مين اللي قال لك شخصي ما كان غنا وبترقصي
وكل ليله بتقنصي في مغفلين وتشكلي

مين اللي قال لك زيفي روحك وطرك تبلي
انتى اللي فيه وبتعرفي عميله ما قولشي كمالى

كله في ودنك اسمعى واوعى لريقك تبلى:
لما انت (روميرو) تطلعي إيه تعملي لو تحبلى؟

يمكن في ليله بتنشدى وبتزعى يا دلعدى
قدام عشيقتك تولدى والسر في الحال ينجلي

ليه تنشدى يا محفضه (إن كنت في الجيش) برضا
قولى اكون فيه ممرضه تبقي ساعتها تعدلى

دورك على المرسح يهون ع العاشق اللي كان زبون
واللي انكوى بسحر الجفون أيام ما كنتى تطبلى

مصر صحيح ام العجب وبكره نسمع في رجب
(الفربي) واللي كان قحب يطام (چوليت) في الكورسلى
زجل م — ١٤

وليـه يـاسـتى كل ده بتشمتى فينا العـدا
لما انت غاويه الأمر ده دور النسا فيه مثلى

والا لقيتى لك رجال ما يعرفوش معنى الكمان
فمـتى اتركنتى ع الجمال الكذب والله ، وانحلى

الشيخ سلامه ده الأصيل بتقلديه ظنّاه عليل
أبدأ مالوش فى الكون مثيل بالفصـب عنك فافلى

فيه ناس كثير بيتقلدوه الشامى وعكاشه واخوه
غلبوا ما امكنشى يجاروه والعيش حاوجهم ، اعقلى

أهل الدعاره والفساد عارفه حدودها فى العباد
وان كان يصادف بالبلاد شاذه لكارها تنسلى

نشـد تمللى الارتقا ونعوز خروجنا م الشقا
وقلوبنا فى غصن النقا والظـبى ده والفلى

لو كنتى فى أمة عمل متعشمه بنول الأمل
ما كنت مثلى بطل بين الرجال تترجلى

الحق ع الأمه الزلط اللى توافق ع الفلـط
لو عملتك دى عن عبط كانت يردعوكى وتزعلى

فين الرجال المنصفين الزعماء والمتربيين
يحكموا الناس ف شرع مين نسقط بحرمه ونبتلى

نسقط بحرمه وبعليها راس ماله صوتها ودخلها
وامه وراها تقول لها : يا حلوه لازم تصملى

المطلع

يا صديق الوقت يا حلو الظواهر كنت أملى في الحياه لكن لا حيله
الشدايد تظهر الأخ المحـاور واحمد الله يا أخى مالك جميله

العتاب مردود ولكن لى حكايه بدى أنظمها زجل يقروه ولادى
كان لى ياما فى البلد ما كان لغيرى أصدقاء بالكبشه يتسابقوا لودادى
وقعونى فى أمال الكذب لـ صرت أهرش م الفرح وازداد عنادى
قت م النوم التقيت الكل زالوا وانكشف سر المداهنه والذيله

يا أخى فيه عندى حدوته أقولها متأخذنيش لو يكون قولها بمسك
كانت الأصحاب كثير وانت اللى فيهم أظهرتهم لى السنين واليوم عرفتك
كل شىء فيك حلو والباطن على الله ياما ضيعت بيوتات من حسن فكرك
هات لى زيك فى البلد ما لهش صاحب من فعاله الحسنى والفكره الجميله

رد على خطاب

من الأستاذ رمزي نظم سنة ١٩١٧

المطلع

يا مسافر لزيارة أهلك وتاركني أهلك من حبك
تهجرني وتقول لي أزيك مين زبي محروق من هجرك

كان شوفك الشوف لعيوني وعوازلي كانوا حسدوني
دلوقتي بيحوا يعاندوني يكيدوني ويقولوا : تركك

لوشــــــــافني عازل أتمشه باتطوح و برفع القشه
يقابلني فرحان وبكرشه يهينني على سقمي لبعذك

يا صديقي بعدك لي قاتل كنت انت أزاى مش سائل
وانا ببحث عنك اتحایل على شوفك واتعلّى بقربك

يا فني الأحسن تطاوعني سي (رمزي) للنظم شاغلني
أدى يومك أوعاك تحذلني شوف لفظه أحلا من لفظك

يا خفاة روحه يا طافته مين زيه ف أدبه ومعرفته
خوف شعره وزجله وكتابه يا صديقي مين راح يشبه لك

أنا بدی انظر لك لمحہ علشان اطمئن ع الصحہ
لو عندی الأيام دی مسامحہ كنت احضر لشبين يوم عندك

من شوقی أنا دائماً أبکی والشکوی لو تنفع اشکی
بین قلبی وقلبك لا سلکی یطربنی بودی وبودك

یا زجلی قدم له سلامی واتأدب واوصف له هیامی
وان شفته عایب لکلامی استعذر قول له : ومین زیك

أصـابك لاجلك مشتاقه ودموعهم تحرق حـراقه
وتملی عاملین لی خـناقه ارحمنا واحضر من فضلك

(زجل الديك)

المطلع

اسمع حكاية في زجل ما حد قالها في الأزل

ما كان في بالي يوم أقول يصبح حبيبي اليوم عذول
ما كل شيء ده فيه تنول وف كل شيء ضاع الأمل

صاحب صداقته من زمان نوعي على دخول الرومان
بالنسبه له (عنتر) جبان (وابن المقفع) له جمل

صاحب ودقنه لصرته ان سابها تجلط ركبته
طول عمري احبه لذيته مش كونه خفه وفيه غزل

صاحب وكان لي صديق وكان صحيح نعم الرفيق
شايل له عندي (ديك) عتيق واسمع يا سيدي اللي حصل

جري لصاحب ينشكر كاتب أديب لا يتنكر
في الفضل دائماً يندكر واللفظ أحلى م العسل

قال له كلامك ده ركيك وبس تتعب في ايديك
وسى فلان يقول عليك أكثر كلامك فيه فشل

وصار يحيب له من بعيد ومن قريب يرجع بعيد
وكل ما يسمع يزيد حتى بدل صاحبه ببدل

وحين دريت بالأمر ده رحت لسي (قدرى) السيده
قال لى صاحبنا قال كده قلت الكلام كله قتل

ما اعرفشى قصده والغرض يمكن تشنج أو مرض
أوربما ف فكره عرض عارض ويبجر الشكل

اجرت قصده والكدر يسحب سفيره (الديك مجر)
وبعدها يكون الخطر قطع العلايق والشغل

أما تاريخ الديك صحيح يقولوا كان فى البيض يصيح
لما طلع قالوا فصيح والصوت يقرمع والعضل

أما تاريخه شئ كثير من قبل ما يجينى سفير
كان اشتغل عمده وغفير حتى انظبط سارق حلال

من بعد ده راح قمشجى عتر دهن يوم عربجى
خدوه كومنده وشربجى وذنبوه عام مع خول

وبعدها ودوه شاوئش يفتل كنافه فى العريش
تعد قلش نبت له ريش حب انه يبقى شيخ زجل

راح استشار أهل العقول قالوا له روح باللون نقول
وبعدها اتعين لكوول أكل تنقر ع الطبل

سافر مصارع في إيران نطوا عليه خلوه حصان
صارع له كتكوت م السودان لولا جرى كان اتقتل

ودوه مؤذن زنجبار ناسب هناك ديك النهار
طقطق وقال الحب نار قالوا ده شيخ عقله الخيل

حب انه يطفش من هناك مسكت في عرفه الست (كاك)
كا كا زعق قالت وراك حتى ولو سحت الدول

من بعد ما لف الزمان وخدله تأيده ف لومان
فتح له بيت في الترجمان وكيب ف زينهم وابتدل

شاعوا جماعه قالوا تاب من بعد ما ولي الشباب
قام راح جابه لى سى للمهاب وقال لى دونك والبطل

جاني بيدن بالافسات لما خوت كل الجهات
يا ما عليل من صوته مات وكام سليم صابه العلل

بوزه دأ كان فقرى أوى ما حد شاف وشه ووعى
هربان شرك لا ينفوى مشقوف مجدر فيه خلل

قصبة كده ف وشه الوحش دمه ثقیل شكله غش
ان شاف خياله يرتعش مأنون مموقل فيه خلل

وكل ما انوى اسر به احسب حساب يوم يطلبه
واللى جرى كنت احسبه والحمد لله م الزلل

الله يحازيك يا حسين انت كان لى كنت فين
ابكى عليك وبشقتين الطم على حبة زغل

ما اعرفش ايه ذنبى معاه هو يا ناس ما فيش الا
لو حلو ودى يوم اذاه يقدر يقول انه عدل

اتقى صديقه ويختلق عنى كلام ما ينطبق
لو كان غضب منى وقلق ما ذنب عالم فى الزعل

افرض يا سيدى المستحيل انك صحيح خفه وجيل
والقلب لك دائماً يعيل ده كان يصح اللى اتعمل

هو ما فيش غيرك كان والا غرامى فيك جنان
دانت رميت طقمين سنان وشيب حواجبك واشتعل

هو جزا اللى يعرفك تشيع بأنه يشقك
افهم واعرف مركزك مين فى البلد ناقص حيل

لو كنت فى دعواك مصيب والبدر يبقى لك قريب
أمرى يكون وياك عجيب حقه ومين حظه كله

المطلع

اضحك يا باكي على الدنيا ما حـد دايـم إلا الله
والخلوقات كلها فانيه والأرض وما فيها وسماه

ما حد واخذ منها شيء والدهر يوعظنا يوماتي
وفيه مواعظ ملموسة باينه لناس زي حالاتي
وناس بتعرفها برضه وينشوا روحهم بالآتي
والدهر ينذرهم ويقول حاذروا وخافوا ضرباتي
هيا اعملوا للخير تنجوا في الدنيا والآخرة برضاه

كان فيه جدع والده ميسور له ملك واسع وتجاره
له أخ ثاني من والده وأمه توفت يا خساره
والثاني أمه المحضيه تأمر وتنهي في الحـاره
عرف يميل راس والده ضحك عليه يوم بسجاره
مضاه على عقد مزور وقالوا ناس هو اللي مضاه

ابوه توفي الى حاله والعقد بان حالا بلا شك
صبح اخوه مطرود محروم ما حيلته شيء ابدام الملك
وكل شيء صار له لوحده مالوش شريك ابداء ولا شرك
تجارته والطين ويا المال ما حد له عنده ولا سلك
وفوق كده ضايقه ف عيشته طرده من المنزل وتقاه

اترجوا فيه ناس معتبره	يعمل له قرشين معلومه
يشكى ويبكى ويرتل	لهم حكاية منظومه
يقوموا من عنده دايحين	واقفدتهم مكلومه
ويلهم ويلين ويل ع الراحل	وويل على ولاد مظلومه
راحوا ضحية عم ظالم	غادر ويلعنوا من رباه

فات كام سنه ومات البائس	وفات ولاده على القادر
عاش السنين اللى عاشها	منكاد وغيظه كان ظاهر
لكن مدبارى اللى ف روحه	بظرفه إالى كان ساحر
ودّع وبيناجى المولى	فى ولاده ويقول يا سائر
ميت وروحه ف اكباده	ناقم على الأخ اللى أذاه

ارجع على الوارث تانى	وشوف يا سيدى اللى جراه
طغى وبغى وغش العالم	وكام سرق ميسور ماله
وصار يقلد امضاءات	فاهم يحوش لعياله
وم الغريب له ابن وحيد	والموت قوام حالا جاله
ما نفعه جمعه بالتزوير	لكن طمعه إالى رماه

عاش بعده أيام معدوده	بائس ومغموم م الأحزان
متفاظ ومنكاد متحسر	وبعدها مات هو كان
رجع ميراثه لولاد اخوه	واستخسروا فيه الأكفان
راحت جنازته باللعنات	واهو كده يكون الإنسان
لو فعله طيب شاف طيب	وان كان ردى حالا يلقاه

آدی مواعظ قدامنا لیه بس ما نخلیش بالناس
لیه بس بتسینتی واسینک وتسیء ولادک وولادنا
الطیب احسن والمعروف د فیه عقاب جاری عشاننا
وکل شیء باین ظاهر مش خافی ولا تابه عننا
ولیه بقی نظم روحنا والظلم طبع الناس تأباه

اضحک یا باکی علی الدنیا ما حد دایم إلا الله
والمخلوقات کلها فانیه والأرض وما فیها وسما

بمناسبة خروج الأستاذ حسين شفيق المصرى

من السجن سنة ١٩١٧

المطلع

يا زهرة الأدب الراقى أهل الأدب فرحوا للقياك
زيك فى أدبك مش لاقى اوعى تأخذنى إن قلت ملاك
فرحان قدوى أنا والنسي وحياة علاك

اليوم فرحنا بتشريفك بعد احتجباك أ كبر عيد
ومن زمان بدى أشوفك يا مخجل الأقمار والغيد
يومك فرح قلبى انشرح من ملتقاك

ظريف وكان محبوب عنى أربع شهور اليوم بسنين
وادينى شفته وزال حزنى وشرف الدنيا والدين
بدر البدور الدنيا نور من ضوء سناك

أهلا وسهلا بك يا شفيق حقيقى شرفت اخوانك
أهل الفضيله كانوا ضيق متعكتين قوى علشانك
أدبا الزمن ظرفا الوطن قالوا فداك

وحشتنا يا أديب خلقه هات من لطائفك واسمعنا
ونخاطرك ابن نظير عاتقه اليوم علشان يدعى لنا
ويقول زجل يشفى العليل ينسبك بلاك

وانتم يا أديبا أهنيكم واهني روحي وياكم
وان شاء الله ما اشوفني فيكم وحش وافرح برضاكم
يا سي شفيق ذوقك رقيق يسعد مساك

المطلع

دائماً اجي ليه على روحى واحكم على قالى بحبك
لى ضمير يبيـكـتنى ويقول لى يا ظالم حسبك

ويقول لى يا ظالم يكفاك هو انت مش شاي فعله
والا صحيح الحب عماك صعبان عليك خالص زعله
اخلى فؤادك للى هواك ان كانت ولا بد وميل له
مش كل مائه تخالفنى فى حب ناس تجهل قدرك

(والقلب) مجروح من كيده ويقول لى اخلاصك مايفدش
ان كنت مخلص وتريده هو بعكسك ما بيخلصش
لو روحك اديتها ف ايده عن فكره أبدا يتحولش
ارحم حياتك وارحمى بلاش عذاب قلب وفضك

(والعقل) شاكك فى نفسه ويقول لى هو انت اتجنيت
خايف يقول يطلع حسه ما تنكسفى تقول حبيت
ده قد خوفو اوعى تمسه ينزل تراب انت اتغشيت
حاذر على روحك حاذر واشفق على أنا عقلك

(وعنيه) تبكى وتقول لى ليه كنت تطرفنى بشوفه
دَ هو لما ينظر لى يظهر لى لؤمه من جوفه
نتى عنيه يترقص لى زى اللى فوق زيبق شوفه
واللى يصح انك تنساه وخاف يا سيدى على نظرك

أما (لسانی) بیطاول ما دخلتني بقي يهددني
يقول لي واحد مش سائل وليه في مدحه بتجبرني
ليه يشتمك وانت تحاول ترضيه ودايماً تتعبنى
ان كنت له برضه ماييل اخرس أنا واعرف شغلك

(وودانی) بتقول ماستمعتوش أبداً ولا مرة يهينك
من كتر اخلاصك مدووش يا ما كلام قاله يشينك
صعبان علينا تكون مغشوش ومين على ودّه يعينك
أما احنا ساحننا طرشنا وذنبتك انت على جنبك

(وجسمی) م الدم بيشلب سقيم بيندب على عمرى
ويقول لي ايه في ده بيعجب شوف دمي من لسه بيعجى
عجوز وحش شعره مدبذب يشبه تمام قنفذ برى
يكنى جروح يكنى تشذيب في جتتك هياش منك

آدى كلام (كلی) فهمتش والا خطرشى على خاطرك
انى أنا لك ما بحبش وغايته يجبر لك خاطرك
وان كنت مغشوش تنفشش أنا تركتك وبخاطرك
يمكن يقع لك غبي غبرى وسينى انا وحياة دقنك

رثاء فقير الشباب المرموم من بك طلعت صرب

وكننت أكرهه لوجودك	واناله طالب	الموت صبح بعدك واجب
عين ندل طامع وحسودك	وعليك خائف	ومن بعيد كنت انا شائف

رحموش شبابی حسادی	شوف إيه جرای	شعرت قام قلت يا خالی
على عياك مش شیء عادى	كنت تقول لی	شکیت لی منهم وتعلی

بیانی قاصر عن ندبك	أو فی أدابك	أرثیک أقول إيه فی شبابك
لكسر خاطری وسوء بختك	من حساده	غصنك دبل قبل ميعاده

والفضل والأدب الراقی	وارثی العرفان	أنعی شبابك للشبان
وفی شهامتك مش لاقی	مع مروءاتك	والشیوخ أبکی ثباتك

اتنين وعشرين عام وشهور	بعد ظهورك	عن المنازل غاب نورك
ویاما قسمت منا ظهور	حجبه غمامه	یا بدر من قبل تمامه

وكننت فی الدنيا عزانا	هدی وأبوك	هانوا عليك اللى یحبوك
دَ كان عليك كل رجانا	ماهوكان بدری	بُعدك كسر قلبی وخاطری

قام قال لی م العزاده فضك	بشیء یرضینا	قلت لفؤادی عزیزنا
الموت حلی علشان قربك	وإيه یسلینا	الصبر د منین ح یحینا

مكسوف قوی من كونی عایش	وروحی حایش	بَعْدَكَ وَلَكِنْ مَا بَايَدِي
الدهر مَنِي يَتَشَفِي	وربح الكفه	وعيده هوَّ ايام كيدي

ولدي وياخويا وياحبيبي	يا ابن قريبي	صبحت عدوين ترضي لي
لكني شاكك من جهلي	ف ناس من أهلي	قال يفرحوا لحزن يحيي لي

اللي تشغّه الله يبليــــه	في ولاده وفيه	ويرحمك ويصبرنا
وماله يصبر يوم للغير	وينوله الضير	ويحــــيره ويدبرنا

رجا أبوك كان وجهاده	عشان اولاده	وانت الوحيد له في بناته
والصبر بعدك ضاع معنا	ولا لوش معنى	وسئنا م العزا عباراته

بعّدت عن عيني ضياها	وروحى صفاها	الله يسامحك مش بايدك
وحزني زاد وفايض مني	الله يعينني	وفي النعميم الله يزيدك

ما جف ذمعي على اللي فات	من أهلى ومات	حتى صبحت انت اولهم
لهني عليك ويا ميت حسره	على ذات نصره	موتك نقصني وكلمهم

خطفك ملاك الموت مني	غصب عني	وكنيت فين أفديك روحى
لكن غلبنى على أمرى	وطول عمرى	وبك خلّى يا عيوني نوحى

واجب علىَّ اليوم أرثيك	وبدما ابكيك	واندب عليك العمر بطار
واقول وعمرى ان طال بطروفي	راح أربى واشوف	مثلك نبيه حلوا الأفكار

اليأس لفؤآدى دهمه	ونفد سهمه	ما بقاش يفيد امرنا لله
غيرك مصابه انساہ واشكر	وعليه أصبر	ومصابك انت ازای أنساہ

أبوك لفقدك ضاع فرحه	اما انا شرحه	والقلب مصدوع لوفاتك
أطلب من المولى يقويه	ما يسيثناش فيه	ويلهم الصبر اخواتك

التوبة

المطلع

يا بابا ليه بس بتسهر وبتهلك في فلوس وبتسكر
يا بابا هو انت بتصغر اشمعنا انا واخى بنكبر

(يا مديحه) ما تقولى لابوكى ما يصحش ، اياك يتندم
وقولى له خلى لنا بالك اشمعنا اخنا بنتعلم

يا خويا راح انصح ابويا إمالي مين راح ينصحننا
يا أختى يمكن يستعبر ذا بسيره والله يفضحننا

مش شايفه أهله بتتغمز منتظره موته وتيتيمننا
طول ما هو ماشى فى مشيه يقرب أيام تلطيمننا

وقولى له وانا اقول وياكى دى جياتك والله تحييننا
هو انت زمنك ربا كشى يا بابا اصحى وربيننا

المسلم الى بيحولك يا بابا اصحاب كبايه
اصحابك طول ما انت رايح اطردهم قولى ويايا

يا بابا تطلع تمايل وزعيقك يبقى فى الشارع
ترعبنا نبقى نتجى وليلاتى خافين م الطالع

وليلاتى نبكى وقلوبنا على روحنا خافه وعلى روحك
ما نصدق الفجر يشأنا نطمئن ساعة ما نشوفك

مصاريفك اللى بتصرفها على كيفك بره بنحتاجها
طول عمرك تصرف ايه فادك غير صحه وثروه بتفقدنا

دى ولادك عاوزه تتربى ربنا وبعدين على كيفك
نقدرشى نقول لك يا ظالم يا ظالما ويا ظالم روحك

يا شماتة اهلك طول ما انت مفرحهم فى خرابنا وموتك
وحياتك يا بابا وحياتنا عكسهم وانظر لشئونك

فين صاحبك سى حسين اهوفاتك من كونك تسمعش نصايحه
كان هو الى ف أصحابك روح قول له أنا تبت وصالحه

فرحنا وفرح من حبك واكد لى أعدانا بتوبتك
بزياده والله بزياده لخاطرنا بعدين وبخاطرك

يا ابنى الحق بايدك على ايدك م اليوم انا تايب

دی نصیحتك كانت لی زاجز يكفاها من طفل لشایب.

يامايل للسكر يامايل من ميلك زهقت اولادك
ايه شفته زبي من سيرك غير محنه وعالم تغتابك

يا ابني الجهل غدرني واسحابي السوء غشوني
من جهلی اتمادی ف جهلی وعلى جهلی الجهلا يعينوني

يا اولادی ساحونی توبه ما بقتشی اسهر ولا اسكر
ولا اصرف بره غير صدقه تنفعنی وتنفعكم اكثر

للدكتور محمود بك رياض

حكيم العيون في سنة ١٩١٧

المطلع

(يا مديحه) هاتى قلمي والدوايه امدح الدكتور رياض رب العيون
بعد ما فرحت عدوتى لعابه الآله يا بنتى خلاف الظنون

إحرقى العـكاز اقولك تحرقهشى برده كتر خيريه عن أصحاب فتونى
مالقيت واحد أخذ يدي فى ساعه كنت مش شايف وعقلي فى ديونى
بعد سـبعه م السنين عاجز ويأس أنظري دلوقتى إيه صارت عيونى
أنظر النـمـلـه على ميلين تلاته فى لىالى الظلمه مطرح ما تكون

هاتى يا بنتى القلم امدح واطمن امدح الدكتور واطمن كل اعمى
الشفـا مضمون فى ايده باذن ربى لو يكون عاجز سنين أو حتى اكه
وان ضرير راح له وكان الدهر عضه خففه الله وزال كربه بهمه
مين مثاله ف فضله مع رقه صفاته علم مع تمرين وعفـه مع يقين

يا ما ودوتنى لأطبه كنت باسمع إنهم فى الصنعه أيديهم طويله
كل يوم أدفع ريال وارجع مدمع مالقيت فايده وما باليد حيله
غير مصاريف الركوب والأجر خانه والألم يهـكـينى ما يرتحنى لىـله
غير شماته من جماعه أفتكرهم ينكسر قلبى وابقى فى جنون

يا ما قاسيت م الأظبه ومن عيابه	حتى — زنى عم أولادى وفاض
كنت مركون جنب حيطه البيت تمللى	والولاد تبكى وانا كللى اتقباض
صرنا فى حاله العـدو يحزن عليها	حتى يسر لى الاله محمود رياض
رحت يوم عالجنى فيه مره شفانى	بعد يأسى ونكنت فضلت المنون

الطيب لازم يكون مع وسع علمه	عنده ذمه وفيه مروه مع لطافه
كل أنواع الفضيله من طباعه	زى محمود بك رياض أهل الظرافه
مش جماعه مدعين الطب صنعـه	يسرقوا العيان ويدّوه للقرافـه
ما براعوش ذمه وأجسام من رذيله	يفرحوا للبلف والترفيه دون

كم نحموا مفتاح رماء النحس بينهم	كم صحیح عاوز له شربه موتوه
زى دول يلزم لهم الحبس دائماً	واللى منهم تاب وعالج يشنقوه
ربنا یرحم ضحایاهم جميعاً	يا منجى نجى إلی بیـداووه
مین مثالك يا رياض يا نور عنيه	ربنا یخلىـك لنا ولمصر عون

الرسوة سنة ١٩١٧

(فليدس)

المطلع

يا محلا لما بترمشي أيام ما كنتي بترتشي

كانت ف الحاظك رموز يلحظها إल्ली كانت يعوز
يا بخت واحد كان يحوز بعض الرضا وفيه تقفشي

حلو الدلال كان صنعتك حتى ف تعداد رشوتك
صعبان على رميتك من بعد ما كان ترعشي

سجنتك على عين الحزين (حربي) وغيره متهومين^(١)
يا هل ترا ح تحبي مين في السجن والآح تختشي

كان شعرك الليل الطويل يا ما بستره له جميل
كشفوه عن البدر الجميل خلوكي فرجه وتدهشي

كنتي بجماله بتعجي وبتنهبي وبتلعي
وتعكنني وبتطربي والبيه عليه تتوشوشي

(١) أحد المتهمين والمخاطب زوجة فليدس

الغربي كان ماله كان لازم تودّوه اللومان
والا اتى عايظه من زمان زيه كده تندندشى

عايظه يكون فيكى العجب وكل شىء يبقى طرب
غنى ودلع سطوه وغضب وان كنتى ترضى تنعشى

السمع والطاعة لكى تحيى ان اردتى وتهلكى
ومين ح يقدر يشتكى والبيه فى ايده كل شىء

البيه دكان باعه طويل أطول من احبال الفسيل
يفرح قوى لما يميل واحد لكى وتتفرشى

كان فى البلد اكبر جاسوس مغرم قوى بلم الفلوس
ياما اذى وموت نفوس والدهر نام له بعضشى

الكلمه كانت كلمته والكل يخشى سطوته
كانت مصيبته ونايبته يفتش واتى بتننشى

مين كان له سطوه زى دى ومين ح يقدر يعتدى
يجلد بأمره وتجلىد عالم وعالم تلطشى

كان سطوته فوق الجميع ان كان عظيم والا وضع
وأمره كان هو الرفيع والحظ كان على ومشى

أَمَر على كل البلد ياما حبس ، ياما جلد
ياما نقي ، ياما طرد وانتي وراه بتقشقي

أيده طويله وله تبات متى قبض يقضي الحاجات
وانتي على (دوطة) البنات ليلاك نهارك تنكشي

الأسم راح ويتا الشرف الشامي قال من داق عرف
شفنا سنين كانت صدف بندوق بقي المرء اكشي

الرب بالمرصاد يكون للي الأذى عنده يهون
وكل لحظه له في كون أمثال غريبه تنكشي

أهو جزا اللي بنعمته يصكفر ويطفي بھوته
يبقي حكاية ف آخرته وموعظه لا تنكشي

في صلح المروسيا سنة ١٩١٨

المطلع

ياللى بتقرا فى الجرانيل انت قرئت خبر المسكوف
خانت عهودها أوعى تخون واهى مواعظ امعن شوف

فين بطرس الأ كبر دلوقت يجى يشوفك يا روسيا
يجى يشوف اللى لمسه اللى ف أوروبا وف آسيا
يشوف وصيه وصاها صارت هوى وكانت قاسيه
المالك لله الدائم زال كل ملكه وكان مصفوف

ياما لجيرانك هزأتى شوفى بقى اليوم تهزيتك
ياما لأوطان جزأتى استحملى اليوم تجزيتك
ياما للناس أشيا نهبتى ففين هو دلوقتى شيتك
اتبعزق الكل كليله ده ربنا عادل ورؤف

خراب أوروبا والدنيا كنتى السبب فى ده كله
وبعدها خنتى عهودك وهربقى م الحرب وجله
ورضيتى باستعباد أهلك دوقى بقى الضيم مع ذله
وادی جزا خاين عهده واللى بيطفى يا ما يشوف

يحمزى من الله يا عذابه	الى السبب في تغريقكم
والجيش جميعه ايه صابه	ساعتها كانت فين قوادكم
سخام برك كان ايه نابه	مالوش عيال لما ردمكم
في كل وقعه يدبحكم	يا بابى كده كان ليه ملهوف

أظن بمك كان محشى	يمكن بروداً وسلاماً
وكان أساطيلك كرتون	يبوشوا لو مسوا علامه
وطياراتك من ابو دقيق	يرفرفوا ان شافوا حمامه
ويجري جيشك من طبيته	في هوه أحسن م المعروف

ياما سمعنا قبل الحرب	انه ما فيش حد يطيقك
وان الدول لو قالت بم	تطلعى لهم غفاريك
حبه ولقينا كي عديمي	وفتفتوكي بفتنافيتك
وخرجتي م الحرب ذليله	مترعبيه ووشك مقطوف

صعبان على اللي نابك	ما كانش يومك كان بدرى
وصلح ايه اللي عملتيه	دسهم صابك بالدغرى
ياللى قتلتى الناس بالناس	عيب كنتى تصطلحي وتجرى
هي المروه جزاها الشر	وتتكتكى خالص م الخوف

ياللى بتقرا في الجرائيل	انت قريت خبر المسكوف
خانت عهودها اوعى تحون	واهى مواعظ امعن شوف

الى صاحب السعادة طلعت بانما صرب

في سنة ١٩١٨

المطلع

ماضني غير هجرانك حتى بقت عيشتي أوهام
اسمح بقي وخذلي بالك انت نسيت صلة الأرحام

الخال يقولوا عليه والد والي مالوش خال يتعاير
وانت منسب م الوالدين وكم لجذك حاج زاير
وليـه أنا منك محروم هو أنا لفضلك ناكر
الله يجازي اللي حسدني عليك ويبليه بالأسقام

لو كنت أعرف أيه ذنبي الا يا ناري ما أعرفشي
وزاد وعاد صارف نظرك وانا لزعلك ما أقدرشي
شمّت ناس في وفرحوا لما لقوك ما بتسألشي
يصح تتركني ف وقتك ويخلصك مش يبق حرام

مين اللي يفرح لافراحك ومين لزعلك يتعككن
فيه غير عشيرتك والأقرب وان كان صديق موجود يمكن
وكل منهم بدرجة ان كان تسيء والا تحسن
لمكن كان عمل المعروف يأسر قلوب حتى الأخفاء

الضفر لم يطلع م اللحم والدم ما يبقاش ميه
وان كان وشى واشى حقق وان كنت محقوق ليش ديه
واعرف عظيم أمرى منك باصغر كلام تحكيه ليه
أوينخذل عاذلى وينخزى مش كل ساعه يبقى كلام

من كتر تركى ونسيانى أخاف لأنساك واستغنى
يصعب على وانا مخلص أنساك كان ماهاشن معنى
غايته أقول لك حته دور كان (عبده) قالها فى المغنى
(على هواك تعرف شغلك) بس اعتقد اخلاصى تمام

ما ضرنى غير هجرانك
حتى بقت عيشتى أوهام

بعد الهزيمة سنة ١٩١٨

المطلع

املاى واشرب يا نظير ما احسنك من خمر صافى من جمال اليهود
وانهب زمانك قبل ما ينهبك واترك سياسة الكون لرب الوجود

مالنا ومال الله انتصر وافتخر على عدوه بدنيا جات غائته
واللى انكسر كان انتصر واشتهر وصار فى حكم الله انخذل قوته
واللى كسب سرح جيوشه وصبر واللى خسر واقف بجيش دولته
خوة دماغ مالنا ومال كل ده خلىنا فى صهبا قديمة العهد

خلىنا فى صهبا تزيل الهموم بزيادة ما شغناه وبزيادة ضيق
يبقى الله كان مشهور بعلمه اتلهى غير ما اخترع للموت ترليون طريق
واللى انحصد أغلب رجاله صبح خصم وحكم غالب بعلمه العتيق
مش معجزات لو صح كونها صحيح فضك وسمعى على الخمر عود

سمعنا عند الله اتغلب غواصات غير الدردنوطات وغير نساكات
غير الغازات أشكال وغير السموم وطيارات فى الجو مع بالونات
وطوربيدات أجناس وأنواع لغم أما المدافع والرجال مليونات
أشيا بترب حتى من ذكرها وازاى بقى اتغلبوا يا باى م البرود

لا تقول ولا تعيد لي على الله حصل
ساعة تقول الروسية دي انجزات
وساعة تحكي لي انها اتصلحت
وبعدها تقول انها مصممه
يكفاني كذبك والني يا نظير
والثوره ما خلت كبير أو صغير
والخلفا ودولها عساكر كثير
مع العدو وبينه وبينها عقود

لا تقول لي كانوا الترك والآن كانوا
فين الله أسروا (إتشيند) جوا العراق
من حق قال من حق كل الدول
ياما وياما كل ساعة خبر
فين الحماة يوم واقعة الدردنيل
فين الله كان في الحرب باعهم طويل
تقسيم بلادها وعزها يكون ذليل
تحكيه وبس منين أجيب لك شهود

وايش حال رومانيا اليوم وايه الله كان
أظن تتريق على كانت
وصار لهم في المؤتمر ميت لسان
انت الله خاسس ايه عليك في الكلام
م الصرب والبلجيك يا ترى ازيهم
وتقول لي ما اتمسحوش ولا اتدربكم
والمؤتمر ضامن لهم حظهم
اعطى دول وامنع وحدد حدود

قامت قيامات الشعوب كلها
لا احنا في حرب اليوم نشيل همها
وايه بقي لما الحكومات مضت
والدنيا مقلوبه على بعضها
وصرنا في حالة خطر في خطر
ولا احنا في سلم ويوماتي خبر
اهو بأ مضام زادوا لنا الكدر
ما حد عارف له قيام من قعود

حتى في مصر اليوم رأينا العجب من حسن مسعانا لخير الوطن
ومطالبة العمال وروح الاتحاد التي سرت فينا برغم الزمن
عشان كده أقدر أقول لك صحيح يا عبد صار لك في بلادك تمن
افرح بقى وزجل في معنى الحياة يكفي غزل في الغيد وحر الحدود

أملالي واشرب يا نظير ما احسنك من خمير صافي من جمال اليهود
وانهب زمانك قبل ما ينهبك واترك سياسة الكون لرب الوجود

هودة أمبر الشعراء من منفاه

المطلع

كم من أمانى وياما آمال وكل ساعه الودن تظن
يا ههل ترى ساعه الأهوال فالت وساعه الحظ تن

قالوا على شوقى مشرف من بعد غيبته ف اسبانيا
واللى ف سويسرا وانجازوا للترك وسياسة المانيـا
واللى اعتقل فى حصون مالطه واللى اتنفوا ف كل الدنيا
سممنا يقولوا جايين يا دهر اسمح ليه بتضن

خبر سمعته فى الجرانيل خايف يكون زى اللى قالوه
يارب تخلف لى ظنى ويكون صحيح اللى كتبوه
وتفرح الأممه بناسها وللتاريخ شرح اللى قاسوه
وشوقى يا ما اكبر شوقى اللى الأدب دايمًا له يحن

أهل الأدب فى مصر كثير ومن سكانه الكل ينوح
بيغروا بعض وتلقاهم أشباح تجى وأشباح بتروح
فى ذهول ومن غيبة شوقى أجسام ولكن من غير روح
لو يقدر الواحد ينقل اسبانيا وادى النيل ما يون

حافظ ومطران والمصرى مستحلفين لما تشرف
وتمدهم من نفحاتك يقولوا فيك المستظرف

وإنا أروح في كلامهم لكن مثل خالف تعرف
جرأني أقول أدوار أزجال يمكن بنفسك أحى الفن

وحشتنا كله تنقال لكن شويه على شأنك
احترت أجيبك جملة منين تليق لأدبك وكلامك
يا مبدع المعنى رحمه واوحى لنا من سحر بيانك
حق أصيغ لك من فنى جوهر يتوه نثره ع الجن

يا بدر في ليل العتمه وف الشتا تبقى لنا الشمس
وظلنا ف أيام الصيف وسعدنا ف أيام النحر
انت المغذى لأرواحنا من غير وجودك ما لناش نفس
بالاختصار انت واحشنا وكلنا لبعذك بنثن

مظهر كالك في خيالك خلاني آمن بك مرسل
وكل شعرك وكلامك انه على لسانك منزل
لو عندي شيء من الهامك ولو على قد ما بازجل
لكن انت انظم فيك أزجال ترضى جنابك على ما أظن

مصر سنة ١٩١٨

المطلع

مالك كده يا دالعدى يا مصر واقفه تعددى

بانذب على بختى الهباب عجزت من قبل الشباب
واغلب وجودى فى عذاب من عهد قبيز الردى

والذل ويا المسكنه ضربت على والفنا
وكل ما يفوت كم سنه احب للنور اهتدى

واستهتروا بى الدول من بعد أيامى الأول
أيام ما كانوا لى خول والدنيا كانت فى يدى

من بعد ما شفت الهوان م الفرس طبوا لى اليونان
وبعدها جوى الرومان وغلبت بين ايدى ودى

وشفت م الذل العجب حتى اغاثنى العرب
قضيت سنين كانت طرب نستنى لعتى ومعدى

وبعدها اتقلب الزمن وشفت اهوال المحن

ياما وياما ع الوطن اجناس رأيتها بتعتدى

وكل يوم سلطان جديد وملكنى خصي من العبيد
واتسلطنت حرمة ووليد والذل مالك مقودى

وملكنى مملوك بالتمن وغيره مع غيره زمن
وكل أيامهم فتن والى ابقلى بهم ينعدى

وكنت م الظلم اشتكى للظلم والحال ينبكى
واللى جرى لى ما ينحكى وللعدم حان موعدى

واستلمت الترك البلاد والحاله برضه فى فساد
من والى يبتز العباد لجيش سناجق يعتدى

حتى فرانسـا شرفت وف قتل ناسى اسرفت
ولحرمة الدين هتكت والعرض واسكت عندى

قالوا لفرانسـا عزلى وعينوا محمد على
وف مدته قربت انجلي إلا وعدوى بمردى

شرع يقصصنى وانا ريشى ما همش م الفنا
وبكل حيله يا عشت انا وخداعه ضيع مقصدى

واحتلني بكل الخداع وجعلني من ضمن المتاع
يا ما اشترى ذمه وباع ذمه تقول لي اتود دي

بعالي ورجالي شرع في كل مشروع ابدء
ليه الخساره وله النفع والاسم انه مرشدي

وكل ما انجب ولد يموت من الفيض والكمد
وغيره يظهر لي الجلد ويقول معايا اتجلدي

ولروحي اقول فين العذل اخدوا الوظائف والعمل
وابني يلاقيشي يشتغل واعمل انا ايه بمفردى

ملكو تراك والسم وصرقي لاولادهم أمه
وف وشهم زى العمى وبس شاطره تنددى

واقول واعيد وابكي الى مات من شفق مع قتل ف حارات
وديون جابوها والتبات ياخذوها ويقولوا سددى

العلم قاصر ع البيان اللى على قيد الديوان
وان كان نبيه يظهر بيان حالا بكفنه يرتدى

ويا ما قلت اتفضلى يا انجلترا عنى ارحلى

واوفى بوعـدك وانجلى ولحد امتى توعـدى

مصيتى فى دى سنين واحمر خدك والجبين
ومن الأنيميا والأنين اصفر لون وشى ابردى

فعدت تراوغ بالوعود وغطرشت لى ع العهد
إلا وأصوات البارود نادتها قلت لها اجمدى

ساعدتها وقلت اعرفى كرمى ومروءتى وانصنى
وان بعد نصرك تحلفى وعدك ما اظنش تنفدى

عاولتها بعز الرجال ومال لا يحصى مع علال
وحيرى وبغالى وجمال وخيل أصايل تهـدى

وكان جزايا اللى حصل غير ما نفت ياما انقتل
نسيت جميلى اللى اتعمل أربع سنين والخامسه دى

نفت وقتلت وانجـلد ظهري وهدت لى البلد
والفتك بالمره والولد ويصح انا آمن لدى

قلت لها عيشتى مستحيل لو تجـلى من دى نيل
ما دام حسين مع ميخائيل أخسين لابد ما تطردى

وف كل ساعه باضمهم وابكى بحرقه واقول لهم
اتحدوا كونوا زبهم يقولوا حسك ترعدى

زمن الكسل راح وانقضى واللى جرى لنا كان قضى
واوعى تظنى اللى مضى يرجع يا مصر اتاكدى

نوحك وكتر الولوله خلى العذول عنده وله
بزياده ياسنتى وله اسمى لحظك جددى

بكاكى أثر فى العذول والشرح فى حالك يطول
والحق فيه إيه راح يقول وانق عليه بتشهدى

ضيفك مكرم والدخيل ان كان خفيف والا ثقيل
عارف ولو نكر الجميل انك لبؤسه بتسعدى

دموعك الفيث الفرير يصعب على أهلك كتير
والحمد لله والصغير قبل الكبير بكى يفتدى

نوحك ولطمك ع الحدود زمنه انقضى ما بقاش يعود
احمد وبطرس مع داود سلم عشانك تصعدى

يكفى عديد يكفى نجيب بان العدو وبان الحبيب
منه الفرج أصبح قريب وليه بقى بتشهدى

يكفى بكى يكفى نواح الحى قالوا على الفلاح
يوم العمل بان والصلاح احى لمجدك وانشدى

الكل صمم ع الدوا ولو يكون فيه الفناء
وتعيشى يا مصر فى هنا وبدمننا تتوردى

ليه تينسى وفيه الأمل والكل جاهر بالعمل
والقتل أشرف م الكسل عن طرد غاصب معتدى

الروح تجلت فى البلاد والفرد صار كل العباد
ما بقاش يفيد أهل العناد العناد ما دام تغدى

حظك ظهر والفرح بان بالرغم عن أنف الزمان
هيا استعدى لمهرجانات يوم فك أسرك واسعدى

وادينى باطلب م القدير رب الوجود نعم النصير
ينصرنى ويهون العسير يومى فى كنيسة ومسجدى

جواب

المطلع

طال المدى واليوم بدهور والثانية في بعدك سنوات
ما دمت في الزقازيق مسرور تنسى محبيك م الجوابات ؟

تسنا ما تسأل عنا أظن ده ما يخلصني
لو شيء حصل مره منا كنا نقولك معلشي
الا انت عالم بضميرنا هو ضميرك قالكشي
صعبان علينا أوى منك والموشى بيعيط بصوات

لو كنت ياسيدي نسننا احنا لودك ننشاشي
تعيش حياتك لحياتنا وينفرس قلب الواشي
اخلى فؤادك لجهتنا واكتب جواب والا بلاشي
يكفانا واحد يحى صدفه ويقول لنا يقول سلمات

بلغ سلامى لركى افندي وأرجوك تقبل لى خدوده
وشوقى عارفه وما عندي لكن ما يعرفشى خدوده
ومين لكم مشتاق قدى يعشق وجودك ووجوده
ان كان حسين بيه والموشى برده ازيد عنهم مسافات

مسلم على أخ الطرفين	اللى الأدب من نفحاته
اسماعيل افندى بن حسين	ظرف الوجود من حسناته
منين أجيب زيه ومنين	يوجد مثاله بصفاته
فاضل وعالم متضلع	مفيش نظيره فى الكائنات

أما الشيخ احمد وحسين بيه	لا اقدر أقولك ولا اعيد لك
الشوق مجنهم (بريه)	عاوزين يطيروا يحو عندك
بيزعقوا ويقولوا ليه	تبعت جواب انت لوحداك
لازم تبلغ أشواقنا	لكل واحد له بالذات

نهضة بمولود

المطلع

في ليلة القدر الموعود من ليل شعبان
جه للسعيد حنة مولود نور الأكواف

البشر يتللا ف وجهه وف طالعه سعيد
ياربنا خليه لاهله له عمر مديد

هني الفضيله به وفرح أهل المروءات
جه العميد عن ابوه واشرح في الفضل أبات

يا عزه فرحنا وآنس وزيد الأفراح
يا مجده فرقس لى البانس يكفاه أتراح

ضمنت مستقبل وطنى على أنه يسود
يا مصر إفرحى واتهنى حين جه المولود

روح النجابه على وجهه باينه وظاهره
والفضل شاهد عن أهله شأن الأمراء

أهنى ابوه به وعائلته وكل الأمم
واهنى مستقبل وطنه به بالذمه

من حسن حظه وسعوده من فضل الله
جه بنك مصر على قدومه وميلاده وياه

جه البشير عند ميلاه قال لنا في الحال
الوفد لازم في جهاده ينول الاستقلال

والفله في نزول وتمنها خس التلتين
وكل طايفه مع جيرانها صبح اخين

عيدوا البشائر والافراح آه ياهنايا
الحزن عنا ولى وراح قولوا ويايا

بشرى لنا بمولود مبروك طالع سمده
والدهر له عبد ومملوك خدام عنده

واشكر نيايه عن أهله وعن الوالد
فضل اللي هنى وجه عنده واحد واحد

الى فرح في أفراحه يهديه شكره
واللى انكد يكفى نباحه ألف بخاطره

يارب تتم أفراحه رغم الحاسدين
جوف عز ابوه يبقى نجاحه على يده آمين

رثاء المرحوم الأديب خليل نظير سنة ١٩٢٠

مات الأديب مات الاخلاص	ولا فيشى مناص	من الأرادة الألهيه
وكل واحد له أيام	معدوده تمام	لا تزيد ولا تنقص ثانيه

مات الأديب الأدبى	زى حالانى	وكان مفيش أبداً زيه
وله زجل حمر وصافى	ولا هوش خافى	حتى عن العميان ضيه

دنيا من احواله تجنن	حاله يعكبن	والموت على الناس كاس داير
واللى موصل للسابق	هو اللاحق	وسنة الكون دالساير

كان فى البلد كاتب نافع	مات بيدافع	عن مصر وطنه وسودانها
حلوا الأدب نادر مثله	مشهور فضله	كان للفضيله عنوانها

أبكى عليه بجفنى المقروح	وفؤاد مجروح	وافوت على الأدبا نداب
أرئى وأنعى لهم زجال	شاعر مفضل	كاتب وثابغه فى الكتاب

وفى صحيح كان لاصحابه	يحب احبابه	ما حسد كان يزعل منه
ظريف وكان روحه خفيفه	ذميه شريفه	أما الصلاح مشهور عنه

يا رحمة الله يا زميلى	آه يا خليلى	يا حسره يا نظير على حظك
كان بدى اشوفك عال العال	فى الاستقلال	اللى نشدته طول عمرك

هانت عليك مصرونيها	هديت حيلها	مين ينسى فيها حسناتك
أهل الأدب عنك راضين	والأمتين	والكل شاكر خدماتك

لهفي على الأدب العالي	كان شيء غالي	يندر وجوده في الدنيا
أبدًا ما فيش زيّه ألاقى	ف أدبه الراقى	وكان طريف خالص النيه

ما حد لاحكامه يقدر	يشكى يكفر	لا ينوبه أول ولا آخر
والحمد لله ع الأيمان	نام باطمئنان	المولى لك نعم الغافر

أزجالك الخفه في السيف	كان صارت كيف	للى يفهم في الأتوال
ومين بقى راح يطربهم	وانت عاجبهم	ولو يكون مليون زجال

أما مصابك بكاهم	وانا ويهام	م المستحيل اننا ننساه
موتك يا صاحبي حزنهم	وانا أولهم	يا بوا براهيم أمرنا لله

رثاء المرحوم الأديب خليل نظير

المطلع

ولده عليك يا شيخ خليل يا نظير يا تعزية أهل الأدب في الأدب
مين يخلفك وانت الخليفة القدير لأمام وغيره من سوداوت أو عرب

كنت العزى للأدبا بعد اللي مات من النوابع حتى عهد الكليم
أعزى فيك أهل الوفا يا وفي وأعزى أدبك والوداد القديم
وأعزى أولادك وأعزى البلد ومين أنا يعزيني فيك غير نظيم
أبكي أنا ويبكي على عهدنا اللي قضاه وياك في أنس وطرب

أديب بمعنى الكلمة ماله مثيل كاتب وشاعر فحل أستاذ زجل
صافي السريره والطويه ظريف حلو المعاشره والمسايره بطل
مخلص لأحبابه صديق أصدقه وفيه تواضع دلّ انه كمل
ما حد يعرف فضله الا وجزع حتى الدخيل دمه عليه انكب

اخلاصك النادر يا حلو الوفا أبكي عليه مستخره في التراب
ولسانك الصدق اللي طعمه العسل يا حسرة الأدبا على د الجناب
والظرف طبعك يا حميد الخصال دايماً ف فكرى يكون ولو انه غاب
يا رحمة المولى عليك يا أديب ياما جاهدت ف حقنا المفتصب

ياما جهادك كان باخلاص ضمير وتعبت في تنبيه رجال دولتك
كانت نصايحك للنسا والرجال كم هذبت أرواح بروح همتك

مقدّمت روحك للوطن له فدا حتى قضيت وانت شهيد أمتك
أهو كده تكون النفوس الكبار وكل شيء لا بد له من سبب

عزيتي واعزيتك يا رمزي في خليل وتعالى تندب قلبه إلى انقصف
حلو الفكاهه مات وخلف كدر ومين يكون زيه دكان م الصدف
سد الفراغ إلى اتوجد عن امام ومحمد النجار وزادهم شرف
وعاش على بؤسه في روحه غنى وكانت في موته الموعظه والعجب

مين للزجل يحيه ومين للأدب يرضيه بجده وغيرته ويخاف عليه
مصر التعيسه تبكي بدموع دما على مجاهد شهم تحتاج إليه
رحلت عنها للنعيم المقيم وإلى يزرع خير لا بد يلاقيه
وانت بقلمك كنت سر النجاح وبفضل ارشادك نل الأرب

جواب

المطلع

عشمتی يقول لی فیک أعرب عما فی ضمیرک له وخاطبه
انت ما کنتش لی بتکتب مین بس غیری بتکاتبه
یکن لقیتم غیری وجفیت الله یحاسبک ویحاسبه

مده انتظرت لجواباتک وقعدت مستنی الجوابات
وبعدها شفت سکاتک علی طال وطالت لاوقات
لکن ما یدی أمرک یاسیدی صعبان علی کترالسکات

یصعب علی عدم عطفک واحترت اکیف تأخیرک
حاسب یاسیدی یوم ربک أو مره حاسب لضمیرک
وانت الحکم ینی ان ظلم مظلوم أقول کترخیرک

بعدت جمعه ولا اتین قوام کده تنسی صدیقک
د شغل إیه والله یا حسین احترت بس منین اجیلک
والحسب لاه أعیش بلاه مادمت تتناسی صدیقک

طیب نفوت الی فات وان کان علیک حق علی
ومن جدید اکتب جوابات یا هل ترى تسمع لی
رد الجواب وبلاش عتاب واسمح اسامح فدهی

المطلع

ایه الی شفته ف شرب الکاس بزیاده یا ظالم یکفـاک
هو مفیش ابدا لک راس لما فی ترکہ باترجاک
ده شیء یجنن انظر وامعن واحفظ تمللی کیان علاک

لیک نہارک بین کاسات غیر الکوکایین القاتل
وحظک ایہ من دی المویقات وانت نبیہ واحد عاقل
مورفین ده ایہ وحشیش دالیہ دموت ولکن تستاهل

هو التمدن یحکم لک بـنزع شرفک ومروءتک
تقلیدک اعمی وبيضـرک شوف مره یوم بس لدوختک
وبص ساء— من غیر خلاعه وراعی شرفک وکرامتک

الی بتصرفه علی المنزول والخمره مع حق الکوکایین
دا ینفک لا الوقت یطول وینفـع البیت المسکین
والهلـس لاه تعیش بلاه تبقی لطیف عاقل ورزین

حب الوطن کله ایمان وانت یا سیدی لیہ ناسی
وان کنت تصرف للشیطان اصرف لوطنک شیء یاسی
تبقی هم—ام عالی المقام ما دام تمللی له تواسی

ببدل ما تصرف لک باره ف الکوکایین أوجوه البار

وتمشي في السكه بفاره ويلحقك م الصرف العار
احفظ لصيتك وانظر لبيتك لينحرق يوم من دى النار

تقليدك الغير فيه خرابك دى كل أمه بطبايع
يا ريت تقلد اجدادك لكنت تبقى شىء نافع
ظريف وعاقل ف الفضل كامل ونجم طالعك نور ساطع

لو كنت يا بيه بتواظب على خدمة الوطن المحبوب
بدل ما بنشوفك شارب تملى دايج م المشروب
اصلح حياتك واترك كاساتك تبقى لطيف نعم المطلوب

لمؤنار مرتضى الخطاط

المطلع

يا مرتضى اشهد لله ان الجمال كله فى خطك
وكل خطاط يتمناه ومين ينول فى الكون حظك

تقف امام ألفك الافات يستعجبوا لصنع الصانع
واليه تقدسها البابوات وكام لها به يتواضع

وفى نقشك النون يشبه لى حاجب حبيبى المتعجب
وم العيون دى وشبكتهم اتعلم السحر الكاتب

والحرف من خطك ينطق له روح خفيه وطلاوه
(والها) بتسنيدها (اللام الف) مع (واو) و (هـ) تبقى (حلاوه)

من كتر حى فى تيهاتك خلتنى أعشق تيه حى
وانظر لتيهك واستعجب وانظر لتيه يزيد عجبى

والله فى رسمك تشجبنى لو شفتها ف بقت أبوسه
وخفة الظل جمالى أحب الالدغ وأسوسه

والزین يقول لى لاجل الزین الزین انا تعشقها ازای
كسفت جمالى و خلتنى أشك فى حبك و یاى

إنت شهووا خطك بالدر أعذر ولا تأخذ التشبيه
وان شهوه جوهر ملضوم الجاهل ايه راح تعمل فيه

يكنى لجيد كاعب حرفين من خطك المعجز يحليه
وان كان نظير تكتب اسمه على خلقته الناس تعشق فيه

الخط فتك لك وحداك ما فيش شريك لك بيعاند
يشهد بده خط العايشين وخط من مات والشاهد

للكتورة فديحة بنت المرحوم خليل نظير

المطلع

بعد يأسى م الأطله وجهلهم غير شماتة لاعداء فى حالى وعباى
انجبت مصر الحكيمه فى فهم خفت مرضى وضمنت لى شفاى

كان ابوها فى الوجود يارحمة الله أدب الأدبا وهذب فى الأدب
وادى بنته فى ضروب الطب نادره تمحى فى الموتى وتأتى بالعجب

فين عيونك يا نظير شوف النتيجة مين يربى زى ماربيت ولادك
بنتك الدكتوراه فى الحكمة خديجه لو عيت فى وقتها الموت ما جالك

عفة مع ذمه ومروءه مع شهامه الصحيح يتمنى يوم يعيها تعالجه
صار لمصر اليوم بتعليمها علامه فى النبوغ للى يكون فيه شك خالجه

لسه ابوكى كل يوم ابكيه بقلبي عزيتنى بالنجاح اليوم بفنك
كان يشفينى العزيز دايما فى كربى اشفى ياستى العليل لاجله بطبك

مصر اهنيا واهنى أهل جنسك اللطيف لاجلك واهنى كل كاين
طول ما هو موجود كده فى الدنيا حرك مطمئنين ع الحياه والفضل باين

المطلع

طلع القمر عوت الكلاب علشان ما بينور لهم
ده له منازل ع السحاب ينزل يهوهو — و زهم

لو كان كلاب من غلهم عضوك تقومشى تفضهم
غايتة تقول (جر عصا) وتنسده لذهنى يسمهم
علشان عداوته ماصله عاده قديمه ف اهلهم
كلاب جعانه ماتحتشيش لكن يخافوا بطبعهم
على البدوره يهم و بطوبه يجرو كلهم

الله يعوض ع الأديب فى ذمة الله ما كتب
والله يعوض ع الأدب اللي صبح قلة أدب
يا رحمة الله ع الزجل اللي أذوه من غير سبب
اصبحنا فى زمن الجهول أديب وللأدب اتسبب
واحتارت الأدبا الصحيح وضافت الدنيا بهم

يا اهل الزجل ضاع فنكم وهانوه اهانه مشنعه
دهم طفيلي بيد عيه مع ناس عديمة المنفعه
فين رمزى يحى بزخته وعبد النبي معاه مقرعه
والحاج مظلوم بالكتاف والفلقه عندى مشنعه
علشان ما غيرهم يعتبر ويصلحوا من شأنهم

امتى العوام دول يمتشوا ويسعوا للمسعى الشريف
عن الأدب يوم يتلهوا يجرو يشوفو لهم رغيف

هو الأدب انصاب بهم ولكل عاطل أو مسخيف
ولكل بيع فول وزيت (مثلا يكون فوال نصيف)
الله يكدع الأدب والأدبا اللي بشكلكم

لو كنتوا مره بتعرفوا وبتكتبوا يوم اسمكم
الا يا حسره ما تعرفوش جهلا وشاهد جهلكم
لكن تلامه وتقول ايه وسماجه الله يسمكم
قصرتوا في عمر الأدب الله يقصر عمركم
تقرا زبورك عند مين فضك وأيه لو هبهم

وبأى وش بتعرفوا فن الزجل فيه تزجلوا
لا معنى في قولكم ولا موزون كلامكم اعقلوا
لميتوا بس ف بعضكم علشان ما تتجاهلوا اجهلوا
واكبر دليل على جهلكم تتناسوا فضلي وتسألوا
ونكروا خدمتي للزجل ولخدمة اللي بهم

مالناش دعوى بزي دول سيهم (يععضوا) بعضهم
وان في الأدب اتحككت كلاب ونبتت برضهم
خلينا في سياسة رجال حالهم وحالنا بهم
قلنا الطشاش ولا العمى مين يقدر انه يقول لهم
يا رب يا خالق السما اهدي المعارضين رشدهم

السعد أرسل مندوبين علشان ما ياخدوا رأينا

رجم وبالحبر اليقين انه موافقين كلنا
لكن بقي المتطرفين كرهوا الزعامه لوفدنا
قالوا على الوفد الأمين الوفد قاصد غشنا
وكل ما اتفقوا عليه ضار الوطن على زعمهم

قالوا ما نرضاش لاتفاق ويكون ملطف للعليل
ده ما وراهشى الا الشقاق ولا جابوش صحة دليل
إلا كلام ظاهر زواق ان كان كثير والا قليل
فيه ريحه من روح النفاق يا مصرنا صبرك جميل
يطلع لنا فى كل جيل شياطين صالحنا يفهمهم

الحيله فى ترك الحيل ليه المراوغه فى الردود
اخلى ضميرك للوطن من غير ختل حالا سود
مش بس قول من غير عمل وبس فى التقليد قروود
وان قلنا ما يصحش كده كفرنا واتشمت جددود
عاوزين تشابهوا المصلحين فى ذمة الله جهدهم

طلبتموا نرفض لاتفاق والرفض فيه ميت ألف باب
حاسبوا الويد جورج ان ما كان ملنر هناك وقت الحساب
وارغموه بسيف لانتقام وط—يتروا منهم رقاب
علشان ما يرحلوا عنكم وعن السودان وعن الرحاب
وي—تركوا دين الدول ويا الرعايا وهندم

المسألة ما تجيش كده	خلونا تابعين للظروف
وايد ما تقدر قطعها	بوسها وبعدين ابقى شوف
قصداك تنوله شىء فى شىء	واكبر مجلد م الحروف
والحق ما يعدم رجال	لوفات سنين حتى وألوف
طول ما الجميع طالين لحق	ومصممين على حقهم

نَهْنَةُ سَعْدِ زَغَلُولِ بَانَا

بالعودة من منفاه

يا سـعد شرفت الأوطان وكنت غايب وواحشـنا
وبسـعـيك انـخذل الخـذلان والفرح بك والله أنسـنا

اللى جرى لك على شانا واللى جرى لنا على شانك
وكل ده لاسـتـقلالنا وسـعد وطنك واخوانك

يا نـجـدة البـلد المسـكـين مسكين صحيح كان من غيرك
لكنه بك صار حقه متين قوى وبالشعب نصـيرك

عدلى ورشـدى وزمـلام وضعوا عهدهم على نصرك
يا سـعد اسـلك وياهم مسلك وفى استـقلال مصرك

اللى جرى لنا نـحـكيه لك والا انت بزياده قرـيتـه
طغى المـذول كان على أهـلك هـادم فى ظنه اللى بنيتـه

من جلد مع حبس وتفتيش وقتل حـتى فى حـوارى
وان قلنا ما يصحش ما يجيش نلقى مـدافع وسوارى

ونحمده على دى عبـاره اللى بنفـسـك اتقرجـت
وبعدلى باشـا وبوزاره ع العدل والحق اجتمعت

وكل مصرى بينى — ادى الله يخليك دهر يا سعد
وانت على الخير البادى وربنا يقووى لنا الوفد

الشعب أجمع على حبك يا محب للوطن الفالى
وطنك من القلب يقول لك اسعى قوى لاسـتقلالى

ثقتنا فيك تزعزعشى انت بقيت بطل الأمة
وان حـد ساءك تزعزعشى احل حمولنا يا ابو الهـم

فى الأمة مين ينكر فضلك إلا غبي وفعله أصـله
لكن يا باشا انت وأصلك تم الجميل يكفاه فعـله

الفرد ساعى على سعيك والأمة كتله بتسعى معاك
مرض الوطن عاجله بجهـدك والمـولى ويانا وويـاك

المولى بيحب الساعى للخير وبالبادى اكرمـه
وانت عليه كنت الداعى والداعى للخير كان اعظمـه

يا رب يا سـولى وجاهى احفظ لنا الوطن المحبـوب
بحق رسـلك يا الهى تم لنا الأمل المطلوب

واحفظ لنا رشدى وغالى وعدلى مع باقى وزارته
وسعد والوفد الفـالى وكل من يسعى لجهته

المطلع

دنيا من احوالها تخل العقول وتخلي في النفس الشكوك والكدر
لكن عزايا في حديث الرسول يكفى بموتك واعظاً يا عمر

واحد بيتجنن بكتر الفلوس والثاني من قلتها عقله ذهل
وده بيرشف من سروره الكؤوس وده بيدردع كاسات من زعل
وناس بتطلب م الاله سترها ضاع فيهم الطيب وخاب الأمل
من دى المسائل عقلى تاه في الوجود وعذرت من يكفر ومن كان كفر

واحد يوكل عيش وبيته حرم كريم وكل اللي في ايده زكا
زكى لطيف حلو الشايل تراه مؤمن مصاب محسوب عليه الذكا
والثاني ابخل من كلبية يزيد ما حد قصده الا بكى أو شكا
غبي ثقيل والدنيا جايه عليه زى القضا أعمى ويعمى البصر

غيره غنى ماله وفير في ازدياد ومشتهى مولود يكون له سند
والثاني مسكين عنده كبشة ولاد صابر على ذل المعيشه بجلا
وغيره ماله كتير وعنده بنات والا ما لوش أو بس عنده ولد
يجى يموت الأبن ويفوت ابوه أو البنات وميراثه للمنتظر

وان كنت تحسن ترى الأساءة عيان وان كنت تنفع حد ضرك قوام
تشوف فتى صالح مهذب صحيح صايم مصلى فروضه يخشى الحرام

بيته بعكسه والحرام الحلال يصعب على العالم في حقه الكلام
وغيره 'سكري' قمرتي فيه كل عيب بيته شريف ينفض عنه النظر

تشوف ظريف مخلص وقلبه سليم مولع بفعل الخير وسعيه جليل
تنظر لما يشيله ضميره الشريف تلقاه على وجهه وظاهر جميل
مالوشى بنحت أبدا وغيره تراه يقتل ويمشى في جنازة القتل
يؤذى جميع الناس ومن غير ضمير طبعه الأذى مطبوع عليه م الصغر

وتلاقي ده بأئس وعازي يموت يعيش وده بعكسه يداهمه الأجل
وغيره اهـله محتاجينه قوى ييجرى على عيلات وحوله علل
يخرج ما يرجعش والا يموت بالسكتة أو يمكن يصيبه شلل
والثاني ماله في الوجود من حبيب عايش برغم الناس ورغم القدر

وده برىء مظلوم خدوه يحبسوه والثاني مجرم في نعيم مع صفا
وده صحيح الجسم لحظه يموت وده عليل ممرض ينول الشفا
وده غنى جاهل في منصب رفيع وده زكى عالم عليه العفا
وتلاقي جاحد في نعيم مع غنى وتلاقي طافح الدردى شيخ كان شكر

ومن الغريب راجل يشيل الحيطان كسلان يسأل دم وشه افدلق
والثاني اضعف من خيوط عنكبوت ويشتغل شيال وقلبه انحرق
وده غنى تجيله فلوس فوق فلوس وده جدع غلبان وبيته انسرق
وفيه حاجات من دى كتير لو أردت اشرحها ما يقضيني حبر ف ورق
امثال يتوه فيها عقول الفحول جعلها للعالم حكم مع عبر

المطلع

يا سعد باننا الله يخليك ويخلي ابطالنا الأنصار
للحق ديمه الله يقويك وينتقم لنا م الفجار

مفیش رئیس أبدأ غيرك لك ف القلوب منزله عاليه
وملكتنا بطهر ضميرك وبفكره معقوله وساميه

حاشا يعاندنا حاشا الدهر أبدأ ويعاند
وانت الزعيم سدنا الباشا ف مهمتك الله مساعد

بالرغم عن أنف المنشق الكل حولك ملتفين
وقول سعادتك هو الحق مين ينزع الثقة منك مين

حب الوطن كله ايمان وانت من الأيمان حبك
عشان كده أحلف ايمان انه مفیش أبدأ مثلك

مين ف الوطن يشبه لك مين ان كان على دكهم سيبك
والله لو عملوا التسعين ما يحصلوش حتى عبيدك

لو كلبشو ادينا بمحيد وخطوا في رقابنا مشاق
عن مبدأك أبدأ ما نحيد وحقنا للناس ناطق

عملوا الى عملوه ايه فادهم غير سيره مذمومه وشينه
وهدوا زينه وعم قتل لك القلوب كلها زينه

لو يمنعوا الأجسام جهلوا وان استبدوا باحكامهم
وان عملوا اكثر ما عملوا ما تفدش أبداً أعمالهم

الله على الظالم يرديه واحد احد قادر قهار
وسعد باشا الله يخليه ويخلي ابطالنا الأحرار

جواب

المطلع

شوقى اليك شوق الفقير للغنا يا بهجة الدنيا ورب الأدب
من يوم فراقك يا أصيل التنا شفت الأسيه واعتراى التعب

ابعدت روحى عن مجال الفرح وقلبي من كثر البكا إنفلق
حقى الأحبه فتهم يا أديب حزنا على بعدك وكبدى انحرق
ادى جواب منى مداده الدموع إوعى يقول عقلك دحبر ف ورق
لأنى مخلص للفرام الغريم لو اتقلب دمعى بدم مش عجب

قلبي الرقيق يستحمل ايه ولا ايه بعد الحبيب ولا شماته العده
يارب قوينى وزدنى جلد لاجل ما اكون صابر على ده وده
جسمى فى الصبر منى انتهى ليه يازمن تعمل معايا كده
تبعد حياتى اللى عليها الحياه وتترك الجسم السقيم فى عطب

ليه يا زمن تبعد صديقى الأمين صدقت فيك القول بانك خون
جسمى صبح من كثر شوقى ضئيل وصرت انا مرعى اختلاف الظنون
احترت فى أمرى ولكن صدق اللى يقول ما كان مقدّر يكون
لا اسألك يارب رد القضا بل اسأل التخفيف ونول الأرب

سهام فراقك أوشكتنى الهلاك وطول بعادك خلّ منى الشعور
فى كل يوم تلقى بواقى الدموع من البكا لاجلك تشابه بحور

أصبحت من بعدك فقيد الحواس راضى بكأس الموت على يدور
سلمت أمرى للآله العليم عالم بما فوق الجين انكتب

كل العوازل فرحوا لما رأوا حالى كما راموا وزاد انجبال
وكل وائسى له على كلام لما رأى حالى تمللى فى حال
وكل منهم فاته ان البعاد يوجد مع المغرم جنون واندهال
ويصتبه سكران بخمر الفراق عدمان ما يعرفش الغضب م الطرب

حببت أعبر بعض ما فى الفؤاد ومرتكن انى بليغ فى البيان
لسانى خانى والفؤاد د معك والمرء قالوا بالفؤاد واللسان
اسأل ضميرك ينبئك ع اللى فيه عزت فى النوع وكتر الهوان
من شدة الحب الشريف تلتقى حاله من البعد السخيف انقلب

وفى الختام اقبل سلام من صديق خالص لودك وانضى م الفراق
ليله نهاره فى بحار الافتكار لأنه هـايم يا أديب بالتلاق
واقبل تحية كل صاحب خليل لأن ما فى خيل خالى اشتياق
واسمع مثل كانوا قالوه من زمن (من فات قديمه تاه) وقولى سبب

تهنئة للوزارة العديّة

وزارة الثقة في سنة ١٩٣١

المطلع

رجالاً لك رجالاً لك تنصلح حالا حالاً لك

ينصلح يا مصر حالاً بعد ما ذهبت رجالك
قومي هـ نى أهراماتك بالوزارة دى اللى جاتك

افرحى يا مصر هيا واسفرى عن دى الحيا
والوزارة العادليـه قدمى لها تبريكاتك

صاحب الدولة يكن إلى محبوب للوطن
صار رئيس يمضى المحن كل أمـله تحفظاتك

رشدى صار هو الوكيل والأله نعم الوكيل
عقل راجح لوش مثيل قومي هنيه بمنظوماتك

أما جعفر باشا والى صار لدور العلم والى
مين نظير صاحب المعالى شوفى بكره معلوماتك

أما داخلية بلادنا بالوزير صارت فى إيدنا
الوزير ثروت د سيدنا هلاللى له تهليلاتك

والمالية عيَّنوها صدق باشا الله يعولها
حسبه دارس لك أصولها يفرج الكرب ف ضيقاتك

وافرحى وقولى حلالى يوم نجيب باشا الله جالى
هنى أهرامك وغالى الله راح يقضى حاجاتك

قوى هنى لى الوزاره وهنى فيها الاستشاره
وكل مشكل أو عباره حين يحلّو مشكلاتك

ربنا يرحم عباده لما يخلق فى بلاده
زى عدلى فى جهاده والى وياه فى وزاراتك

كل منهم يحى أمه ويحترم وطنه بدمه
بالشرف وبكل همه يفصلوا فى معضلاتك

بانضمام السعد ليهم مين يجاسر ويعاديهم
اوضعى حالك عليهم واوعى تنسى تأكيدك

فجر الاستقلال بزوغه لاح لآملنا بلوغه
باتحاد سمد ونبوغه والرجال حتى بناتك

ياما أيام بلياليها شفنأمر الأمر فيها
ربى ما يرجعنا ليها حتى لا نشوف تكديراتك

الى منى جوا مالطه واللى مسحوب ع المحطه
وكل واحد عنده خطه والعدو غنى بساجاتك

واللى مجلود واللى لسه واللى متفتش بجرسه
واللى مات له موته نجسه واللى محبوس فى سجوناتك

كام بلاد راحت ضحيه كام فضيحه وكام بليه
كل ده شفته بعينه واسـتحلوا محرماتك

شمرى للجد سـاعـدك مع رئيس الوفد سـعـدك
والقـدير الله يسـاعـدك طول ما بتساعدى بصلاتك

شئ مقدر إيه يفيدنا م النواح غـير اتحادنا
باتحادنا الله يسـاعـدنا اوعى تتركى مشوراتك

رأس مالنا اتحادنا انتى ناسيه اللى جرى لنا
احرصى على مجهوداتنا واصلحى بين ناس ذواتك

برجالاتك برجالاتك تنصلح حالا حالاتك

المطلع

ليه تنام يا مصرى هيّا للعلا طلق الحيّا
وقت نومك راح وحيّا كل وطنى الانضمام

كل لحظه تفوت علينا فرصه تفلت من ايدينا
والآله هوّ مراعينّا بس اوعوا الانقسام

بس قوللى ايه اللى فادك بانقضى وانقسامك
كل مصرى حاله حالك ليه بقى كتر الكلام

اخذنا فى ساعه رهيبه محتاجين قوه عجيبه
الاختلاف هوّ المصيبه انظروا أصل الخصام

الوطن محتاج جهادكم اخدموه بروحكم ومالككم
وبعقاركم وبضياكم ما تكونوش للقوم نيام

اسعوا فى جد ومطالبه واتركوا ساعة المعاتبه
واحسنوا القول والمخاطبه تضمنوا نول المرام

كل مصرى عنده همّه مع مروءه وعنده ذمه
يخدم اوطانه بحكمه فى اتحماده والوثام

اسرعوا في انضمامكم واحكموا عهد ارتباطكم
وامشوا للحق بثباتكم دالعدو خلف وأمام

ليه تسيثوا بعض وانتم إخوة والظالم حاكمكم
في إيديكم مصلحتكم هيا للعمل التمام

مصر تنده من فؤادها للاله اللي واجدها
همة الأجداد ولادها تشتغل وتكون ضرام

في الترمواي ليه ندغدغ والعدو واقف مسدغ
في هناء وعزه منفغ وانتو خايفين الاصطدام

اصبروا وصابروا يا عالم كونوا ضد لكل ظالم
يد واحدده وصف سالم تكشفوا النور م الظلام

مصر بتقول من صفاتي مش كفايه بس اهاتي
قوموا حلوا مشكلاتي بالحياه أو بالجمام

انجدوني وفكوا قيدي وانشلوني من حديدي
يكفي قنصى ويكفي صيدي كونوا قدوه للانام

حكمه يقولها اللي عاش تياسوا تروحوا بلاش
ينفعه ايه اللي حاش روحه لو عاش ألف عام

ينفوا سعد وينفوا حبيب روحنا له والقلب حبه
والعذول لو كانش عاجبه ينكشح عنا بسلام

نصریح ۲۸ فبراير

المطلع

لو كان يوافق الأسم الجسم لكنت اداوم أفراحي
واعمل زينات تبهر في الرسم تغيط عـدو وتكمد لاحي

عملت لك زينته وأفراح والكل عن عمالك مشغول
مشغول بحاله وانت ف راح والعقل م الحاصل مخبول

عملت لك ظيطة لوحـدك وفرحت بس انت وتسعه
وان كان قريب خالف قصدك وان كان جيران لك ما بتسعه

سميت لي مولودك حسني علشان ما تبهر به ناسك
مع انه يشـبه للجني وفي الدمامه نسناسك

زيقت اسمه ومن بختك كل البلاد عرفوا حقيقته
الله يحسن لنا قصـدك علشان ما تفرح بمصيبته

الدايه كانت محـويه لما تولت في بيـانه
قوت عليه ميت صمديه وبرضه عضها بسنانه

خلقه فضيحه وممسوخه ووشه عيب زي البكره
إيديه ورجليه مملوخه مخلوق مكسح من شكله

معمول في بعضه مش باين . إلا مخالبه المسنونه
إن حد قرّب له وعاین العاقبه دی مش مضمونه

في صدره صندوق وف ظهره قتب ومنخيره لركبه
وأول ايام من شهره كل الشقاق كانت من سببه

بكرک ويكبر تلاجه شـ كله بشع زى البعبع
ما فہش من الإنسان حاجه إلا لسان بس يرقع

لو تنصفه تتاوى جسمه واكنى على اسمه شاليه
واحى من العالم رسمه وابقى على الأسماء الفاليه

دائماً في وعدك ليه تخلف وللتـايـج ما بتحسب
اصدقك لما تخلف واشوف أمورك استعجب

هى البلاد خالص عميت لما يصدقوا الكلامك
حقيقتك اليوم اتفهمت والكل عارف لغلامك

لو كل واحد يحى منه اسما تخالف للأشكال
للحاج مظلوم سمي ابنه بمشينة الله الاسـتقلال

نوت عن فتح أموره

المطلع

جاروا على الملك الكريم وطلعوه من مدفنه
آمنت بالله العظيم ما كنشى كاهن أعلنه؟

ما كنش كاهن انبأه انه حاتنبش طربقه
(وکار نرفون) يجزأه وطبعه كله ف تركته

توتعنخ امون العظيم صار فرجه ينظرها الأنام
فين سطوة الملك القديم الى يشيب منها الغلام

اصبح رهين الى لقوه أبداً ما يعرف له محل
يا هلترى فين يوضعوه في مصر والا ح يتنقل

الغيب يعلم الله صحيح ما حد ابداء يعلمه
والعلم مها يكون صريح محدود في عالم تفهمه

خلنه يكون طول السنين مدفون لحد يوم النشور
خطر شى في باله يكون في الدنيا يرجع للظهور

عشان كده أمر الكرام بكل حاجته تكون معه
من فاكهه مع شرب وطعام حتى العرايات تتبعه

تلقوا عرابات الملك وشيء كثير اصناف ذهب
كان يعتبر باللى هلاك قبله من اللى كان ذهب

وأواني غاليه ومجوهرات وكراسى ابريز من عجب
وثروره تسوى مليونات كان حقها لاهل الأدب

غير التماثيل والنووس وغير ملابسه وجثته
د شيء مقدر ع النفوس ومين يخالف حكته

ايه اللى نابه يا ترى من جمع حاجته وخزنها
يحسن بها كان ع الورى قبل ما يرحل عنها

فى زمنه كان ناس محتاجين والدنيا تخلص من كده
وان كان توابع معوزين يفوت لهم خوف م العدا

كان اعتقادهم فى الوجود بعد الممات حق ومتين
بعد الممات يبقى الخلود حقيقه حتى ف كل دين

أمر بتصبير جسمه كان عادة الملوك الأقدمين
حتى يكون طول الزمان جاهز ليوم المبعوثين

كذب المنجم لو صدق حديث صحيح قاله الرسول
موا كبر منجم انخلق ايه فى المقدر راح يقول

المطلع

أهو كده يكون الأصلاح مش التفرق فى الكلمه
وانضمامكم كله نجاح الله يدعكم للأمه

أمه ضعيفه ومحتاجه رجال عظيمه أمثالكم
يعينوها فى وقت الحاجه هيا اظهروا لها أعمالكم

تروح لمن تشكى احوالها والّا ركونها يكون على مين
الرأى هو على كهولها أما شبابها مضحين

الانضمام ما لوش رسمال غير كونه تخلص له ضميرك
ومتكل قوال فقال مش مرتكن لى على غيرك

أقسمتوا على حفظ الدستور قسم عظيم كان برضاكم
واوعوا تخافوا الحيف والجور ما دامت الأمه معاكم

دى حكمة السعد العاليه تنقذنا من فوضى الأمه
ومواعظه الدرر الغاليه ضمان شريف لنا بالذمه

بانضمام رئيس البلدان ومحمد الباشا محمود
والشهم حافظ بيه رمضان يبقى أملنا والمقصود

الشعب كله وياكم إسمعوا لما فيه الفايده
دا يهمننا حلو رضاكم والأمر للأئمه السايده

الاتتلاف يشفي المجموع وينعشه من ثباته
ويصتبه صوته مسموع يفرح صديقه وخلانه

المطلع

جبروتك العاتى فأتى وصولجانك والأيون
والمصرى لو كان بيعانى الذل ده له يوم وأوان

ليه تستبد وتتغطرس وتتركن لى ع القـوه
ياما ناس كانت غيرك أفرس الرب أهلكها ف هوّه
عاهلها صار اليوم أخرس لا ضرب نفعه ولا خوّه
صبح عديم الحول والطول والحكم للواحد المنان

لو كان تعاملنى برحمه وتعترف لى بحقوقى
وتفضنى من دى النعمه لكنت أهدي لك شوقى
وحق اعده اليوم نعمه لو شلت حملك من فوقى
واذكر محاسنك وأكرر فى مدحها طول الأزمان

ليه يا قوى تستعبدنى وترهق اولادى بظلمك
إيه اللى فيك بس عاجبنى والآلى شفته من حلمك
تقل على إيه ما تفيدنى الحق مش راضى بحكمك
حل بقى وارحل عنى لئى أنا زيك إنسان

علمتنى بحسب زعمك عرفتني إزاي أنا اكون
والحق مهضوم ييطالبك من ناحيتك يصبح مأمون
يكفانى أحكام من حكمك خلى الصداقه اليوم عربون
واتركنى فى حالى وارحل الحلم صار منك زهقان

حكم الشعوب والاستعباد	ده فأت وراحت أيامه
ومصر فيها اليوم أمجاد	تحمي الوطن من ظلامه
حول مش عبيد لكن أسياد	رفعوا لوطنهم أعلامه
راية الجميع حسن الأخلاص	ممزوج معاه حلو الأيمان

مصرع المرموم على كامل فهرمي

فتنتي جـوزك وقتلتيه ^{المطلع} الله يجازيني ويجازيه

يجازيه لأنه خالف أهله واتجوزك كان من جهله
وعرفتني صعبه من سهله وبعدها فتني عدمتية

يا فانتسه قلبي حبك ومين اللي يضمن لي قربك
لكنني خايف من ضربك ومسدسك تبقيش تشيليه

كان اللوفر فرحشني رصاص والقتل كان مافيش قصاص
وكننتي كللك له اخلاص عشان كده فتني ضربتية

غيرتني دمك من فعله وكننتي أطوع من نعله
ومن وراكي كان شغله وبعدها فتني بكنتيه

ليه يا جميله ومديره ما كننتي تخفي دي سيره
والآد كان وشك عيره وبعدها فتني كشتية

راضيه بحاله وبحالك وبعدها ايه كان جالك
وفكرك انه اغتـالك حتى افتكرتني واغتالتيه

ما كان معاك من مده وانتي كده على دي المده
وان كان هناك نوع م الشده انتي عليها جرأتية

ليه تقتليه واني جميله ما كانش فيه غيردى وسيله
غلبتى قال فعل دليله وجنيتى على روحك وعليه

عشمك تخشى فى التركة وتحرمى الورثة الشرکه
عملتى قتلك له سکه علشان ما تهنى وتقنيه

لصالحك المحكمه حكمت لكن شريعتنا أفتت
على اللى جوزها له قتلت ف ميراثه ما تخشش له فيه

لو كان محاميكى اتحامى عنك وع الحق اتعامى
فيه رب عادل وتسامى يعرف امورك وما تخفيه

عيوب بلادہ جاہا لنا اللى تركها جہاننا
وبعدھا ينسبھا لنا وعيب بلادہ قال يرضيه

دعيب بلادك يا خواجه الغربى جنبه مش حاجه
وان كان هنا ناس محتاجه عندك غناى ناس بتزكيه

فى مصرنا ناس محصوره لكن بلادك بالطوره
هناك على اقبح صورہ عز الشرف دايمًا يحزیه

ان كان بلادنا فيها جاهلين معدوده عندك بالملايين
دفاع وقلته بس لمين اقراه لناس غيركم تنفيه

المطلع

جمال العلم يتزهّزه لو احببته من اموالك
وتفرح به وتسنّزه رجال مستقبل اوطانك

تنول الأجر م الخالق ويرضى عنك المخلوق
وياما تفك متضايق يحب العلم غير مرزوق

يا مؤثر ياللى بتضارب فى سوق القطن وأراضى
ما تنظر مره للطالب بماطفه تنسيه الماضى

كرام يا مصر رجالتك وشعبك للوطن ناسك
مايحويشوفوا مصلحتك وناسك يصلحوا ناسك

على المصرى الفنى يساعد أخوه الى انضى حاله
يشمر للجهاد يساعد ولو حتى ذكا ماله

يا بيه وطنك ومتضايق وامنى تنفعه امتى
وشاطر بس تتعاقب وفالح بس فى النكته

دسعدك لو سعد وطنك وحظه هو آمالك
ومالك ينقصه سرفك وعلمك يزكو على ممالك

حياة الأممه بعلومها ومن غير علم تتأخر
وياما أذكيا همومها أصابت حظها انكسر

وكم مولود فارق أهله أراد العلم مالمقاهاشي
ومن فقره عدم عقله وطاش سهمه ولا نقمشي

وكم بائس وكم مسكين لبؤسه علومه تمشي
زكاه مفرط ولكن فين مصاريفه عشان يمشي

اهالى قطرنا ساعدوا اهاالى العلم عاوزينكم
وجودوا معانا واجتهدوا يميننا المولى ويعينكم

اهالى العلم يلزمكم يا أهل اليسر تعينوهم
وواجبكم لأوطانكم من اموالكم تساعدوهم

بغير العلم مش ممكن أمالككم انها تنجح
وبالعلم الشريف تؤمن فى أقرب وقت به نفلح

وهيا ساعدوا أوطانكم أهو بنك البلد شرف
ودور العلم تنفعكم ومن حب الوطن يصرف

ايا نسل الكرام جودوا بحال للبنك والتعليم
وعودوا لمجدكم عودوا كفاكم ذل مع تلطيم

المطلع

أبشري يا مصر بالفرج القريب لا اشتداد الأزمه والأمر الجلل
للقضا نصبر ولو يومه عصب حتى نول العز أو يفنى الأجل

كل يوم يمر بتزيد المصايب والرصاص يفتك بأرواح الضحايا
والعدو همّه يفرق في الحبايب لا احتجاج ينفع ولا بتنفع شكايا
ما في غير الاتحاد فيه العجايب ينقى عنا همنا ويا الرزايا
والآله هو المعين هو المجيب يحى عنا الحزن مع كل الزعلا

لو هناك ذمه ولو فيه إنسانيه ما تعدّو ع الصغار ويا النسا
كم ولد ماشى في حاله وكام بنيه مات قتل ما حد منهم له وسى
كم رجال رايمين لأولادهم عشيه راحوا شهدا في الطريق وقت المسا
كم شيوخ راحوا ضحية موت معيب مع شباب هلكوا في اثناء العمل

كل ده والقلب يصنى قال إليهم شيء بعيد لو عملوا رابع مستحيل
تنتظر إيه منهم أو فائده فيهم بعد ما خلّوا دمانا شبيه نيل
عندهم يبقى لطيف لو كان يحبهم كل يوم ظالم هناك والدم سيل
ليه نكون مستعبدين يا ناس عجيب ف انهى شرع يحلّلوه يا اهل الملل

احنا طالبين للحياه وحياة شريفه للضيوف نكرم وأحرار في بلادنا
قوة الظالم ولو عظمت ضعيفه والتاريخ اكبر معلم في حياتنا

أمه مظلومه ولو كانت ضعيفه زَيْنًا لا بد يوم يثمر جهادنا
عذبونا يبقى كأس الموت طيب حتى نبليغ بالوطن أحلى الأمل

أضربونا بالرصاص والجلد على وانفوا سعد وغيره من أهل الزعامه
واحبسونا واقتلوا شباننا يعني مع رجالنا واجعلوا الأبطال يتامى
شتتونا واحرموا من كل قنّى صنفته بالظلم وانفوا الكل عامه
لا نحيد عن مطلب الوطن الحبيب هو الاستقلال حياة كل الدول

في أيام المرض

المطلع

كم وكم يا دهر تزيني وتقصّر العدو من كثر ما صابني تأثر
حزن روجي صبح الجثمان مصبر والنظر ضعفه وقرب يوم فناء

مين يقول ان الفؤاد يرجع يصابي دهر من فعله صبح مجروح وجافي
خلي عني ما بقيت أبداً أوافي دهر غادر بعد ما أخفض علاي

نوح وأحزان الوجود مخلوقه عني بعد ما كان الطرب من بعض فني
صرت يشجيني أوى الصوت الحزيني والبكا ينعشني من شدة بلاي

يا اهل ودي يا أحبه ادعوا معايه لئلاّ انه يقرب لي شفاه
واتوجد معكم واشرب بالوعايه في محبتكم ولو من غير وعاي

واتوجد معكم وأفرح بالوجود في وجودكم ينقلب قلب الحسود
وابدل الأحزان بفرح ونأي وعود واثنس معكم وأنسى أيام عي

بلغوا شوقي وكثرة احترامي للى يسأل عني مع شدة هيامي
بالخصوص عبد اللطيف شكرى التهامي يوم أشوفه ده يكون غاية مناي

لا تظنوا انني عنكم مقصّر د المرض هو اللى خلاني مكسر
فاقبلوا عذري مع تسليمي اكثر مع كثير الشكر وزيادة ثنای

ادعوا ربى يستمع م اللى أريدهم ان دعوا وكان الصلاح والخير رايدهم
انه يسمح بالقبول مني ومنهم كل دعوانا ويحسن لي نواي

مقطوعات

أنشئ أنام اللفظ الفاظ وأبدع من المعنى معاني
وزجلى من تأثير الالحاظ يفوق بديع الممزاني

جبال الكحل تفنيها المراد وخُدم التل يختل ف نظامه
ولو داوم حبيبك في إساءتك وصادرك في عواطفك زال غرامه

في مصر أمثال مع غيرها يعجبنى منها مثل قاييل
يكفانا م الدنيا نعيمها وربنا يحبها جمائل

من يصحبك لا ينصحك وإن كان نصوح لا يصحبك
والعقل إلى يتدعيه ذا يجهله من يعرفك

مريض وراقد وما باليد حيله بجسمه وبالعين معدوم نصيره
هو قادر في سهره يعد نجمه ولا نجمه ينطق له بصيره

يا رحمة الله على صاحب قضى حياته ف شرب : الراح
ابكى عليه واندب حظه من كثر شربه عمره راح

مذهب

آه يا عيوني استنزفي دمعيك ودملك والبصر
وابكي بحرقه وشقي سمي بخيرك م القدر

دور

وانت يا قلبي كن في نار لما تصير م النار رما
حتى يقولوا الفكر حار فيه له أوفيا ف العباد

دور

آه يا فؤادي ع اللي راح عزيز ما نستغناش عنه
يا اهل المسامتي الصباح ويكون منام وارتاح منه

يا سليم القلب سيء الظن نانه عمرك الباقي في أصحاب الأمانه
كم وكم غشوني ناس كانت تصلي معدومين الذمه خاسرين الديانه

لو كان بني آدم له دليل طويـل ويمـكن له حله
كان في غناه نزل به الويسـل ولعبه ف أيام ذله

مذهب

مظهر حياتي من حياتك مظهر وليه تسيء الظن في موجودك
هو يخالف قلبي قلبك يقدر لكن يا قادر لما اشوف مقصودك

دور

يمكن يصادف يسـوم وتقول د كان مظهر يسـوم

ترجم لي من تاني وتفوت بقى ظنونك

مذهب

كأبنت الزمن وشفقت المحن ياما وياما فيه عجائب
ما يوم صفا حب ووقا والأسم بس لى حبايب
ياناس حبيبي هو رقيبى والآن رقيبى هو الحبيب
اخلىص له ودى أشوفه ضدى والله يا عالم دشىء عجيب

مش شىء يحزن يا اهل العقول اللى بحبه هو العذول

عمرو الصحابى وابن العاص باع حته من دينه لدنياه
وانا يقينى ما فيهشى مناص اغنينى واحشرنى وياه

لو شبهوا البدر بحسبك العفو من شيمك واجب
البدر مكسوف ويقول لك العين ما تعلاش ع الحاجب

ابات على جر وأشواك وانت ما ترحم ما الحيله
ويوم تواعدنى لرؤياك أعدّها الف جميله

الخمر ياما هدّت ناس قلبت عاليها فى واطيها
وكام ايدين كانت تنباس اتفتت من تعاطيها

اصل البلاوى همّ الناس وانت بلاوى ناس برضه
وان قلت انت ايديك تنباس اقول ورجليك يتمدو

شر الحواسد يعجبني لأنه يظهر لي الباطن
ولكن اللي بيؤلمني صديق يوافي ويداهن

بنين المحامي والطبيب قرّبت اعجز وافتر
غير الشماة من قريب يا قلب حبك وأعتبر

مذهب

جمال النفس يظهر في الغرام واللى يعشق تلتقيه حى العواطف
تملكه نظره ويخضع لابتسام راضى عن محبوبه فى كل المواقف

يهين روحه وماله ف كل حال حتى ما يفضشى يمكن للأهانه
كل شىء مقبول وفى عزفه حلال بس ما يرضاش لمحبوبه الخيانه

ممتاز على كل الأقدار لأنه كامل من كله
وقلبى من حبه فيه نار يا هل ترى قلبه يقول له

اخويا البدر لو تعلم ما فيش تفضيل بينى وبينه
يغيب ليله أنور له ويوفى لى بسماح دينه

انتهى

مراثى الزجالين

كان بودنا أن ننشر كل ما فاضت به قرائح الزجالين من أصدقاء
الفقيد الذين تفضلوا علينا بارسال مراثيهم التي عبرت عن رقيق شعورهم
وقد اجتزأنا بنشر ما اتسع له المقام شاكرين للأصدقاء الأعزاء وفاءهم

كواكب تغيب وكواكب تلوح مواكب تجى ومواكب تروح
فيا دمع قل لى على مين تسيل ويا قلب قل لى على مين تنوح ؟

قوافل قوافل بتطوى الحياه وتجرى وتسبق الى منهاها
خلودها يجذبها تجرى وراه وتترك وراها شقاها وفناها
واجسامها تنحل تنزل تراها وارواحها تخلص وتطلع سماها
وتحيا هناك فى خلودها المريح

قلوبى على فين تروح الخلايق وفين اللى شادوا الحضاره القديمه
وفين الفراعنه وفين الرومان ما فيش شىء خلاف العظام الرميمه
وحبه جواهر وحبه خرز تمثل صناعه وازواق سليمه
واصحابها راحوا وبكره تروح

ويا ما رأينا مجالس طرب وندمان وكاسات وحظف قصور
وكانت شفايف بتنهب حدود وكانت ايادى بتخطف خصور

وعند الصباح انتهى كل شيء ودارت على الجمع دنيا تدور
وقام الغنى عليهم يصيح

وياما غصون بان لواها الدلال وتاهت وراحت بقت في الخيال
وياما غنى غره ماله الكثير وبعد الغرور طاف عليه الزوال
ما فيش بدر في الدنيا تنه تمام ولا فيش هلال تنه فيها هلال
ولا فيش مليح تنه فيها مليح

نودع حبايب وندفن قرايب ونتهب ليالى الشهور والسنين
ونفرح بيوم للهموم ينتهى ودائماً لبكره وبعده ف حنين
ومين اللى يضمن لبكره يعيش وايه يا ترى بعد بكره يكون
ومين يسأل الغيب بسره يبوح

غروونا بحياتنا بيعمى عنينا ونفرح بشيء مستعار بين ادينا
وبكره نفوته ولا نلتقيش حبيب يوم نفارقه بيبكى علينا
وياما قريب بالميراث انشغل وطار من سروره نهار ما انتهينا
ما فيش غير عملنا صديقنا الصحيح

قبور تفتح لابتلاع الجسوم وتهضم لحومنا وتفنى العظام
وتشفى القلوب من عذاب الامل وتشفى النفوس من غرور الغرام
وتطوى الرعية وتطوى الملوك وتجمع بقايا الكرام والاشام
وتطوى السخى زى طى الشحيح

خربنا القلوب واتبعنا الهوى خراب البيوت من خراب القلوب
لأبليس بقينا جنود مخلصين وأبليس بقي لنا الصديق الحبيب
مسيرنا نفارق — تعالوا نتوب ونفسل قلوب سودتها الذنوب
وخلوا دموع الندامة تسبح

صبحنا وأعمارنا قرب الزوال و (عزت) سبقنا وفارق دياره
أمير الزجل عاش بفنه وراح بجسمه . ونشفت غصون ابتكاره
وفضله على الفن مين ينكره ومين اللي ينكر عليه اقتداره
ومين اللي ينكر بيانه الفصيح

فقدناك يا عزت وكنت الأمل الى الملتقى يا حبيب الجميع
فقدنا بفقرك أمير الزجل مجدد شبابيه وحصنه المنيع
يعزينا بك يا عزت أثر لفنك يحاكي شباب الربيع
ويحى اللي جسمه اتسجن فى الضريح

أبو الوفاء

محمود رمزي فطيم

خادم الرجالين

حات أمير الفن عزت صقريه والزجل أصبح بموت عزت يقيم
يا زجل الطم وتشنل عليه راح تلاقى مين خلاف عزت زعيم

الزجل مات بعد موت عزت وراح والحداد أصبح شعار الرجالين
كلهم ما همش غير كتر النواح ما في زجال في البلاد الا حزين

دمعي يا عزت عشات موتك غزير سبتني وحدي أقاسي القلب ليه
وانت كنت لفننا أ كبر نصير قول لنا دلوقت رايحين نعمل ايه ؟

كنت حجه في الزجل من غير مكابر سرعة الخاطر يا أستاذي صناعتك
روح خفيفه وكنت فيه بارع وقادر كام رأيت زجال سجد قدام براعتك

ان مدحت ف شخص تلقى الناس تحبه وان هجيت ما حد كان يصمل امامك
وان طعن واحد عليك الناس تسبه كان من الواجب على الكل احترامك

في الكرم والجود تفوق عن الف حاتم يا ما كنت تساعد الناس في حياتك
يوم مماتك البلاد صارت مياتم كلهم بيعددو فيك وف صفاتك

في جنان الخلد تحظى بالنعيم تلقى أحبابك هناك من غير كلام
ابقى سلم لي على الاستاذ نديم واهدي أشواقى لمحبوبك امام

أوعى تنسى القوصى والليثى وجلال واهدي للنجار سلام مني كثير
وافكر أهل اللطافه والكمال عونى والدري وأستاذي نظير

والاديب احمد عاشور وابن الآلاتي وأنا حاضر يا أستاذي كان
حول لم عبد النبي تلميذكو آتى افسحو لي جنبكم في الحال مكان

محمد عبد النبي
الزجال بالحسين

قلبي يكويه الجوى والجفن باكى
حزف نسانى أقول إيه فى عزاكى
فين يا دار عزت صحيح يا دار جفاكى
فين صفاكى ، فين سناكى اللي احتجب فين يا دار عزت أمير الزجالين
دهر خوتان للمهود طول عمره غادر
الكدر طبعه وصفاه كذب ومظاهر
كام مكاسب له تبات تصبح خسائر
له أوامر له نوادر من عجب كام نشوف مسرور يبات يصبح حزين
كنقى يا دار الهنا والدهر باسم
كل — اعاتك وأيامك مواسم
فين حليف المجد كساب المكارم
حزنى لازم ، فكرى دايماً فى تعب وجدى من طول الأسى لجلالك كمين
حزئك البادى على الباب والمباني
حرك الوجـد الشديد اللى طوانى
افتكر لحن الثالث والثمانى
والأغاني فى زمانى اللى غرب فى زجل من حاشيته النصر المبين
لما كان عزت زمان حامل لواه
يشبه الكوكب ويزداد فى بهاه
يسعد المدوح ويشقى من هجاه
شوف ثناه وانظر قضاة عند الغضب رحمه للموعود ونار للمخدوعين
له زجل يشبه ضمير الحر صافى
درس غالى للى عنه الفن خافى
اللى بيقول الزجل رص القوافى
شرح وافى ، معنى كافى للطلب زى مشق الخط يهـدى التابعين

فبين يا دار عزت مضت أيام شبابك
لما كان الدهر خدام عند بابك
عشة^(١) اليابان صحيح عزت خلا بك
مع مصابك مع شراك والطرب واتي كان الصفو في ايدك رهين
في ليالى الأنس في ضوء النجوم
في كرم عزت وفي ظل الكروم
في أناشيد للزجل تجلى الهموم
خاف يحوم عندك غشوم من غير أدب كان حماكى رغم أنف المدعين
مجدك الباقي أثر من فعل ماجد
إن مضى عزت بطول الدهر خالد
كأم رأيت للفضل في بابك موارد
كأم مشاهد كأم قلايد من ذهب في نحر الغيد وأمثالها ضنين
تطلع الشمس المنيرة فوق جدارك
والصفا واصل جعل ليلاك نهارك
كنتى مصباح الكرم مرفوع منارك
كان مدارك في شعارك إن وهب عزت الطائي يفوق الفارين
المحامد أصبحت في الناس قليلة
وافت يا عزت حويت الفين فضيله
طلعتك غابت وما باليد حيله
روح جليله خصال نبيله للعرب معجزات للدهر تظهر كل حين
كل يوم قاعدين لتوديع الحبايب
غابوا عنا الكل صاحب بعد صاحب
السباع راحت وفضلوا لنا الأرانب
دهر غايب له مصايب من خشب من مواليد الليالى والسنين

في حياتك يا علي وفيك البقية
يا علي والصبر للنفس الأبيـه
يا علي يا وارث الهمـه العليه
فيك سجيـه وخـد وصيه في النوب اكتسب في الخطب أجر الصابرين
« مصر » حسين مظلوم رياض

بدد اليوم سنى النور الفسق وبكى النظم على النظم الرقيق
رقد الساهر من بعد الأرق رقة من ذاقها لا يستفيق
كذب الآمل والناعى صدق فبكى كل أديب وصديق
وتساءلنا حيارى ما العمل ؟ وتساءلنا حيارى ما العمل ؟
مبدع الآيات فى فن الزجل مبدع الآيات فى فن الزجل
قد رحل قد رحل

أنت يا دنيا سرابٌ وخداغ وحديث ملة السمع مُعَاذُ
لو علمنا السرَّ ما غرَّ المتاع وانتفى عن جفنا طيب الرقاد
وقفه الحائر يتلوها الوداع جذوة الآمال قد عادت رماد
آه ما أحلى المنى ما أ كذبا آه ما أحلى المنى ما أ كذبا
هى كالنجم بدا ثم خبا هى كالنجم بدا ثم خبا
وانتقل وانتقل

أيها الراحل ماذا حلَّ بك كل خطب غير خطب الموت هان
رجفة الحزن سرت فى ملعبك عمت الوحشة أرجاء المكان
كم طربنا من مزايا أدبك ونهلنا من سجاياك الحسان
كم دعايات لطاف وعبر كم دعايات لطاف وعبر
صفها ، فاعجب لصواع الدور صفها ، فاعجب لصواع الدور
فى جمل فى جمل

زجل رقّ ففراق الغزلا ما مناجاة الهوى عند السحر
حرّكت شوقا وأحيت أملا في نفوس شغفها طول السهر
مثله في وقعه كلاً ولا رنة العود وترجيع الوتر
مذسرى في النفس راحاً وانتشاء
فاحتسنا من حمياه الهناء
والجذل

دولة «الأزجال» قد أحيتها انها إحدى دعائم الأدب
هي أخت الشعر قد علمتها كيف تسمو كأخيها في الرتب
تسأل اليوم ، وقد خلقتها نضو نكل ، في ذهول وعجب
أين من أزهو به ؟ أين السبيل ؟
نجمي الساطع في الفن الجميل
قد أفل

« فاضل زكي »

فهرس

مقدمه بقلم الأستاذ اسماعيل حسين

ترجمة الأستاذ محمد عزت صقر أمير فن الزجل

٢٩	النشيد الملكي
٣١	نشيد مصر
٣٤	(يا لورد اتفضل سافر)
٣٥	الأزبكية في سنة ١٩٠٥
٤٢	جواب في ابتداء الحرب اليابانية الروسية
٤٣	(في كلام ع البننت)
٤٥	للأستاذ إمام العبد
٤٦	للدكتور توفيق مفتش صحة الوايلي
٤٨	تهنئة ومداعبة للخواجه داسه بمناسبة زواجه
٤٩	رثاء المرحوم الأديب محمد إمام العبد
٥١	في احتفال مدرسة
٥٢	العتاب عن طريق الغزل
٥٤	جواب والرد
٥٦	التيرو
٥٨	منلوج روائى (ولى عهد مملكه)
٦٣	زجل بنى اسرائيل (غزل)
٦٥	زجل انتقادى (يا سيدنا موسى يا بنى)
٦٧	(يا خفه يالى بتتولت)

(ب)

صفحة

٧٠	رثاء المرحوم الشيخ على يوسف
٧٢	المتبرجين
٧٥	زجل ماركو
٧٧	رثاء شهداء الطيران الأتراك
٧٩	(مات غرامى طال بقاءكم)
٨١	(شد حيلك)
٨٢	(ارسم غزالى بمنغولى)
٨٣	(لو لقيت نظره على شبان بلدنا)
٨٦	(أهدي يا صافى السريره لك سلامي)
٨٨	الأزمة سنة ١٩١٦
٩٠	(يا ساحرى بسحر العيون)
٩١	(أنا عملت إيه ف دنياى)
٩٣	(سكرك يا ظريف)
٩٤	(أهدي سلام غاية رجاءيا تقبله)
٩٦	في الحرب العالمية الكبرى
٩٨	المتبرجات
١٠٠	جواب للأستاذ محمد عبد النبي
١٠٢	رثاء المرحوم الأستاذ احمد عباس
١٠٤	(يا أم العيون الدليل)
١٠٨	(يا صديق الوقت يا حلو الظواهر)
١٠٩	رد على خطاب من الأستاذ رمزى نظيم
١١٨	(اسمع حكاية في زجل)

(ج)

صفحة	
١١٥	(اضحك يا باكي على الدنيا)
١١٨	بمناسبة خروج الأستاذ حسين شقيق المصرى من السجن
١٢٠	(دائماً أجي إليه على روحى)
١٢٢	رثاء فريد الشهاب المرحوم حسن بك طلعت حرب
١٢٥	التوبة (يا بابا يا له بس بتسهر)
١٢٨	للدكتور محمود بك رياض (يا سديحه هاتى قلمى والدوايه)
١٣٠	الرشوة (يا محلا لما بترمشى)
١٣٣	فى صلح روسيا
١٣٥	(ما ضرني غير هجرانك)
١٣٧	بعد الهدنة سنة ١٩١٨ (املالى واشرب)
١٤٠	عودة امير الشعراء من منفاه
١٤٢	مصر سنة ١٩١٨ (مالك كده يادلعدى)
١٤٨	(طال المدي واليوم بدهور)
١٥٠	تهنئة بمولود
١٥٢	رثاء المرحوم الأديب خليل نظير (١)
١٥٤	» » » (٢)
١٥٦	(عشمى يقول لى فيك اعرب)
١٥٧	(أيه اللى شفته فى شرب الكاس)
١٥٩	للاستاذ مرتضى الخطاط
١٦١	للدكتور خديجة
١٦٢	(طام القمر عوت الكلاب)
١٦٦	تهنئة سعد زغلول باشا بالعودة من منفاه

(د)

صفحة	
١٦٨	(دنيا من احوالها تخل العقول)
١٧٠	(يا سعد باشا الله يخليك)
١٧٢	(شوق اليك شوق الفقير للفنا)
١٧٤	تهنئة للوزارة العلية (برجلاتك برجلاتك)
١٧٧	(ليه تنام يا مصرى هيا)
١٨٠	نصر يح ٢٨ فبراير
١٨٢	توتعنخ امون
١٨٤	(أهو كده يكون الاصلاح)
١٨٦	(جبروتك للعاني فاني)
١٨٨	مصرع المرحوم على كامل فهمي
١٩٠	(جمال العلم يترهزه)
١٩٢	(ابشرى يا مصر بالترج القريب)
١٩٤	(كم وكم يا دهر تنزني وتقصر)
١٩٥	مقطوعات
١٩٩	مرأى الرجالين
١٩٩	رثاء الأستاذ محمود رمزي نظم للفقييد
٢٠٢	» محمد عبد النبي للفقييد
٢٠٣	» حسين مفلحونم رياض للفقييد
٢٠٦	» فاضل زكي للفقييد